



اسبوعية * سياسية * مستقلة

١٦ صفحة

٣٠٠ فلس

السبت ٢/٩/١٩٩٥م الموافق ٧ ربيع الثاني ١٤١٦ هـ العدد(٣) السنة الاولى

SUTURDAY 2,SEPTEMBER-1995 - VOL . ( )

القائمة جاهزة باسماء من ساعدوا العراق

عز الدين حسن هو احد الضباط العراقيين الذين فروا الى الاردن برفقة حسين كامل صهر الرئيس العراقي وقد كان هذا الضابط احد المكلفين بمرافقة الخبراء الاجانب الذين كانوا يزورون بغداد لعرض خدماتهم العملية على العراق.

عز الدين حسن عرض ان يكشف اسماء المسؤولين في شركات غربية ساعدت العراق على بناء الته الحربية. وقد ذكرت جريدة (الاوبزيرفر) ان هذا الضابط يملك لائحة باسماء خبراء ساعدوا العراق على تطوير ترسانته من الاسلحة النووية والكيميائية والبيولوجية.

ومن المعروف ان زوجة عز الدين حسن هي شقيقة حسين كامل.

تلوث مياه الشرب في الرمثا

تفاجا عدد من موطني الرمثا الخميس الماضي بان المياه الواصلة لمنازلهم تحمل لون البترول ورائحته. فاعتقدوا لفترة ان الخير قادم الا ان الامر لم يدم طويلا ليكتشفوا ان زيوت السيارات العادمة اختلطت مع المياه.

وبعد التحري وجد ان انبوب المياه يمر وسط حفرة تستخدم للتخلص من زيت السيارات التالف وان بعض المواطنين حولوا مجاري منازلهم الى هذه الحفرة.

وتفجرت المياه العادمة في عدد من الاماكن في الشارع العام حيث قام موظفو سلطة المياه بشفط كميات منها.

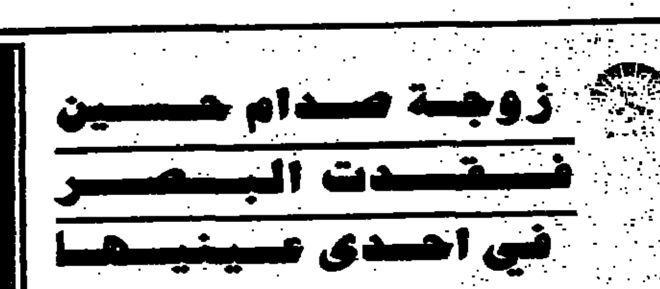
متصرف الرمثا قال لمندوب جريدة «الاردن» انه طلب عمل تحاليل لهذه المياه للوقوف على حقيقة الامر، كما طلب ايقاف ضخ المياه عن المنطقة حتى تتم معالجة المشكلة.

وناشد المواطنين تفريغ خزانات المياه في بيوتهم وتنظيفها

الحسين يزور اسرائيل بعد قمة عمان الاقتصادية

لحوم فاسدة في ميناء العقبة كادت تصل الى المواطنين

زوجة صدام حسين فقدت البصر في احدى عينيها



تخفيض جديد على جمارك السيارات الجديدة

القدس ليست في برنامج زيارة الحسين

- اول زيارة رسمية يقوم بها الملك الحسين لاسرائيل، من المحتمل ان تتم خلال شهر تشرين الاول المقبل.

- هذا ما اشارت اليه بعض الصحف الاسرائيلية. واكدته صحيفة جيروساليم ريبورت الاسبوعية في عددها الاخير.

وقد ذكرت الصحيفة ان الزيارة التي يتوقع ان تستمر ليومين تم تحديد موعد اولي لها في السادس والعشرين من شهر تشرين الاول المقبل الذي يصادف الذكرى الاولى لتوقيع المعاهدة الاردنية الاسرائيلية في وادي عربة.

وقالت الصحيفة ان برنامج الزيارة لا يتضمن زيارة القدس لان ذلك يمكن ان يثير اشكالات سياسية، خاصة وان الاتفاق على الوضع النهائي للمدينة المقدسة لم يبت فيه.

ولاحظت الصحيفة ان موعد الزيارة يجيء بعد فترة قصيرة من انتهاء قمة عمان الاقتصادية، التي ستضع امام الجانبين كثيرا من الموضوعات التي يمكن بحثها خلال الزيارة، خاصة ما يتعلق منها بالمشاريع المشتركة، مثل البحث عن مصادر جديدة للمياه، وربط الشبكات الكهربائية بين البلدين، اضافة الى مشروع مطار العقبة- ايلات الذي يدخل مرحلة

لحوم فاسدة في العقبة دون علم مدير عام الصحة فيها

افادت مصادر مؤكدة ان ثلاث حاويات معباة باللحوم البقرية الفاسدة دخلت ميناء العقبة، وكانت محتوياتها تصل الى المستهلك لولا ان الصدفة كشفت انتهاء فترة صلاحية هذه اللحوم منذ اربعة اشهر كاملة.

وقد تم اكتشاف انتهاء فترة الصلاحية لان المستورد الذي قام بتغيير الملصق الموجود على اللحوم ليغير الفترة، نسي بعض الملصقات القديمة، فكشفت زيف التاريخ الجديد.

وقامت «الاردن» بالاتصال بالدكتور عبد الرحمن الشويكيني للتاكد من صحة المعلومات التي حصلت عليها، ففوجئت بعدم معرفة مدير عام الصحة بذلك.

من ناحية اخرى اكد مصدر مطلع انه تم التحفظ على هذه الشحنات من اللحوم الفاسدة التي كان من المقرر ان تصل الى عمان خلال الايام القليلة المقبلة، ليتم توزيعها على المواطنين.

حالات «سل» في محافظة العقبة

ذكرت مصادر مديرية الصحة في محافظة العقبة انه تم اكتشاف ثلاث اصابات بداء السل بين طلبة مدرسة بئر مذكور. وقالت المصادر ان المديرية اتخذت الاجراءات اللازمة لمعالجة هذه الحالات والحيلولة دون تفشي المرض بين طلبة المدارس الاخرى وخاصة في قريقرة وغرندل والريشة.

الرئيس العراقي يحقق في اصابة اخيه وطبان

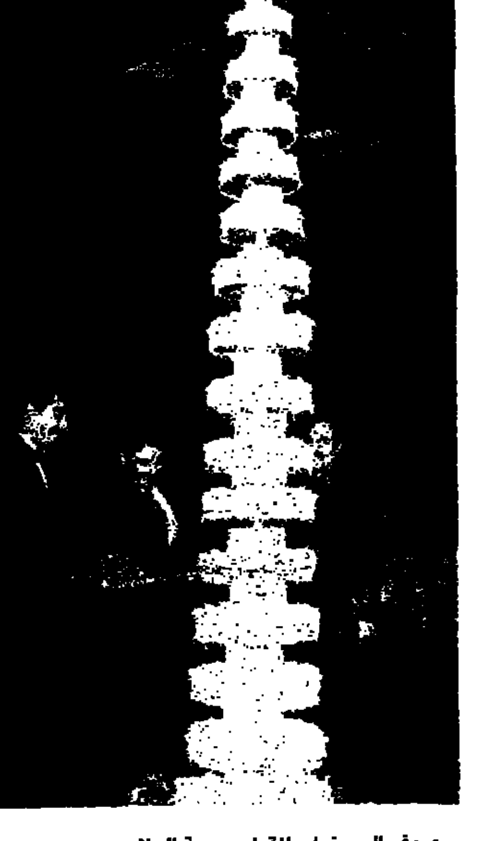
بعد ان تاكد الرئيس العراقي صدام حسين من انه لن يواجه تحركا عسكريا من الخارج، وبعد ان رتب الكثير من اموره في الداخل، اخذ يحاول الخروج من المازق الشخصي الذي اوقعه فيه الاقارب المقربون، سواء كان ما يتعلق منه بهروب ابنتيه وزوجيهما، واللجوء الى الاردن، وما حمله ذلك من تهديد امني وعاطفي للرئيس، او ما يتعلق منه بالصدام الذي حدث بين ابنه الاكبر عدي، واخيه غير الشقيق وطبان.

وكان الرئيس العراقي قد اطمان قبل كل شيء الى امرين: اولهما هو ان جميع الذين اتصلوا بزوج ابنته حسين كامل المجيد، لم ياخذوا بارائه، وان الولايات المتحدة الامريكية رفضت ضرب الاهداف التي اقترحها، من اجل القضاء عليه. اما الامر الثاني فيتعلق بايمان جميع الاطراف بضرورة الحفاظ على وحدة العراق، لان اي مساس بهذه الوحدة، يعني اثارة الكثير من المشكلات الخطيرة داخل العراق، وفي الدول المحيطة به، وهي دول مهددة بتمرد الاقليات فيها.

بعد ذلك حاول الرئيس العراقي معالجة الخلاف الذي وقع بين عدي ووطبان، وهو الخلاف الذي فجر خوف عدد كثير من المقربين من راس السلطة، وجعل بعضهم يهرب خشية من تصرفات ابن الرئيس الذي يزداد سطوة، كما يزداد تكدس السلطة بين يديه. وفي هذا الاتجاه، اجتمع الرئيس العراقي مع نمير بن دهام لمدة ساعتين، بهدف الاستيضاح عن تفاصيل اطلاق الرصاص على وطبان ابراهيم الحسن، ونمير هو ابن الاخ الاكبر لصدام حسين، الذي توفي قبل بضع سنوات.

وكان نمير ضمن المدعوين الى سهرة الطرب التي اقتحمها عدي، واطلق فيها النار بشكل عشوائي، فاصاب عمه وطبان، وابن عمه احمد، وتسبب في مقتل عدد من «الكاوليات» اللواتي كن يحيين الليلة في احدى جزر بغداد.

وقبل ان يفرغ الرئيس العراقي من تلك المشكلة العائلية التي اثرت على دائرة الحكم من حوله، خاصة وان اخاه المصاب يتمتع بسمعة جيدة في الاوساط الشعبية، منذ كان وزيرا للداخلية، جاءته ماساة اصابت زوجته السيدة ساجدة خير الله طلفاح، التي يبدو ان هرب ابنتيها مع زوجيهما قد اثر عليها صحيا، الى درجة ان الاما حادة اصابتها في احدى عينيها، انتهت بانها فقدت القدرة على الابصار بها. وقد حاول الاطباء في العراق معالجتها، فلم يحققوا نجاحا، لذلك تم استدعاء اخصائي عيون اردني معروف الى بغداد، للقيام بمهمة العلاج.



وقد جاء مرض زوجة الرئيس بعد ان استعاد الكثير من هدوئه واطمان، الى ان لجوء الفريق اول حسين كامل لم يعد يهدده شخصيا، كما توقعت التقارير في البداية.

وقد اصبح واضحا ان الفريق كامل سينتهي به الامر الى السعودية، التي زارها سرا خلال الاسبوع الماضي، والتقى فيها بعدد من المسؤولين.

وكان مدير المخابرات السعودي قد زار عمان بعد لجوء الفريق كامل اليها مباشرة. والتقى به، كما التقى به ايضا رئيس مباحث امن الدولة الكويتي فهد الفهد، الذي زار عمان سرا في الفترة ذاتها، ولكن كل هذه التحركات لم تنته الى تهديد عسكري للرئيس العراقي.

في هذا العدد

* قانون الانتخاب الحالي يحتاج الى مراجعة. والنواب سبقوا الحكومة في تقديم مشروع لذلك

* سائقو سيارات الاجرة العراقية، يشكون من ضغوط التفتيش ومن حرمانهم من حرية الحركة

* اذا كان هناك تدن في هيبة الدولة. فان الفساد هو السبب المباشر فيه ص ٥

* سوريا ليست في عجلة من امرها تجاه عملية السلام

* كؤوس من الخمر كانت وراء جريمة ارتكبها ثلاثة من الشبان في الزرقاء

* الفن المسرحي كان معروفا في الاردن حتى قبل نشأة الامارة

* حارس المرمى المعروف يتمنى ان يكون ممثلا كوميديا

* قلادة مفاتيح اضرحة الانبياء في عنق الملك الهاشمي ص ١٥

كتاب «الاردن»

د. ابراهيم زيد الكيلاني

بسمة النسور

تيسير الزبري

د. جواد العناني

حمزة منصور

د. سليمان عربيات

عرفات حجازي

مؤنس الرزاز

محمد العبيدي

د. محمد المصالحة

احتمالات خريف ساخن في الجنوب اللبناني

حالة الجمود التفاوضي على المسار السوري بحاجة الى ما يحركها قبل الانتخابات الاسرائيلية

كتب وليد ابو بكر

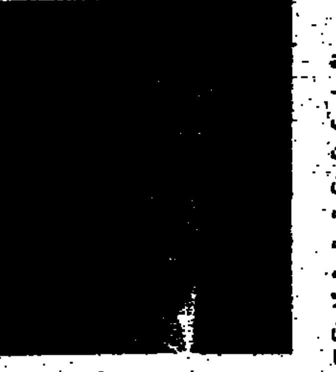
بعد ان يتم توقيع المرحلة الثانية من الاتفاق الفلسطيني- الاسرائيلي، فان حالة الترقب التي رافقت المفاوضات، واثارت بعض العواصف بين اليمين واليسار، ستصل الى نهايتها، لتتبعها حالة من الاسترخاء، تسبق الانتخابات المقبلة، وتكون حبلى باحداث كامنة، لا تسمح للمنطقة بالهدوء، قبل ان تجد حلولا نهائية لمشاكلها المعلقة.

وقد اصبح واضحا ان عدم تقدم المفاوضات بين سوريا واسرائيل قد تسبب في وقفها، دون ان يلوح امل في استئنافها قريبا، وبشكل جدي، يهدف الى تحقيق اتفاقية سلام بين الطرفين، قبل خريف العام المقبل. وبالرغم من التهم التي توجه من قبل كل طرف فان الوقائع تشير الى ان عدم استعداد اسرائيل للانسحاب الكامل من الجولان المحتل، هو السبب المباشر في فشل المفاوضات حتى الآن.

وتشير المصادر الاسرائيلية الى ان اسحق رابين لم يعد قادرا على التعهد بالانسحاب الكامل، رغم ان سوريا تخلت عن مطلبها الرئيسي بانسحاب قوات الطرفين من مناطق متساوية، وتجريد المنطقة من الصفة العسكرية، كما اشارت صحيفة ميروشلايم مؤخرا، وذلك لسببين: الاول هو انه تعهد باجراء استفتاء حول الانسحاب (ترفضه سوريا) وهو امر يمكن ان يتسبب في خلافات اساسية، والثاني هو انه لم يفعل شيئا لتهيئة الاسرائيليين لقبول الانسحاب من الجولان، ولذلك بقيت غالبيتهم ترفض هذا الانسحاب، كما تشير استطلاعات الراي، مما يعني في محصلته سقوط حكومته، اذا اقدم على تلك الخطوة.

ولا يتوقع احد من المراقبين ان يقدم رابين على شيء من هذا القبيل في الوقت المتبقي من فترة حكمه الحالية، خاصة بعد ان ترك المجال لحزب الليكود كي يعزز موقفه في معارضة الانسحاب، كما فشل في اقناع ستة من نواب حزب العمل في تاييده في هذا الامر، اضافة الى فشله في ضم حركة شاس (٦ نواب) الى الحكومة لتوسيع قاعدتها.

وبهذه الظروف سوف تجمد الوضع على المسار السوري، لكن خارج اطار الهدوء الكامل، لان امرين سوف يستمران في الحركة: الاول هو العمليات الانتحارية التي تهز الكيان الاسرائيلي من داخله، سواء تم تنفيذها او اكتشفت قبل ذلك، فهذه العمليات تخلق الوانا جديدة من الصراع تصعب مقاومتها، وهي كافية لاقناع طرفي الصراع (بسبب الوقائع وبدون الفعل تجاهها) بان ما انجز لا يشكل خطوة اساسية في طريق السلام. اما الامر الثاني فيتعلق بنشاطات المقاومة اللبنانية والعربية على الحدود، وهو ما تسميه الحكومة الاسرائيلية نشاطات حزب الله ومنظمات الرفض، فهذه النشاطات، رغم انها ليست مؤلمة بقدر العمليات الانتحارية، الا انها تزعج الشمال الاسرائيلي، وتثير ضجة التي تهتم بها الحكومة الاسرائيلية، وتحسب لها حسابات كثيرة.



تنفيس عسكري

وقد فشلت جميع العمليات العسكرية في وقف الهجمات التي تنطلق من الجنوب اللبناني، ومع ذلك ظلت هذه المنطقة، بعد ان سكتت المدافع على كل الجبهات، منطقة تنفيس عسكري لدى الحكومة الاسرائيلية، وسوف تكون كذلك خلال الفترة القريبة المقبلة، كما تؤكد كل المؤشرات.

ان الوصول الى نهاية المطاف على المسار الاردني، والى فترة انتقالية يفترض ان تتسم بالهدوء على المسار الفلسطيني، والى حالة الجمود على المسار السوري، يفتح الباب على مصراعيه لحركة ما على الحدود بين لبنان واسرائيل، وهو الامر الذي يحدث دائما، حتى يحرك السكون في الاتجاهات الاخرى، ولن تحتاج اسرائيل الى حجة حتى تتحرك في هذا الاتجاه، لان التركيز الاعلامي على ما يجري هناك وتصعيد العمليات العسكرية، يكون كافيا لتوجيه الانتباه الى المنطقة، واشغاله بها.

وقد بدات عمليات التركيز تتحرك، ويشير المحللون الاسرائيليون الآن «الى تخوف من اشعال الجبهة اللبنانية، تكون سوريا وراءه» اذا استمر الجمود في المفاوضات. وتكتب مجلة «جيروزاليم ريبورت» ان الاسرائيليين والامريكيين يعتقدون ان الرئيس السوري سوف يحث «حزب الله» على تكثيف عملياته على الحدود، حتى تشتعل المنطقة، ويضطر وزير الخارجية الامريكي للقيام بتحرك جديد، يخرج المسار السوري عن جموده، كما حدث في العام ١٩٩٣.

وترى المصادر الاسرائيلية ان الرئيس السوري يشعر برغبة الطرف الاسرائيلي والطرف الامريكي في تحقيق تقدم على المسار السوري، يفيد كلا منهما في الانتخابات، مما قد يدفع اسرائيل للتخلي عن طلب اقامة محطة انذار مبكر على الاراضي السورية، التي يتم الانسحاب منها، وهو الطلب الذي عطل المفاوضات.

اما المصادر السورية، فتنظر الى الامر نظرة مختلفة: ان رابين، الذي عجز عن مبادلة الارض بالسلام، لن يتنازل عن شرط اقامة المحطة، التي تعتبرها سوريا انتقاصا من سيادتها، لانه غير مهتم باقامة سلام عادل ودائم، ولذلك فان التصعيد لا يقوده الى القبول، بقدر ما يقوده الى الخضوع لمطالب الجنرالات، الذين يميلون الى ارسال الكثير من القوات لاسكات مدافع حزب الله، ولذلك فان اقدام رابين على مغامرة عسكرية، في الجنوب اللبناني هذا الخريف، ليس مستبعدا، بسبب الاحساس الذي توصل اليه، وهو انه لم يعد هناك امل في التوصل الى اتفاق مع سوريا، قبل انتخابات العام المقبل، وانه بات بحاجة الى فعل جريء يقدم به نفسه للانتخابات.

وبهذا تلتقي وجهتا النظر الاسرائيلية والسورية حول امر واحد، هو ان التصعيد العسكري سيحدث قريبا، وان اشتعال حرب حقيقية في الجنوب اللبناني هذا الخريف لم يعد مجرد احتمال حتى وان اختلفت وجهات النظر في اسبابه.

«حماس» تؤسس حزبها السياسي

حركة حماس على وشك الاعلان عن تاسيس حزب سياسي لها، وقد انتهت مؤخرا من كافة الاجراءات الادارية بهذا الشان، وهي الآن بانتظار تحسن الاجواء العامة من اجل الاعلان.

وقد تم في الفترة الاخيرة اختيار الهيئة الادارية المؤقتة للحزب المرتقب الى حين اجراء انتخابات داخلية.

ويرى المراقبون في الاعلان عن تاسيس الحزب خطوة من «حماس» في اتجاه الدخول في النشاط السياسي الفلسطيني، وهو نشاط قد يصل بها الى التنافس في الانتخابات المقبلة.

وقد صرح «للاردن» احد قياديي «حماس» بان حوارات قوية تجري داخل الحركة، لان بعض افرادها لا يؤيد تاسيس الحزب بينما يؤيد الاخرون ذلك على اعتبار ان الحزب الية اخرى من اليات العمل لتحقيق اهداف الحركة في مواجهة التطورات والاحداث الراهنة.

واضاف هذا القيادي البارز «للاردن»: اننا لا ندخل مرحلة جديدة بتاسيس الحزب، ولكننا نستطيع من خلاله تعظيم مكتسباتنا في ظل الهجمات الجديدة التي يشنها علينا الاخرون، عربا واسرائيليين.

مطار العقبة- ايلات افضل المشاريع المشتركة في منطقة الشرق

تنظر اسرائيل الى انشاء المطار الدولي في وادي عربة كواحد من اهم اولوياتها خلال الفترة الحالية. والمطار الذي تم الاتفاق على انشائه بين الاردن واسرائيل سيخدم ميناء العقبة الاردني، وميناء ايلات الاسرائيلي، وسيكون بديلا عن مطاريهما الحاليين، خاصة وانه سيقع عبر الحدين، وستكون له منافذ على كلا الاتجاهين.

ويعتقد المسؤولون الاسرائيليون ان هذا المطار هو افضل المشاريع المشتركة التي يتطلعون الى تحقيقها في الشرق الاوسط، لانه يسهل انشاؤه نسبيا، كما ان تاثيره على العملية السلمية سيكون سريعا وكبيرا ايضا.

الون ليبل، المدير العام لوزارة التخطيط الاقتصادي في اسرائيل يعتقد ان المطار سيخدم آلاف الناس كل يوم، وانه سيرسل اشارات قوية الى العالم، تؤكد ان السلام يمكن ان ينجح.

وفي ندوة مغلقة حول التعاون الاقتصادي بين اوروبا والشرق الاوسط عقدت اواخر الشهر الماضي، قال ليبل ان اسرائيل تامل ان تجعل المطار هدية الى قمة عمان الاقتصادية، التي ستتعرف جيدا على اهمية انشائه.

والمطار ستتم ادارته مشاركة بين الاردن واسرائيل، مثل مطار بازل- مولهاوس، الذي تديره

بناء على نصيحة عرفات

اجراءات قبرصية امنية مشددة

سرب ياسر عرفات رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية معلومات الى السلطات القبرصية، تفيد بان جماعات من منظمة «حزب الله» وحركة «حماس» تخطط لشن هجمات في قبرص، ضد شخصيات اجنبية، وبهدف تدمير بعض المباني.

وقد ذكرت وكالة «اسوشيتد برس» ان السلطات القبرصية اخذت هذه الاخبار على ماخذ الجد، واعلنت حالة تاهب قصوى داخل اجهزة الامن، بالاضافة الى اجراءات امنية مشددة بالقرب من السفارات والمباني الحكومية.

وتاتي هذه الخطوة من عرفات كجزء من الحرب التي يشنها ضد الحركات الاصولية التي تحاول ان تعطل عملية السلام مع اسرائيل، وقد سبق لامن السلطة الفلسطينية ان كشف بعض تخطيطات حركتي حماس والجهاد الاسلامي بالتعاون مع الجهات الامنية الاسرائيلية، ولكنه بتسريب المعلومات الى قبرص، يكون قد خطا خطوة اوسع في حربه ضد هذه الحركات.

تخفيض جديد على جمارك السيارات

«اكد مصدر حكومي ان وزارة المالية والجمارك ستعلن عن تخفيض يصل الى ما نسبته عشرة بالمائة على جمارك السيارات، وذلك عقب اقرار مشروع القانون المعدل لقانون الضريبة العامة على المبيعات.

وقال المصدر ان هذا التخفيض يستهدف ابقاء اسعار السيارات على ما هي عليه قبل عملية رفع ضريبة المبيعات الى عشرة بالمائة بدلا من سبعة بالمائة.

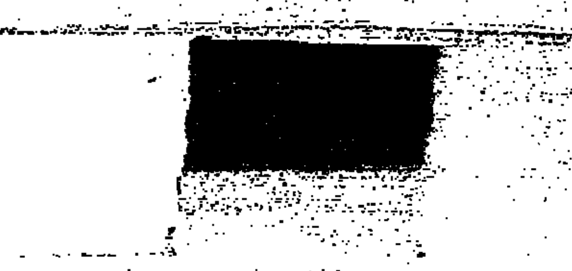
واشار المصدر الى ان السيارات تخضع للضريبة العامة على المبيعات، وبالتالي فان اسعارها ستتاثر نتيجة لمشروع القانون المعدل الذي يناقشه مجلس الامة حاليا.

وقال: بما ان الضريبة العامة على المبيعات تحسب على السلع، بما فيها السيارات بعد احتساب الرسوم الجمركية، فان الزيادة الجديدة، البالغة ثلاثة بالمائة، ستصل الى حوالي عشرة بالمائة زيادة في اسعار السيارات في حدودها العليا، الامر الذي يدفع الحكومة الى تخفيض الجمارك بمقدار الزيادة بهدف الابقاء على الاسعار الحالية للسيارات. من جهة ثانية، استبعد المصدر ان يتم اجراء تخفيض فعلي على جمارك السيارات خلال العام الحالي، مشيرا الى ان اي قرار من هذا القبيل لن يتم الا بعد التاكد من ان ايرادات الخزينة لن تتاثر.

وقال ان الحكومة تعول كثيرا على القوانين الضريبية الجديدة، وتحديدا ضريبة المبيعات التي تعوض اي نقص قد يطرأ نتيجة لتخفيض الجمارك.

لكنه قال ان هذا التخفيض سيكون مؤكدا في فترة لاحقة، حيث يعتبر شرطا من شروط انضمام الاردن الى اتفاقية الجات.

وعلل المصدر تركيز الحكومة على ايجاد بدائل ضريبية، ومنها ضريبة المبيعات، بالتوجه نحو الانتقال الى اتفاقية الجات، حيث سيتم الانتقال اليها بعد التاكد من توفر الواردات الكافية، التي تعوض التخفيضات في الجمارك، والتي تصل الى حد الالغاء



هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

خفايا

كولسات حول "الاردن"

اجتماعات مغلقة شهدتها قاعة مجلس النواب من خلال الكولسات التي جرت بين النواب د. احمد العكايلة و د.بسام العموش والشيخ عبد الرحيم العكور. موضوع الكولسة بعض ما نشرته جريدة «الاردن» والتي حجبها البعض عن المجلس فازداد الطلب عليها.

في زاوية بعيدة

وزير اردني معروف كان مدعوا الى حفلة السفير الالماني رايترز على شرف وزير التعاون الاقتصادي. وبالرغم من وجود (١٥) صحفيا المانيا وعشرين صحفيا اردنيا وتسع شخصيات اقتصادية كبيرة، الا ان وزيرنا الهمام قبع في زاوية يحتسي الشمبانيا مع صحفيتين، ولم يكترث للضيوف.

تطوير اداري

بات واضحا ان هناك نقصا في الدفاتر المدرسية في السوق. ومع ذلك هل كانت معالجة هذا الامر تتطلب قرارا من مجلس الوزراء بالسماح للمؤسستين العسكرية والمدنية ببيع الدفاتر المدرسية للمواطنين غير المنتفعين من خدماتهما.

الوخز بالابر

سلطة الكلمة

في القواميس العربية « ساس الدواب: قام عليها وراضها، وساس القوم: دبرهم» والترويض والتدبير انما يكونا «بسيف المعز وذهبه» او بلغة السياسة الامريكية بالعصا والجزرة.

وهنا ياتي دور المفكر، الذي يكون شاهدا على عصره وشهيدا له. كسقراط وابن حنبل وكوبرنيكس وغاليليو وغوتنبرغ وغيرهم، ممن فضلوا تجرع الموت بطرق مختلفة، على التنازل عن معتقداتهم، فسقراط تجرع السم ولم يسمح لتلاميذه بالبكاء تضامنا معه، وغوتنبرغ حرمته الكنيسة من بركاتها قبل اكثر من ٣٠٠ سنة، وقبل عدة سنوات فقط ردت الاعتبار له.

اما الذهب الذي بهر انصاف المفكرين، فاغلق عقولهم، فقد جعلهم يتخلون عن حرياتهم التي ولدتهم بها امهاتهم وصرخة عمر بن الخطاب، فرضوا ان ينافسوا الراقصات في دخلهن.

ومع ثورة الاتصالات، لم يعد بمقدور احد ان يخفي انتهاكاته لحق الانسان الاول وهو حقه في الحياة، فلم يعد هناك اي مبرر لمفكر بالخوف، فحتى بمقاييس الدنيا اصبح مانديلا رئيسا لجمهورية جنوب افريقيا، وهافل رئيسا لجمهورية تشيكوسلوفاكيا قبل ان تنقسم الى قسمين، ومازويسكي رئيسا لوزراء بولندا، وغيرهم ، وكان القاسم المشترك بينهم هو انهم كانوا سجناء عند انظمة لم تؤمن بحق الانسان في الكلمة الى حين، حتى تبين ان سلطة الكلمة هزمت سلطة السيف.

يحيى اسعد

برئاسة مراد وابو حسان

وفد من القطاع الخاص الاردني يزور المناطق الفلسطينية

علمت «الاردن» ان وفدا يمثل غرفتي تجارة وصناعة عمان سيقوم في الرابع عشر من ايلول الجاري بزيارة الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، ومدينة القدس وعدد من مدن الضفة الغربية.

واكدت مصادر مطلعة ان السيدين حيدر مراد رئيس اتحاد غرف التجارة الاردنية/رئيس غرفة تجارة عمان وخلدون ابو حسان رئيس غرفة صناعة عمان سيترأسان الوفد الذي يضم عددا كبيرا من اعضاء مجلسي ادارة الغرفتين.

وافادت المصادر ان هذه هي المرة الاولى التي يقوم بها وفد من القطاع الخاص الاردني على هذا المستوى بزيارة الى المناطق الفلسطينية سواء تلك التي تحت الحكم الذاتي او التي ما زالت تحت الاحتلال الاسرائيلي.

وتاتي هذه الزيارة بناء على دعوة من رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة الفلسطينية الذي يتخذ من القدس مقرا له، بعد عدة زيارات قام بها رؤساء واعضاء غرف التجارة والصناعة والزراعة في فلسطين للاردن، جرى خلالها توقيع عدة اتفاقيات توامة بين غرف الاردن والغرف الفلسطينية، وعدة بروتوكولات واتفاقيات للتعاون في


مراد — ابو حسان

العديد من المجالات الاقتصادية والتجارية والصناعية والفنية وتبادل الخبرات، وتدريب كوادر فلسطينية في الغرف الاردنية.

واكدت المصادر ان زيارة وفد القطاع الخاص الاردني للمناطق الفلسطينية لها مدلولات كبيرة خاصة وانها تسبق انعقاد قمة عمان الاقتصادية وذلك لتنسيق مواقف القطاع الخاص في الاردن وفلسطين خلال اعمال القمة الاقتصادية، وكذلك للتعرف على مجالات العمل المتاحة وامكانيات التبادل التجاري بين الاردن وفلسطين، حتى لا تدخل اسرائيل على خط التجارة والاستثمار في الاردن على حساب فلسطين.

كما تاتي اهمية هذه الزيارة من كونها ستحدد موقف القطاع الخاص في البلدين من موضوع تاسيس مجلس الاعمال الاقليمي المزمع الاعلان عنه خلال القمة،

بمشاركة اردنية فلسطينية مصرية اسرائيلية، والذي ترى الاوساط الاردنية ان من المبكر الحديث عنه في هذه المرحلة قبل استتباب السلام بين كافة الدول العربية واسرائيل، وتنفيذ اتفاقية اوسلو مع الفلسطينيين.

واشارت المصادر الى ان الوفد الاردني سيلتقي خلال زيارته لمناطق الحكم الذاتي برئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات وعدد من وزراء السلطة الفلسطينية المعنيين بالشؤون الاقتصادية والمالية، وذلك للتعرف على الموقف الفلسطيني الرسمي من التعاون الاقتصادي والتجاري مع الاردن، ولفتح الخطوط مباشرة بين السلطة الفلسطينية التي تؤثر كثيرا في توجيه القطاع الخاص لفلسطين، وازالة كافة المعوقات التي تحول دون التنفيذ الكامل للتوجيهات التي تضمنتها اتفاقية التعاون الاقتصادي بين الحكومة الاردنية والسلطة الفلسطينية.

كما سيلتقي الوفد الاردني خلال هذه الزيارة التي تستغرق عدة ايام مع رئيس اتحاد الغرف الفلسطينية في القدس السيد علي قدورة، ومع رؤساء واعضاء غرف التجارة في كل من نابلس وجنين وبيت لحم ورام الله وطولكرم واريحا وغزة .

عطاءات على السكيت

عطاء تنظيف المركز الثقافي الاسلامي الذي تعقد فيه الجلسات البرلمانية يبلغ «٧٥٧٢» دينارا اردنيا.

تنتهي مدة العطاء القديم في ١٩٩٥/٩/١ ولكن المفاجاة هي انه تم التجديد للشركة نفسها بتلزيمها نفس العطاء دونما طرح ذلك في مناقصة علنية في الجرائد كما جرى بذلك العرف والعادة، وكما هي التعليمات الادارية. لماذا؟ وهل وزارة الاوقاف هي المسؤولة عن ذلك؟؟

حكم اكبر من الجرم

شجب نائب اسلامي امام زملائه تحت قبة البرلمان قرارات الحكومة السعودية التي حكمت بالاعدام على عدد من الاتراك الذين ادينوا بجريمة تهريب المخدرات وتوزيعها بين الشباب السعودي.

قال النائب كانت عقوبة الاعدام اكبر من الجرم.

ونتساءل: ما هو حكم الاسلام في هذا الموضوع، وهل كانت تصدر هذه الفتوى من النائب الاسلامي لو بقيت الخطوط مع السعودية سالكة كما كانت قبل ست سنوات؟

آثار وظيفية للمعارك السياسية

وزير الشباب الدكتور عوض خليفات استغنى عن خدمات احد المستشارين القياديين في حزب العهد .

المستشار وهو للعلم كفاءة اعلامية وادارية مشهود لها، توجه الى سيادة رئيس الوزراء ليطلب انصافه .

المعلقون يقولون: هذه بعض آثار المعارك السياسية بين الكتل البرلمانية والناس صاروا يقراون ما يخفى.

ليست ملكية ولا اردنية

تقرير اللجنة النيابية الخاصة بدراسة اوضاع الملكية الاردنية تسرب الى الصحافة. النائب احمد الكساسبة اخذ يتوعد ويهدد ولكن نايف المحيسن الصحفي الكفء قال له: لا تهددني اذا زعلان راجع النائب هاشم الدباس. وطبعا ابو انور الكل يخاف منه.

وكالة انباء عربية نقلت تقريرا عن انباء الفساد والعمولات والرشوات التي تعشش في الملكية الاردنية. احد النواب علق على ذلك قائلا: شركة الطيران هذه ليست ملكية في سلوكياتها وليست اردنية في حفاظها على المال العام، فيجب سحب اسم «الملكية الاردنية» لانها اساءت الى الاسمين.

حزب الوطن يدافع عن مندوبته

حزب الوطن سيرفع قضية لدى المحاكم ضد النائب عبد الكريم الدغمي بسبب نرفزته على الزميلة سميرة عوض مندوبة صحيفة النداء الناطقة باسم حزب الوطن.

تداخلات رجال الخير منعت حزب الوطن من رفع دعوى ضد رئيس مجلس النواب سعد هايل السرور لانه امر بطرد سميرة عوض من المجلس .

معارك مجلس الامة

معركة رئاسة مجلس النواب حامية والمرشحون (سعد هايل السرور- عبد الله النسور، عبد الهادي المجالي- عبد الرزاق طبيشات- عبد الكريم الدغمي) اعدوا ذخيرتهم للوقت الحاسم من الدورة المقبلة. اما من مجلس الاعيان فقد كانت هناك محاولات

نكية للتخطيط للقيام بانقلاب ابيض لولا ان احمد اللوزي « ابو ناصر» تنبه لذلك مبكرا وافشل بنكائه وسرعة تصرفه المساعي التي كان يقوم بها ضده ثلاثة من الاركان «الكبار».

الاشرطة الممنوعة تهرب من اسرائيل

علم ان نقاشا يدور في اروقة وزارة الاعلام حول عدم وجود ضوابط تحول دون ادخال بعض الاشرطة والمطبوعات الخلاعية من خلال المعبر بين الاردن واسرائيل.

وعلم ان من الافكار المطروحة لمعالجة هذا الامر، احداث مكاتب لمراقبة الاشرطة السينمائية على هذه المعابر، تكون مهمتها التاكد من مراقبة اي شريط او مطبوعة تدخل مع الاسرائيليين، او الاردنيين من اسرائيل.

والجدير بالذكر ان الوزارة تلقت معلومات حول تسرب بعض الاشرطة والمجلات المخلة بالاداب الى الاسواق الاردنية والتي لم يتم كشفها على المعابر، بسبب عدم وجود اجهزة مختصة بهذا المجال، وقد اصدر الدكتور خالد الكركي تعليمات مشددة بعدم التساهل مطلقا مع اشرطة الجنس هذه

بعض انواع السكرين يسبب السرطان

* افادت مصادر صيدلانية ان وزارة الصحة عممت على الصيدليات الخاصة في مختلف انحاء المملكة، بعدم بيع بعض الانواع من مادة السكرين، التي يستخدمها مرضى السكري.

وقالت المصادر ان ما رشح من معلومات حول قرار الصحة يفيد بان بعض انواع السكرين اكتشف ان لها علاقة وطيدة بمرض السرطان، الامر الذي دفع بالوزارة الى طلب سحبها من الصيدليات.

جبهة العمل الاسلامي تؤيد من يحقق مطالبها

الاتصالات بشان انتخابات رئاسة مجلس النواب ما زالت جارية، وقد علمت «الاردن» ان نواب جبهة العمل الاسلامي لا يفكرون في ترشيح احدهم للرئاسة، ولا توجد لديهم مواقف مسبقة ضد احد، ولكنهم سيؤيدون النائب الذي سيحقق لهم زيادة في نسبة تمثيلهم في المكتب الدائم لمجلس النواب والحصول على منصب نائب اول او ثان لرئيس المجلس.

وعلى هذا الاساس قام المهندس سعد هايل السرور باتصالاته معهم .وقد اخبر «الاردن» احد قادة الجبهة انهم مع اعادة انتخاب السرور بالتزكية اذا وعدهم بتحقيق شروطهم.

تنظير على الفقراء

خريجة كلية مجتمع انهت دراستها قبل اسبوعين فقط وتم تعيينها في وزارة هامة بسبب الواسطة الثقالي وباشرت العمل.

اما ديوان الخدمة المدنية فما زال يمارس تنظيراته على الفقراء ومن لا واسطة له.

رئيسة اتحاد نسائي في الجنوب تكفي الاعضاء شر التعب!

تبذل رئيسة اتحاد نسائي في احدى محافظات الجنوب جهودا مضنية من اجل الاخذ بيد المراة في المحافظة .

وللوصول بالمراة الى الهدف المنشود استطاعت مؤخرا ان تؤمن لنفسها بطاقة سفر ذهابا وايابا، ودعوة لحضور مؤتمر المراة في بكين، ثم واصلت جهودها من اجل الحصول على الدعم والمساعدة لتغطية نفقات اقامتها هناك.

ومن منطلق حرصها على تفعيل دور المراة في المحافظة فهي تحرص على متابعة كل امور المراة بنفسها دون ان يشاركها في ذلك اعضاء من الهيئة الادارية، حتى لا تسبب لهن التعب والمشقة عند استقبال ضيوف الاتحاد، لانها تقوم بذلك نيابة عنهن.

المهم في الامر ان اعضاء لجنة ادارة الاتحاد من النساء مرتاحات لهذا الوضع، فهن مكانك سر والاتحاد مكانك سر ايضا.

تفاصيل

بيوت مرخصة

قبل ايام جاءت سيدة فاضلة متدينة تستغيث وتستنجد اذ اوشك زوجها على ان يلقي بها مع اطفالها في الشارع بعد ان سيطرت عليه تلك الوافدة من ...وابتزت امواله وانسته زوجته واطفاله.

يتصل بنا ويحدثنا كثيرون ان بعض الاماكن الليلية قد تحولت في عاصمتنا الى بيوت مرخصة وان سماسرة اللحم الرخيص قد انتشروا وفردوا اجنحتهم في غياب الرقابة .فلقد خربت بيوت وتشردت اسر فتحول رجل متزن عاقل الى شبه رجل عديم الارادة يجري خلفها دون وعي وتفكير.

الاردن الان يتعرض لغزو من طراز فريد، عشرات بل مئات الوافدات الجميلات يدخلن البلاد بحجة او باخرى ثم يبدان بدعم بعض اصحاب النفوس الرخيصة وينتشر سماسرتهن من ابناء البلد في الملاهي الليلية التي نطلق عليها زورا وبهتانا اسم (نوادي ليلية)، حتى غاب الخجل والحياء واشتد التنافس العلني بين البيوت وخرجت الباغيات الى جنبات الشوارع الرئيسية وصالات المطاعم واصبحت اماكن تواجدهن معروفة ، كما اصبحت الاسعار خاضعة للمفاوضة والسلطات الرسمية تغطي الشمس بغربال. الامر يتعلق باللهو، ويتعلق بما يشغل الناس عن السياسة والاستعمار والبطالة، لكاننا التقت الاهداف وان اختلفت الوسائل، متناسين ان هذا الفساد الاخلاقي المستورد يجلب الجريمة وخراب البيوت، وهو قبل ذلك كله يولد رد الفعل فيخرج من بين ظهرانينا من ياخذ على عاتقه ازالة المنكر باليد لتبدا معركة حقيقية تمزق استقرار المجتمع وامنه وسلامته.

لماذا تعمل الوافدات من شرق اسيا ذوات الملابس الفاضحة في محلات الازياء والمقاهي والمطاعم والفنادق، وهناك الاف الشباب يعانون من البطالة؟؟ ام ان الوجه الجميل والميوعة المستوردة اقدر على جلب الزبائن؟ ومن هو المسؤول عن منح تراخيص عمل لهؤلاء؟؟ هذه اسئلة نطرحها امام وزارة العمل ام تريدون ان تخرج الاردنيات بمظاهرات احتجاج حماية لاسرهن وبيوتهن من الخراب؟

نفس اسلامي في التليفزيون

اشاد كثيرون بخطوة الدكتور خالد الكركي باعلان الاذان كاملا من التلفزيون الاردني بدلا من الاسلوب السابق بالخط الصغير «حان الآن موعد الاذان»

قرار الدكتور الكركي جعل نواب الحركة الاسلامية يتوجهون له بالشكر والقبلات لمحافظته وابرازه رمزا من ثوابت الاردن الهاشمي الا وهو الروح الاسلامية.

بقيت بعد ذلك جرعة اخرى من النفس الاسلامي في البرامج الثقافية، وساعتئذ لن يكون الدفاع عن الاسلام حكرا على البعض.

الرحمة واجبة للناخب المحتاج

زوجة مواطن مقعد سببت احراجا لنواب منطقة عجلون حيث طلبت توسطهم للحصول على كشك لبيع الصحف لزوجها وبعد اشهر ما زالت تنتظر. ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء.

"استلاف" القانون الاسرائيلي!

احد الاعيان الذين اطلعوا على مسودة مشروع قانون الاتصالات قال ان القانون «متاثر جدا» بالقانون البريطاني والقانون الاسرائيلي، ولكن نسبة «اللطش» من القانون الاسرائيلي كانت اكبر بكثير.

من تايوان الى الكرك

وزير الثقافة سمير حباشنة لم ينس ناخبيه من منطقة الكرك، فقد حاول ان يحصل لهم من المانيا على دعم للمركز الثقافي بقيمة مليون دولار، ولم تنجح مساعيه انذاك بسبب الالغام الارضية التي زرعها بعض خصومه.

وقد نجح الآن في التاثير على تايوان التي قدمت كهدية عشرة اجهزة كمبيوتر وجهازي طباعة برنتر.

معضلة الهدايا امام النواب

النائبان علي الشطي ومفلح الرحيمي سيتوجهان الى ماليزيا بدعوة خاصة لزيارة اهم بلد اسلامي.

تكاليف الرحلة مكفولة ولكن المشكلة هي الهدايا، خاصة وان النائبين معروفان بانهما ليسا من اصحاب الملايين.

معضلة!

قانون الانتخاب الحالي وسط رياح التغيير

مجموعة من النواب تسجل سبقا في تقديم مشروع قانون جديد .. والحكومة تعد مشروعها

كتب محمد سويدان

في ٧ كانون الاول عام ١٩٩٤ قدم سبعة وعشرون نائبا اقتراحا لقانون انتخاب مجلس النوابه بديلا عن القانون رقم ٢٢ لسنة ١٩٨٦ وتعديلاته ولم يناقش في الدورة العادية الماضية من قبل المجلس، وقد ادرجت الحكومة مشروعا معدلا لقانون الانتخاب على جدول اعمال الدورة الاستثنائية ولكنها لم تقدمه حتى الآن.

هذا الامر دفع «الاردن» للقاء عدد من النواب للتعرف على وجهة نظرهم من مشروع قانون الانتخاب الذي تعده الحكومة في هذا الوقت ومن الراي الذي يقول ان الحكومة ملزمة بتضمين بنود الاقتراح في مشروعها.

حول هذا تحدثت النائب توجان فيصل فقالت اثناء تحضيرات الحكومة لاعداد مشروع قانون للانتخابات البرلمانية تمت دون علمها بتسجيل اقتراحنا عند رئاسة المجلس وتاكدت من خلو ملفات المجلس من اي مشروع للحكومة، هذا العمل دستوريا اغلق الباب على مشروع الحكومة الذي اعتبره اسوا من المشروع الحالي.

واضافت ان الحكومة ملزمة بتقديم مشروع ينسجم مع النقاط التي قدمناها، وكان الاجدر بها ان تقدم المشروع في الدورة العادية الاولى ولكنها خالفت الدستور ولم تقدمه، وهي تحاول الآن التعذر بزخم قوانين الدورة الاستثنائية ولكنها اذا قدمت مشروعا يخلو من النقاط التي اقترحناها فانها تكون قد خالفت الدستور.

والنواب اذا قبلوا ذلك فمن الافضل ان يقدموا استقالاتهم الى بيوتهم اما اذا قدمت الحكومة مشروعا يتضمن اقتراحنا ورده مجلس النواب فلا يحق لاية جهة ان تتقدم بمشروع جديد في نفس الدورة.

وهذا الراي يخالفه النائب عبد الرحيم العكور الذي يقول ان الاقتراح يجب ان يحول الى اللجنة القانونية لتضع ملاحظاتها عليه وتقدمه الى المجلس الذي يحمل في طياته اقتراح النواب.

ويؤكد هذا الراي النائب عبدالكريم الدغمي رئيس اللجنة القانونية الذي يقول ان اللجنة لم تناقش اقتراح النواب ولذلك فان الحكومة غير ملزمة به، ومن حقها ان تقدم المشروع الذي تراه مناسبا ومن حق المجلس ان يناقشه وقد يقبله او يرفضه.

اما بالنسبة لمشروع الحكومة الذي يجري الاعداد له الآن فهناك عدة وجهات نظر حوله منها ما يقول ان هدف المشروع هو تقليص حجم نواب الحركة الاسلامية وذلك عن طريق تقسيم العديد من الدوائر الانتخابية الحالية الى عدة دوائر صغيرة يراعى فيها ان يكون المرشح الاسلامي في الدائرة التي تقل فيها شعبيته.

ومنها من يعتبره مشروعا جيدا ومتطورا، وهذا كان راي الشيخ عبد الباقي جمو الذي قال ان القانون في طور الاعداد، وحسب اطلاعي فانه سيكون قانونا متطورا ونتمنى ان ياتي اليوم الذي تجري فيه انتخابات برلمانية بعيدة عن الظن والشك او ان يكون التزوير جزءا منها، واضاف ان اللمسات الاخيرة تجري الآن على هذا القانون واذا لم تكن قد انتهت فانها على وشك الانتهاء.

وعن التغييرات المتوقعة على مشروع قانون الانتخابات لمجلس النواب قال الشيخ جمو انه من الممكن ان يعاد النظر في عدد مقاعد المجلس بشكل عام وللمناطق التي هضم حقها بموجب القانون المعمول به حاليا وبشكل خاص وان تقسم الدائرة الواحدة (كمحافظة الزرقاء مثلا) الى عدة دوائر، تلك دائرة مقعد واحد.

وبالنسبة لعدد الاصوات فانه من المتوقع ان الدوائر التي يوجد فيها مقاعد للشيشان والشركس المسيحيين ان يعطي للناخب حق انتخاب ثلاثة نوابه واحد عن كل فئة، حتى يتسنى للمواطن اعطاء رايه بحرية في انتخاب من يمثله تحت قبة البرلمان.

وحول نفس الموضوع قال النائب مفلح الرحيمي ان الخلاف في صياغة مشروع قانون الانتخاب على ثلاث نقاط وهي اولا عدد الاصوات وثانيا تقسيم الدوائر وثالثا عدد المقاعد وبالنسبة لعدد الاصوات فان النواب يرغبون في ان يكون لكل ناخب ثلاثة اصوات، ولكن الحكومة ترغب في صوت واحد فقط، واضاف انه من المتوقع ان يعرض قريبا على المجلس النيابي وكان النواب الموقعون على المشروع قد سجلوه في المجلس بالنص التالي:

نحن النواب الموقعين ادناه نتقدم باقتراح قانون لمجلس النواب بديلا عن القانون رقم ٢٢ لسنة ١٩٨٦ وتعديلاته.

لما كان قانون الانتخاب رقم ٢٢ لسنة ١٩٨٦ غير ملائم للظروف والتطورات التي مرت بها البلاد ولا سيما بعد التجربة العملية في انتخابات ١٩٨٩، و١٩٩٣، وبناء على توجه الكثير من النواب لسن الحالي فاننا نرى ان تتقدم الحكومة بمشروع قانون انتخاب جديد يتضمن المبادىء التالية:-

١- تقسيم الدوائر: تقسيم المملكة الى دوائر انتخابية حسب الكثافة السكانية بحيث يكون لكل دائرة ثلاثة مقاعد نيابية ويكون لكل ناخب ثلاثة اصوات.

٢- سن الناخب: سن الرشد القانوني والاهلية المدنية وهو ثمانية عشر عاما شمسيا.

٣- تعد جداول الناخبين استنادا الى سجلات الاحوال المدنية وتعتبر صفة الناخب قطعية لكل من ورد اسمه في هذه السجلات، ولم يكن محكوما بالسجن لمدة تزيد على سنة واحدة بجريمة غير سياسية ولم يعف عنه او كان محكوما بالافلاس ولم يستعد اعتباره قانونيا، او كان محجورا عليه لغرامة ولم يرفع الحجز عنه. ويوقف استعمال حق الانتخاب عن العاملين في القوات المسلحة والامن العام والدفاع المدني والمخابرات العامة طيلة وجودهم في الخدمة الفعلية. ويكون بالتالي في اهلية اي ناخب او اسقاط او ايقاف حقه بالانتخاب مقتصرا على اثبات انطباق سقوط او وقف الحق المذكور انفا في تبعيته كناخب في تلك الدائرة.

٤- تلغى البطاقة الانتخابية، ويختم على الصفحة الخاصة بالناخب في دفتر الاحوال المدنية وفي حالة عدم وجود صورة الناخب فيطلب منه اثبات شخصية بجواز السفر او بالبطاقة الشخصية الصادرة عن الاحوال المدنية.

٥- الاشراف على الانتخابات: يناط الاشراف على العملية الانتخابية لمختلف مراحلها ابتداء من اعداد القوائم والنقل والترشيح والاقتراع والفرز واعلان النتائج بالسلطة القضائية.

٦- الحفاظ على مبدأ العدالة المتبع في القضاء في الاحوال المدنية من حيث حق الطعن بالقرارات الصادرة وبحق الناخب او المرشح لما لا يقل عن درجتين.

٧- الفرز: يتم فرز الصناديق في قاعة الاقتراع نفسها، وتقوم به لجنة الاقتراع بالاشراف على عملية الفرز.

٨- النص على اجراءات وعلى عقوبات مشددة لضمان سرية الاقتراع بما فيها عقوبات على انتحال صفة الامية لغير الاميين.

٩- النص على ما يضمن تطبيق مبدأ علنية اجراءات الفرز واعلان النتائج وضمان حق المرشح ومندوبيه في مراقبة عملية الاقتراع والفرز مراقبة كلية ودائمة ومتصلة.

* عبد الرحيم العكور

* توجان فيصل

من فكروا باستيراد الموز ارتدت احلامهم

قانون التجارة الحرة له من يستأثرون بفوائده

في السابع والعشرين من شهر ايار الماضي، اقرت الحكومة قانون التجارة الحرة، لكن يبدو ان هناك فئة قليلة فقط هي التي تستفيد من هذا القانون وهي فئة من المقربين الى العاملين في وزارة الصناعة والتجارة، ومؤسسة التسويق الزراعي.

ويبدو ان اقرباء العاملين في الوزارة والمؤسسة واصدقاءهم هم اصحاب الحظ في الحصول على تصاريح الاستيراد.

وقبل ايام فوجيء اصحاب المكاتب المرخصة من التجار في السوق المركزي، بوجود الاف الاطنان من الموز المستورد، في الوقت الذي تمنع الحكومة فيه اعطاء التصاريح حفاظا على المنتوجات الوطنية ومنها الموز وبعض الفواكه الاخرى، وعلما بان عملية استيراد الموز غير مقتصرة على بعض الاشخاص بل يحق لاي شخص صاحب مكتب ان يحصل على رخصة استيراد.

وعندما راجع عدد من التجار مؤسسة التسويق الزراعي للحصول على رخصة استيراد الموز افادت مصادر التسويق بان الرخص قد انتهت وبانه لا علاقة لهم بالامر الذي يتعلق بوزارة الصناعة والتجارة، وعندما راجع التجار الوزارة افادت مصادرها بانها لا علاقة لها بالامر لانه من اختصاص مؤسسة التسويق الزراعي لانها تعلم مدى حاجة السوق لاستيراد البضائع او الخضروات. وهكذا ضاع التجار بين فكي المسؤولين في الوزارة والمؤسسة.

ولخيرا حصل تاجر صاحب حظ على رخصة استيراد موز، وعندما هم باستيراد صفقة من تايلاند، قيمتها ٣٠٠ الف دينار اردني وجد ان هذه الشحنة غير مسموح لها بالدخول الى ارض الوطن، فقد وصلت ميناء لاحدى الدول الشقيقة على متن باخرة شحن، ومنعت السلطات المختصة دخولها بحجة المحافظة على المنتوجات الوطنية. وهكذا خسر التاجر المسكين امواله بجرة قلم «غير مسؤول».

ناس وناس

والسؤال المطروح هنا: لماذا يسمح لاولئك التجار باستيراد الموز وادخال الاف الاطنان الى البلاد، في حين يحرم من ذلك بقية التجار؟

ولماذا يكون معظم التجار اخر من يعلم بمنح التصاريح لاستيراد الفواكه، ثم يفاجاون بقدومها في مراكز حدودنا؟

«الاردن» التقت التاجر الذي تضرر وخسر مئات الالوف، والذي رفض الكشف عن اسمه، وقال: ان وزارة الصناعة ومؤسسة التسويق الزراعي رفضتا دخول باخرة الموز بحجة الحفاظ على المنتوجات الوطنية، وقال: لماذا اعطي بعض الناس تصريح استيراد للموز وسمح بدخول شحنته الى البلاد في حين يرفض طلبي؟

وطالب هذا التاجر وزارة الصناعة ومؤسسة التسويق الزراعي اما بالسماح للكل دون تمييز او بمنع الكل، وعدم التخصيص.

من جهة اخرى اكد السيد عبد الرحيم الجمال مدير عام شركة خدمات السيارات المبردة في الشمال، والذي كان من المقرر ان ينقل اسطولة المبرد شحنة الموز القادمة من الموانىء العربية الشقيقة ان اصحاب البرادات الاردنية فوجئوا بان شحنة الموز التي كان من المقرر شحنها بواسطة براداتنا قد منعت من دخول البلاد بهدف المحافظة على المنتوجات الوطنية، وتساءل السيد الجمال: كيف تريد وزارة الصناعة ومؤسسة التسويق الزراعي ان يحافظا على المنتوجات الوطنية التصاريح لعدد من الاشخاص والمقربين من تلك الوزارة او المعنيين في مؤسسة التسويق الزراعي لاستيراد الموز والفواكه وغيرها؟

وتساءل: لماذا رفضت الوزارة اعطاء عدد من التجار تصاريح استيراد بحجة ان المدة المقررة لاعطاء التصاريح قد انتهت، ولماذا في اليوم التالي نفاجا بوصول الاف الاطنان من الموز والفواكه تدخل البلاد؟ وقال: اين العدالة والمحافظة على الهوية الوطنية؟ وهكذا عادت عشرات

كلمة حق

حمزة منصور

هذا الهجوم

ليس مستغربا ان تشتد الهجمة في الكيان الصهيوني او الدوائر الغربية على الاسلاميين، فهي تنطلق من تصورات عقدية واحقاد تاريخية واطماع استعمارية، ولم تتوقف هذه الهجمة منذ بزوغ فجر الاسلام كمشروع حضاري يستهدف تحرير الانسان من كل اشكال العبودية والاستغلال، ولكن المستغرب ان تشتد الهجمة من مواطنين (عربا ومسلمين) على الحركة الاسلامية، كمشروع لاستئناف الحياة الاسلامية، والعودة بها الى صورتها الناصعة بعد ان اصابها كثير من التشوهات، وجبهة العمل الاسلامي كحزب سياسي اردني اسلامي يسعى الى استئناف الحياة الاسلامية في المجتمع، وتطبيق الشريعة الاسلامية في مختلف ميادين الحياة، تشتد عليها الهجمة هذه الايام بحيث راح المواطن العادي يتساءل عن سر هذه الهجمة.

والذي يتامل الصحف التي فتحت ذراعيها لهذه الهجمة، والاقلام التي اشرعت لهذه الغاية، يستطيع ان يدرك دون كبير عناء، ان الصحف التي تتولى هذا الامر، هي الصحف التي تهرول باتجاه التطبيع مع العدو الصهيوني، والاقلام التي تنفث فيها ليست نبيلة الغرض. ان جبهة العمل الاسلامي ليست فوق النقد، فهي تقبل النصيحة وتشكر عليها، وترحب بالنقد الذي يستهدف المصلحة العامة. ولكن حين يصبح النقد ستارا لاحقاد شخصية او مصالح صغيرة، او استجابة لتوجيهات تتطلبها مرحلة ما بعد معاهدة وادي عربة فعندها يخرج النقد عن المعايير الاخلاقية التي ينبغي ان تكون الضابط لكل سلوك. ان النجاحات التي حققتها جبهة العمل الاسلامي على مختلف الصعد. هي المحرك لهذه الهجمة، في محاولة يائسة لتشويه الصورة او اعاقة المسيرة. لقد استطاعت جبهة العمل الاسلامي، رغم حداثة الحياة الحزبية، ان توازن بين الاصالة والمعاصرة، مستندة الى مبادىء ثابتة، ومستفيدة من الوسائل والاساليب العصرية المناسبة، بحيث لم تجمد عند مرحلة تاريخية معينة، ولم تخرج من حدود الدائرة المامونة، دائرة «واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل اليك» كما حرصت على المواءمة بين الحرية كحق لكل مواطن، والامن كنعمة من اجل نعم الله عز وجل، كما نجحت في تبني وجهة النظر الشرعية والمحققة لمصلحة الامة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية، ولم يعد خافيا ان جبهة العمل الاسلامي قدمت نموذجا للمنطقة العربية في التعاون مع مختلف الوان الطيف السياسي الاردني على القواسم المشتركة، من خلال تنسيقها الذي بلغ مرحلة التحالف مع عشرة احزاب اردنية.

لكل هذه الاسباب تشتد الحملة على جبهة العمل الاسلامي حزبا ونوابا ورموزا، ولكن حزبا جعل اعتماده على الله، ثم على شعب على قدر عال من الوعي والشعور بالمسؤولية والقدرة على الفرز والتصنيف، لن يكون حال الذين يحشدون للنيل منه الا كما قال الشاعر:

كناطح صخرة يوما ليوهنها

فلم يضرها واوهى قرنه الوعل

هكذا من الأصل

نافذة على الوطن

د. سليمان مفلح عربيات

اشكاليات التعليم الجامعي

اعتذر ابتداء لمحاكاة قول السلف الصالح (اطلبوا العلم ولو في الصين)، ولكن صديقا له «مزاج» ساخر وعنده شفافية خاصة. وباحساس من المرارة اطلق مقولته (اطلبوا العلم ولو في الجامعات الاردنية) لاعتقاده بان مسألة قبول «ولده» في جامعات الصين، اهون من قبوله في احدى جامعاتنا الوطنية الرسمية. ان لم يكن هذا بالامر المستحيل.

انني لا يمكن ان اجد مشكلة ماثلة في القريب العاجل بحجم المشكلة التي تواجه التعليم الجامعي حاليا، والحقيقة ان التعليم العالي يعاني من اشكاليات اقلها الحاحا ما هو ماثل امامنا الآن. وهو ما يشبه «عنق الزجاجة» في مسيرة التعليم العالي.

لقد طغت اخبار عملية قبول الطلبة في الجامعات الحكومية على جميع الاحداث الهامة على ساحة الوطن خلال الاسبوع المنصرم. وجاءت تداعيات الموقف في سلسلة من التصعيدات حتى وصلت الى ما يشبه الازمة او المأزق.

وفي قناعتي الشخصية، فان موقف الصحافة الاردنية الواضح والشجاع شكل قوة طاغية، وعملت الصحافة كممثل للاغلبية الصامتة من اولياء امور الطلبة غير المقبولين في الجامعات الحكومية. وجاء دور مجلس النواب ودعوته الشديدة لبحث شأن القبول على جدول اعمال الدورة الاستثنائية تحت بند «الحريات العامة وحقوق المواطنين»، ليكون رديفا للتغطية الاعلامية المركزة من قبل اجهزة الاعلام غير الرسمية، بالاضافة الى انزعاج الشارع الاردني والمزاج العام الذي ساد في هذه المرحلة بالذات، ولاسباب عديدة.

ويبدو ان مجلس التعليم العالي «قد استشعر» اذا جاز التعبير، ردود الفعل والنتائج المحتملة، فتحرك بسرعة وبصورة ديناميكية في اتخاذ قراره باستيعاب اولئك الذين تزيد معدلاتهم في الثانوية العامة عن ٨٤٪ وبذلك امتص القرار جزءا من ردود الفعل، ومن التشنج والاحتقان الذهني والاحباط لدى بعض اولياء الامور والداعمين لهم وفي بداية الطريق.

لكن مجلس النواب او عددا كبيرا من النواب لم يتنازلوا عن مطالبتهم بالتحاق القسم الاعظم من المتقدمين الى الجامعات الرسمية، دون اعتبار لحجة النقص في الامكانيات المتاحة والطاقة الاستيعابية الفعلية للجامعات. وجاءت تصريحات وزير التعليم العالي لتوضيح المسوغات لقرار مجلس التعليم العالي، وتتعرض بصورة موجزة الى العقبات التي تحول دون تحقيق المطالب الهامة، ومنها عدم توفر الاعداد الكافية من اعضاء الهيئة التدريسية والطاقة الاستيعابية من حيث المرافق والعجز في الموازنات العامة، واقترح حلولا مؤقتة منها التوجه الى كليات المجتمع التطبيقية، وبالتالي دخول سوق العمل والاحلال محل العمالة الوافدة.

ويتساءل معالي الوزير عن اهمية الشهادة (الكرتونة) ما دامت فرصة العمل غير موجودة في حالة تخرج هؤلاء الطلبة. وقد يقول قائل ردا على قول معاليه: عندها لكل حادث حديث، وهل هناك فرص عمل للخريجين من المقبولين في المستقبل؟

وما دام مجلس التعليم العالي لن ينعقد قبل الاثنين القادم، فانه لن تحدث تطورات محسوسة عن طريق اصحاب القرار، ولكن من المتوقع ان تخف حدة التوتر والمطالبات بعد صدور قائمة المدارس الاقل حظا ومن ضمنها ابناء البادية الاردنية.

ان اشكالية التعليم العالي، لا تنحصر في مسألة القبول، ولكنها ابعد من ذلك بكثير ولعل اقلها اهمية هو التحاق اعلى نسبة من الطلبة الناجحين بالجامعات. وهكذا فانني اضع بعض الملاحظات على صورة اسئلة وافكار ومفاهيم، كنقطة بداية لحوارات قادمة:

هل الضجة التي اثيرت حول القبول حقيقة ام انها مجرد «افتعال وانفعال»؟ ولماذا حدثت هذه المواجهة؟ وهل كان بالامكان ظهورها لولا دعم الصحافة والاعلام؟

هل مجلس التعليم العالي صاحب الوصاية الوحيد في اتخاذ القرارات التي تؤثر على الامن الوطني والعقد الاجتماعي؟

هل هناك سلطة فوق سلطة مجلس التعليم العالي لها الحق في التدخل في «استقلال الجامعات» خاصة وان رؤساء الجامعات الرسمية، تعرضوا للمساءلة حول نفقات سفرهم الى الخارج عن طريق استجواب مقدم من احد النواب. ورغم استنكار وتمرد احد الرؤساء «علنا» وكتابة، الا انهم جميعا «ضخوا» واجابوا «مكرهين».

ان «استقلال الجامعات» شأن مقدس، ونحن لا نقول «باستقلال الرؤساء» فيما اذا «ارتكبوا» اخطاء لا سمح الله. ولكننا نقول ان الجامعات منارات علم ومحطات اشعاع وتتمسك باستقلالها من منطلق حرية التفكير والتعبير وابداء الراي واجراء البحوث العلمية واستشراف مستقبل الوطن وتوجيه مهاراته العلمية والحضارية.

ان التفجر المصرفي والتقدم في الاداء العلمي الذي تمثل في المعدلات المرتفعة لابنائنا الطلبة. لا يمكن ان نعرضه للشك او الطعن. ان ما حدث ليس ظاهرة او طفرة تكيفنا كشعب مع الصراع الحضاري القائم، وبذلك تجاوز ابناؤنا «حفظهم الله ورعاهم» الحدود المرسومة لهم ولقدراتهم، وكان هذا التميز الذي اوقع مؤسسات التعليم العالي في مأزق حضاري.

ان الارقام والاحصاءات، رغم وجاهتها، لا تعكس الحقيقة، لان الاهم هو الحالة الانسانية والارادة المتمثلة في تجاوز هذا الجيل لتوقعات التربويين والمخططين والمختصين.

لن اكرر ما قاله الاخرون عن مصلحة الجامعات الخاصة ودورها في هذه الازمة، ولعل القول «بأن مصائب قوم عند قوم فوائد» هو اروع تشبيه لواقع الحال، ولكن علينا ان ندرك المضار الناجمة عن توجه اعداد كبيرة الى الجامعات الخاصة، والتي لا يميز بعض القائمين عليها من كبار المستثمرين والتجار، بين الاستثمار في العلم والبشر والاستثمار في صناعة الالبان والاجبان، والسمسرة في تجارة الاراضي.



السيارات العراقية في منفاها الخاص

السائقون يشكون من ظلم ذوي القربى

ويتساءلون عن اسباب المعاملة الغريبة

تحقيق عودة احمد

السيارات العراقية العاملة على خط بغداد - عمان، اتخذت من المحطة، اول طريق اوتوستراد الزرقاء، مركز تجمع لها. «الاردن» زارت مركز التجمع الذي اثار لدينا الفضول لمعرفة حقيقته، ولماذا اختير هذا المكان بالذات، اضافة الى معلومات وردت لنا افادت ان السيارات العراقية وسائقيها يعاملون معاملة سيئة سواء عند دخولهم الحدود الاردنية، او داخل عمان.

احد السائقين الذين التقيناهم شكا لنا سوء المعاملة التي يلقاها من قبل حرس الحدود والبادية، فهو يرى ان الحواجز الامنية التي تواجهه منذ دخوله حتى منطقة الصفاوي اكثر من عشرة حواجز،

وهو لا يعترض على مثل هذه الاجراءات الامنية، لكن اعتراضه يكمن في انه «عندما يتم تفتيش السيارة، فهم يقومون بفك مقاعدها، واحيانا يمزقون «الفرش» ويتركون الامور في حالة فوضى يصعب ترتيبها».

لكن الامور لا تقف عند هذا الحد، بل تتجاوز اللياقة والمعاملة الاخوية، ولو تناسينا الالفاظ النابية التي توجه الى السائقين، فلن نستطيع تجاهل انهم يتعمدون مصادرة كل شيء يحمله السائق، وهو يقول «عندما يتم تفتيش السيارة، يقوم المفتش بمصادرة السجائر التي نحملها لاستخدامنا الشخصي» وهو لا ينكر ان بعض السائقين يحاولون تهريب السجائر لبيعها في الاردن والاستفادة بفرق العملة، لكنه يعود ويقول: «طالما ان المفتش لم يجد العدد المسموح به قانونيا لماذا يصادره؟»

ظلم الجمارك

سائق اخر ابدى اعتراضه على مصادرة رجال الجمارك في الحدود لبنزين السيارة الذي يحملونه كاحتياطي معهم، ويبرر وجود مثل هذه الكميات بان سعر «البنزين» في الاردن حين يحول الى العملة العراقية، يعتبر غاليا جدا، لذلك فانهم يحضرون معهم خزانا احتياطيا حتى يقتصدوا في المصاريف التي تثقلهم اثناء وجودهم في عمان».

لكن «الاردن» خلال جولتها لاحظت توقف سيارات اردنية لتطلب من السائقين العراقيين شراء البنزين منهم وعندما استرقت السمع وجدت ان لتر البنزين يباع بسعر اقل من سعره في الاردن.

والتقينا احد السائقين الذي ابدى رغبته في طرح قضية يعتبرها مهمة وتمس عراقيته التي يأسف انها تهان وهو يتساءل: «لماذا تمنع السيارات العراقية من دخول البلد؟ نحن ممنوعون من تخطي الجسر الذي تراه هناك ومن يتجاوزه تتم معاقبته بان تحجز سيارته لمدة اسبوع ويغرم مخالفة تصل الى ١٥ دينارا» والسؤال الذي يطرحه «لماذا يسمح لبقية السيارات العربية بدخول البلد؟ ويمنع العراقيون؟ هل نحن خطر على الاردن؟ ام هل نحن وباء يتجنبونه؟ كنت اتمنى ان نعامل معاملة حسنة اسوة بالسيارات العربية القادمة من الخليج».

سائق اخر كان يستمع الى الحديث تشجع على الادلاء بهمومه، فهو يقول انه حضر من بغداد ومعه سفير عراقي في بلد اسيوي وكان بصحبة السفير عائلته، واضطر الى توصيله داخل البلد، وعندما اراد التوجه الى مركز التجمع، طلب من السفير ان يعطيه ورقة تفيد بانه كان في مهمة تختص بتوصيل الدبلوماسي العراقي وحصل على كتاب موقع منه واثناء عودته اوقفه رجال الامن اكثر من ثلاث مرات ثم يقول: لقد تفهم اكثرهم حقيقة الامر لكن في المرة الاخيرة اوقفني رجل المرور، وقام بحجز اوراق السيارة وخالفني».

ورجال الجمارك

وتطرق الى حادثة مر بها اثناء مغادرته الحدود الاردنية، فقد قام رجال الجمارك بمصادرة خمسة ارغفة من الخبز كان قد اشتراها قبل مغادرته ليأكلها في الطريق، ويتساءل: «ما علاقة الاجراءات المتخذة برغيف الخبز؟ وهل يعقل ان يلقى الخبز لاسباب مجهولة؟

وفي ختام جولتنا التقينا بسائق عراقي طالب بايجاد خدمات لمركز التجمع العراقي، فهو يقول: «ان الساحة كما تراها غير مرصوفة ومليئة بالحفر، ولا يوجد اي مكان لقضاء الحاجة فيها، وقد وعدونا غير مرة بتحسين الخدمات، لكن الذي يحدث غير ذلك، نحن لا نطالب بشيء بقدر ما نطالب بمساواتنا بالاشقاء العرب، الذين وفرت لهم «الكراجات، والخدمات، وايضا الاحترام».

وقبل مغادرتنا المكان، شاهدنا سيارة الجمارك وقد توقفت امام مركز التجمع، وقامت بتفتيش احدى السيارات وصاحبها صامت، لكن علامات وجهه اوحت بالشيء

اهالي بصيرا يتهمون احد نواب المحافظة بمعارضة ترفيعه الى لواء

الطفيلة - سها الطاهر

عبر ابناء قضاء بصيرا عن عدم ارتياحهم للتقسيمات الادارية الجديدة التي استثنت ترفيع القضاء الى لواء كما كانوا يتوقعون ويأملون. وقد تداعت الفعاليات الشعبية الى عقد الاجتماعات وبحث الامر. وقد حملوا المسؤولية لنواب المحافظة بشكل خاص وبعض ابنائها في مواقع صنع القرارات، واتهموا احد نواب المحافظة وهو عضو بارز في احد احزاب المعارضة ويطلق عليه الاهالي لقب ممثل الحكومة داخل الحزب - بان له ضلعا في عدم ترفيع القضاء الى لواء، وذلك لغايات ومصالح انتخابية.

وقد رفع الاهالي برقيات الى جلالة الملك الحسين مطالبين بانصافهم وشكلوا وفدا لمقابلة سيادة رئيس الوزراء، وقرروا توجيه البرقيات والرسائل الى رئيسي مجلس الاعيان والنواب وعدد من المسؤولين، وقامت وفود شعبية بمقابلة السيد محافظ الطفيلة والسيد مدير القضاء.

وقال السيد عبد القادر المزايدة رئيس بلدية بصيرا: ان الاهالي صدموا من جراء استثناء ترفيع القضاء الى لواء لانهم كانوا متفائلين وموعودين بذلك، واستغربوا ان يتم احداث الوية جديدة يعتبر قضاء بصيرا احق منها.

واضاف: سنحاول الوصول الى اعلى المراجع لشرح قضيتنا والحصول على حقنا، فمساحة القضاء تزيد على ٥٧٠ الف دونم، ويبلغ عدد سكانه اكثر من ١٨ الف نسمة، ويضم مجموعة من القرى والتجمعات السكانية هي: بصيرا والقادسية وغرندل وام سراب وضانا ورواث وسيل ريعا والرشادية واللبون واسكان مصنع اسمنت الرشادية ومحمية ضانا الطبيعية. ان منطقتنا ذات طبيعة جغرافية قاسية وبحاجة الى الكثير الكثير من اجل النهوض بها وتطويرها خاصة مع مستجدات مرحلة السلام.

وقال: نعتقد في قضاء بصيرا ان هناك مصلحة لبعض الناس بعدم ترفيع القضاء الا ان ثقتنا بعدالة الحسين وحكمته تجعلنا مطمئنين الى اننا سنحصل على حقوقنا.

والجدير بالذكر ان اهالي محافظة الطفيلة كانوا يتوقعون ان تشتمل التقسيمات الادارية احداث مديرية قضاء في بلدة عيمة، الا ان شيئا من ذلك لم يتم باستثناء ترفيع ناحية الحسا الى مديرية قضاء

مياه الشرب في الاغوار الشمالية بين مطرقة الوزارة وسندان الواقع

كالعيس في البيداء يقتلها الظما
والماء فوق ظهورها محمول

هذا البيت من الشعر هو خير ما يعبر به المرء عن واقع الخريطة المائية للواء الاغوار الشمالية، فمياهها يجري سحبها الى اربد وبير علا اما هي فتتخبط في ظمئها وعطشها القاتل وسط لفح الحر وقيظ الصيف.

هناك شكاوى كثيرة تتردد عن عدم كفاية او سد حاجة المواطنين من مياه الشرب في معظم المناطق والقرى في اللواء ومنها الشيخ حسين والمعبر الشمالي والكريمة والبلاونة والباقورة والعدسية والمشيرعة ووقاص وغيرها، وليس ادل على ذلك من استفحال مشكلة المياه في بلدة الكريمة، ووصول استغاثات مواطنيها الى وزارة المياه مؤخرا، حيث اوضح بعض مواطنيها ان الصنابير لم تعرف طعم الماء منذ عشرين يوما.

ونحن نعرف ان طقس الاغوار حار جدا في اشهر الصيف، وتشتد فيها حاجة المواطن الى شرب المياه والاستحمام والاستعمالات المنزلية الاخرى بما يفوق حاجة اي مواطن في المناطق المرتفعة بعشرة اضعافه. واذا ما علمنا ان منطقة الاغوار مقبلة على خطط تنموية شاملة ضمن خطة تطوير الحدود ولدى الاردن، فان هذا يتطلب المزيد من الحاجة الى مياه الشرب، لان هذه المنطقة ستصبح منطقة جذب سياحي وصناعي وسكاني وعلى العكس من ذلك فبدلا من ان تسعى وزارة المياه جادة الى البحث عن المائية، نجدها تسعى عامدة الى سحب مياه الاغوار الى مناطق اخرى، وحرمان ابناء الاغوار من هذه النعمة الربانية لتجعلهم يلهثون وراء قطرات ماء لسد حاجتهم واطفاء عطش ابنائهم الصغار، حيث (علمنا) ان وزارة المياه شفطت نحو (٣٠٠) مترمكعب / الساعة من بلدة المنشية الى اربد، وهي تباشر العمل لشفط (٥٠٠) متر مكعب / الساعة من مياه طبقة تحت المشارع الى اربد اي نحو عشرة ملايين متر مكعب في السنة، وكمية ثالثة من مياه منطقة كريمة الى دير علا مطلوب اعادة النظر في مثل هذه المشاريع المكلفة جدا على الدولة، لان الوزارة ستضطر مستقبلا الى الغائها لمواجهة متطلبات المشاريع الانمائية والخطط التطويرية المقبلة.

لقطات برلمانية... لقطات برلمانية... لقطات برلمانية

خطأ قانوني

خرج النائب ابراهيم شحدة من جلسة مناقشة قانون ضريبة الدخل احتجاجا على عدم منحه حق الحديث من قبل رئيس مجلس النواب المهندس سعد هايل سرور، وقام بارسال ملاحظة له بذلك. سبب غضب شحدة هو تجاهل الرئيس له اكثر من مرة ليس في هذه الجلسة فقط بل في جلسات اخرى ماضية، وقال «للاردن» انه لو منح حق الكلام فان اعتراضه كان على خطأ قانوني لا يجوز ان يمر على مجلس النواب الذي يشرع قوانين تهم الناس وتعتبر كمرجع القانوني للكثير من المؤسسات والهيئات الحكومية والخاصة.

الخطأ القانوني - برأيه - هو وجود نص المادة الاولى من القانون الاصلي لقانون ضريبة الدخل مرفقا مع نص المادة الاولى من المشروع، وهذا لا يجوز لان التسمية لمشروع القانون وليس للقانون الاصلي، والتصويت سيجري عليها، وكان من الضروري حذف هذا النص مع ابقاء ما ورد في المشروع لان التصويت سيجري عليه.

واضاف ان رئيس المجلس لم يجر عملية تصويت على المادة الاولى، بعد ان اعتبر حديثه مع مقرر اللجنة المالية يغني عن عملية التصويت، وهذا تجاوز كبير حصل امام جميع النواب

وزارة الوزارات

في كلمته ردا على جواب وزير الشباب الدكتور عوض خليفات حول عدم ترخيص نادي الفاروق الرياضي، قال الدكتور بسام العموش: وقد كان وزراء الشباب جميعا يبدون رغبتهم في ترخيص النادي، الا انهم لا يستطيعون تجاوز وزارة الوزارات، اعني وزارة الداخلية التي يصدق فيها قول الشاعر:

اذا قالت حذام فصدقوها ... فان القول ما قالت حذام

الشيخ جمو والملكية

حينما سأل مندوبنا الشيخ عبد الباقي جمو عن تقرير اللجنة الخاصة لدراسة اوضاع الملكية الاردنية، اجابه الشيخ بسؤال: اي ملكية؟ واي لجنة؟ فاظهر له مندوبنا ملف مجلس النواب، الذي فيه اسماء اللجان ومنها لجنة الملكية، وعندها قال جمو: آه والله انا عندي معلومات كثيرة عن اوضاع الملكية الاردنية ولم اكن اعرف ان هناك لجنة.

لن تمر

اقسم النائب فواز الزعبي امام النائب هاشم الدباس انه لن يصوت مع رفع الضريبة العامة على المبيعات من ٧٪ الى ١٠٪.

وقال: نحن نقوم بعمل ضد مصلحة الناس ومن تحت القبة، اننا نخدم رؤوس الاموال الكبيرة. حينها قال له الدكتور الدباس: لا تخف انها لن تؤثر عليك. فاجابه الزعبي: لن تمر (يقصد الزيادة في الضريبة العامة على المبيعات) وانا معي خمسون نائبا سنصوت ضدها.

وعلق على قول الزعبي احد الحاضرين: الجلسة قريبة وسنرى!

من حرف (في) الى (ال)

اعتبر النائب حمزة منصور حرف (في) الذي جاء في فقرة من رد وزير الخارجية الاردنية عبد الكريم الكباريتي على سؤال النائب حول الموقف الاردني من القدس الشرقية مثل حرف (ال) في كلمة اراض من قرار (٢٤٢) الفقرة هي (ومن هذا المنطلق يؤمن الاردن انه في الجزء الشرقي المحتل من المدينة يجب ان تكون للفلسطينيين عاصمتهم).

وعندها اجابه نائب رئيس الوزراء وزير التربية والتعليم عبد الرؤوف الروابدة: اذا كان حرف (في) يشبه حرف (ال) في قرارات الامم المتحدة فاننا نتنازل عن هذا الحرف. القدس ارض عربية محتلة، وهي جزء من فلسطين العربية، والفلسطينيون اصحاب الحق في تقرير مصيرها بالشكل الذي يريدون.

جواب وجيه

استغرب النائب عبد الكريم الدغمي طرح قانون ضريبة الدخل قبل قانون الضريبة العامة على (المبيعات) لان قانون ضريبة الدخل سيخفض مدخولات الخزينة ما يقارب (٥٠) مليون دينار اردني، اما قانون ضريبة المبيعات فسيعوض هذا التخفيض، وقال: «اذا وافقنا على قانون ضريبة الدخل فمن يضمن ان يوافق مجلس النواب على قانون الضريبة العامة على المبيعات؟ اننا نهدر اموال الخزينة العامة دون ضمانة بالحصول على بديل لهذه الاموال». فاجابه مقرر اللجنة: «اذا لم يقر مشروع قانون الضريبة العامة على المبيعات، فان الحكومة وعدت انها ستقوم بتعديل قانون ضريبة الدخل مرة ثانية، وستقوم بعرضه على المجلس». هذا هو التخطيط والا فلا!

نهج جديد

تكررت ظاهرة الاعتذار عن الاجابة من قبل النواب على رد الحكومة على اسئلتهم والطلب بتأجيلها الى الجلسة المقبلة، وفي احدى الجلسات الاخيرة طالب النائب نزيه عمارين بتأجيل اجابته لانه لم يستلم جدول الاعمال الا قبل يوم واحد فقط من الجلسة. وهنا خاطبه رئيس المجلس قائلا: سنقوم بتأجيله، لكن ارجو ان لا يصبح هذا نهجا جديدا لدى النواب.

نقابة المهندسين تنظم مؤتمر الزرقاء الهندسي

ينظم فرع نقابة المهندسين في الزرقاء مؤتمر الزرقاء الهندسي الاول خلال الفترة من ٢٤- ٢٦ /٩/ ١٩٩٥، بمجمع النقابات المهنية بالزرقاء.

وسيتطرق المؤتمر الى مواضيع تتعلق بالبيئة والتلوث البيئي في محافظة الزرقاء حيث سيتناول هذا الموضوع ملوثات الماء والهواء والغذاء والتربة والاثر البيئي لكل من مكاب النفايات والمصافي والمصانع والمحطات والخربة السمراء والحفر الامتصاصية.

كما سيتطرق الى موضوع المواصلات والمرور حيث سيتناول هذا الموضوع المشاكل المرورية والمواصلات وايجاد السبل الى افضل الحلول لهذه المشاكل.

اما الموضوع الثالث فيتعلق بالصناعة الوطنية والتحديات المستقبلية، وسيتناول جودة الصناعة ومدى مطابقتها للمواصفات العالمية ومدى تطور الصناعات التجميعية، وسيقام على هامش المؤتمر معرض لدعم الصناعات الوطنية.

مكافأة لكل مثقف يشارك ببرامج التلفزيون الاردني

وافق السيد احسان رمزي مدير عام مؤسسة الاذاعة والتلفزيون على صرف مكافأة لكل مثقف يشارك في اي برنامج ثقافي في التلفزيون.

وكان الزميل الكاتب مؤنس الرزاز المستشار الثقافي في المؤسسة قد طرح هذه الفكرة على المسؤولين دعما للمثقفين.

وعبر السيد رمزي عن تضامنه مع كافة المثقفين والادباء والمبدعين على اعتبار ان مشاركتهم في اي برنامج حواري تعد شكلا من اشكال الابداع.

حروق بالغة تصيب طفلا في مادبا بسبب عطل في ماتور رش الحشرات التابع للبلدية

مادبا - خاص

اصيب طفل (١٠ سنوات) بحروق بالغة وهو يرقد على سرير الشفاء في مدينة الحسين الطبية نتيجة انبعاث لهب شديد من ماتور رش المبيدات الحشرية الذي تستعمله بلدية مادبا عندما كانت تتم عملية الرش في شوارع واحياء المدينة للقضاء على الحشرات والقوارض.

الطفل يوسف علي الكعابنة كغيره من اطفال المدينة شاهد الصيفة لن يكون الضحية اثناء مرور السيارة التي تحمل ماتور الرش المذكور من امام بيت عمه في منطقة حنينة في مادبا، وبدلا من انبعاث مواد الرش الممزوجة بمادة (الديزل) انبعثت السنة النيران من الماتور لتلتهم اقرب انسان في طريقها، ولم تجد هنا الا هذا الطفل البريء الذي وصلت اليه النيران بسرعة فائقة حيث طرحته على الارض وصراخه يعلو ليسمعه كافة سكان الحي الذين حملوه فورا الى مستشفى النديم الحكومي في مدينة مادبا الذي لم يستطع ان يقدم له اي نوع من الاسعافات بسبب حالة الحروق العالية التي اصابته، بالاضافة لعدم وجود وحدة خاصة للحروق في المستشفى المذكور، وقد تم تحويله فورا الى مدينة الحسين الطبية واجريت له الاسعافات الاولية واعطي العلاج اللازم وهو يتلقى علاجه منذ اسبوعين وحالته في تحسن.

وعبر السيد علي الكعابنة والد الطفل عن شدة المه لما حدث وقال: ما ذنب هذا الطفل الصغير امام حالات اهمال وتسيب تحدث في مؤسساتنا ودوائرنا الحكومية ويكون ضحيتها اطفالنا الابرياء الذين بدلا من استقبال عامهم الدراسي الاول هذا العام بحقيبة مدرسية ولباس جديد يستقبلونه وهم على سرير الشفاء بالادوية والابر والعلاجات؟ انها اسئلة عديدة اتمنى الاجابة عنها.

وقد قامت «الاردن» بزيارة الى مدينة الحسين الطبية واطمأنت على حالة الطفل يوسف المصاب بحروق بالغة في منطقتي البطن والظهر، وتمنت له الشفاء العاجل والخروج من المستشفى الذي ربما سيكون خلال الاسبوع القادم.

ابن مغترب اردني بالامارات:

علمي ٩٩٪ ولم يحصل على مقعد طب في الجامعات الاردنية

هل تصدق ان طالبا اردنيا حصل على معدل ٩٩٪ في شهادة الثانوية العامة الفرع العلمي من الامارات لم يقبل كطالب طب في اي من الجامعة الاردنية او العلوم والتكنولوجيا؟

حدث ذلك مع الطالب علي عمر مصطفى الدمة، الذي حصل على الثانوية هذا العام وكان ترتيبه الاول على المتقدمين في ابو ظبي، والثالث على مستوى دولة الامارات العربية المتحدة.

قد يقول مسؤولو القبول انه يتم تخصيص ٥٪ من المقاعد لابناء المغتربين، ونقول انه اذا كان مثل هذا المعدل لا يؤهل الطالب للدراسة في بلده فاين سيدرس؟ اهذه هي الهدية التي نقدمها للمغتربين الذين يحولون مئات الملايين من الدولارات سنويا الى الوطن؟

ان القوانين والانظمة توضع لخدمة الانسان، ولا يكون الانسان في خدمة الانظمة، فاذا تبين ان ظلما لحق بأحد المواطنين فيجب الاسراع في تعديل التعليمات لا عبادة الاصنام.

ممنوع دخول الاسرائيليين الى مطعم بجرش

مطعم «الخيام» في جرش لا يسمح للاسرائيليين بالدخول اليه.

«ابو يحيى» صاحب المطعم يقول «حتى في ازمة الخليج لم اسمح بدخول الامريكان فكيف...

امين عام جديد لسلطة الكهرباء

من المتوقع ان يتم تعيين السيد منيح عجيلات امينا عاما لسلطة الكهرباء الاردنية بدلا من المهندس محمد سعيد عرفة الذي بلغ الستين في ١-٥-١٩٩٥. السيد عجيلات يعمل حاليا مديرا لكهرباء اربد.

جبهة العمل تفصل عضوا

من المتوقع ان تقوم جبهة العمل الاسلامي بفصل احد الاعضاء الذي تعتبره «اختراقا» لها من خلال الحملات الانتخابية، والذي اساءت تصرفاته الى

اجابات الوزراء عن اسئلة النواب لا تصل في مواعيدها

الاجابة عن اسئلة النواب من قبل الحكومة تتاخر كثيرا، وفي كثير من الاحيان يضطر رئيس المجلس الى ارسال مذكرات تطالب بالاسراع في الاجابة من قبل الوزراء المعنيين.

ويعتبر هذا تجاوزا على النظام الداخلي، فالمادة ٨٥ تنص على ما يلي:

«يجيب الوزير عن السؤال في الجلسة، وله ان يطلب تأجيل الاجابة لثمانية ايام الا اذا رأى المجلس تقصير هذا الاجل، ووافق الوزير على ذلك وللعضو ان يطلب الاجابة عن سؤاله كتابة، وفي هذه الحالة يرسل الوزير الاجابة الى رئيس المجلس خلال اسبوعين ليبلغها الى مقدم السؤال وتنشر هذه الاسئلة والاجوبة عنها في محضر الجلسة، ويجب ان تكون الاجابة في الحالتين مقصورة على ما طلب مقدم السؤال استيضاحه».

وفيما يلي نقدم عينة من الاسئلة التي تاخرت الاجابة عنها اكثر من اسبوعين: سؤال رقم (٣) من النائب فواز الزعبي الى وزير المياه والري د. صالح ارشيدات بتاريخ ٢٩/ ١٠/ ٩٤، ارسل من قبل رئاسة المجلس الى الوزارة المعنية بتاريخ ٧/ ١١/ ٩٤ وتمت الاجابة في ٧/ ١/ ٩٥.

وسؤال رقم (١٨) من قبل النائب فرح الريضي بتاريخ ٨/ ١١/ ٩٤ ارسل الى وزير المياه والري من المجلس بتاريخ ١٢/ ١١/ ٩٤ وتمت الاجابة عنه في ٨/ ٧/ ٩٥. وسؤال من النائب الدكتور بسام العموش لوزير الداخلية سلامة حماد رقمه (٢٥٤) لم يتسلم الاجابة عنه مما اضطره الى توجيه سؤال اخر بتاريخ ٢٠/ ٦/ ٩٥ رقم (١٧١) وجاءه الجواب في ١٣/ ٧/ ٩٥.

وسؤال رقم (١١٣) بتاريخ ٢١/ ١٢/ ٩٤ من النائب محمد عويضة الى وزير التنمية الادارية د. محيي الدين توق وتم ارساله من المجلس في ٣/ ١/ ٩٥ وكان الجواب في ٦/ ٢/ ٩٥.

وهناك مذكرة موجهة من رئيس المجلس المهندس سعد هايل السرور الى وزير المالية يبلغه فيها بانه ما زال في انتظار الاجابات عن عدة اسئلة من النواب لم تات الاجابة عنها، رغم مرور المدة المحددة بالنظام الداخلي.

نقص الصيانة في مستشفى سحاب

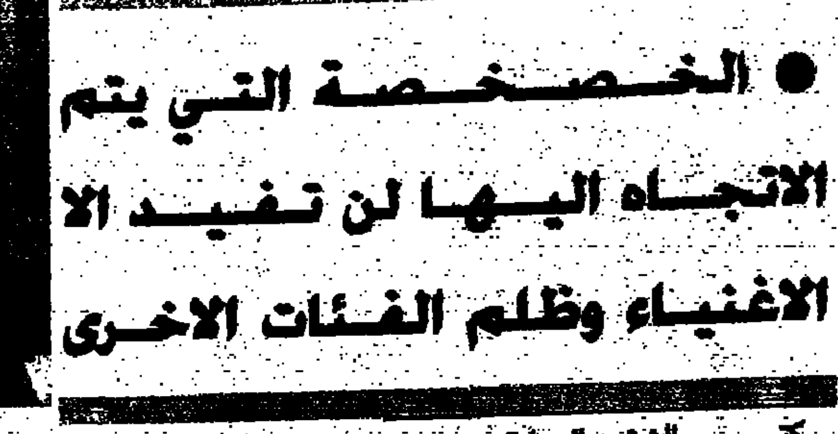
المكيف معطل في مستشفى سحاب الحكومي منذ حوالي شهرين مما يؤثر على سلامة الادوية التي تقدم للمرضى.

والمصعد في المستشفى معطل ايضا ومع ان الشركة التي نفذت عطاء المصعد ملتزمة بكفالته لمدة سنة، الا انه لم يستعمل اكثر من شهرين ثم تعطل وعند الاتصال من قبل ادارة المستشفى بالشركة المنفذة ياتي الفني ويصلح المصعد ولكن لمدة يوم او يومين ليعود الحال الى ما كان عليه قبل الصيانة.

وكانت الحكومة قد جهزت مستشفى سحاب بمبخرة كلفتها حوالي ٢٠ الف دينار لكي يتم تعقيم الادوات الطبية فيها بدلا من ارسالها كل يوم بواسطة سيارة الى مستشفى البشير لتعقيمها، ولكن المبخرة ما زالت محفوظة في المستودعات دون استعمال.

د. سعيد التل في حوار لا تنقصه الجرأة

الفساد هو السبب الاول في تدني هيبة الدولة


• الخصخصة التي يتم الاتجاه اليها لن تفيد الا الاغنياء وظلم الفئات الاخرى


د. سعيد التل

• هناك اصحاب مناصب قيادية لا تؤهلهم قدراتهم ولا استعداداتهم لانجاز المهمات المنوطة بهم

كتب محرر الشؤون المحلية

• عندنا مدارس خاصة تناظر ارقى مثيلاتها في العالم ومدارس عامة تناظر أسوأ مدارس العالم تخلفا



ازمة المواصلات سببها ان المسؤولين لا يستخدمونها

الحوار مع شخص كالعين الدكتور سعيد التل يكون ابتداء في «الكليات» كما يقول ابن رشد، فالرجل يفكر بمنظور شامل، ولا تنقصه الجرأة الاكاديمية في التصريح بوجهات نظره.

وهنا اطالة هذه اسئلة «الاردن»

خطت الديمقراطية خلال السنوات القليلة الماضية خطوات متقدمة لكنها ما زالت بعيدة عن التقاليد الديمقراطية. كيف ترى ترسيخ الديمقراطية في الاردن؟

- هناك اربع قضايا تتعلق بالديمقراطية ارى انها بحاجة ملحة للمعالجة.

اما القضية الاولى فتتعلق بغياب روح المسؤولية في بعض الاحيان اثناء ممارسات العمل الديمقراطي مما ينعكس سلبا على هذا العمل وبالتالي يعمل على اعاقة تطورها وتعمقها في الحياة العامة، وبصورة خاصة في الحياة النيابية. ذلك ان الديمقراطية بمبادئها واخلاقياتها وممارساتها ومؤسساتها ترتكز دائما على المسؤولية، والتي بغيابها قد تتحول الديمقراطية الى الفوضى والاضطراب وعدم الاستقرار.

ان هذا الواقع يتطلب - وكما اعتقد - تطوير بعض التشريعات المتعلقة بالمسيرة الديمقراطية لتاكيد اهمية بعد المسؤولية في ممارستها.

اما القضية الثانية فتتعلق بكثرة الاحزاب.

فكثرة الاحزاب تعيق مسيرة الديمقراطية في الشارع السياسي وهو قول يكرس حقيقة نعيشها الآن. ففي الاردن الآن ثلاثة وعشرون حزبا.

ومن جهة اخرى فان كثرة الاحزاب غير المبررة - كما اعتقد - جعلت الاغلبية الساحقة من المعنيين والمؤثرين في العمل السياسي العام خارج دائرة الاحزاب يقفون على الرصيف في الشارع السياسي موقف المتفرج، وهو واقع لا يدل على ظاهرة صحية في المسيرة الديمقراطية. فالشارع السياسي الاردني لا يتسع لاكثر من ثلاثة احزاب تتفق في المرتكزات الرئيسية للعمل السياسي العام في الاردن، وتختلف في برامجها من حيث درجة التركيز على احد جوانب هذه المرتكزات.

ان تعميق مفهوم الديمقراطية المسؤولة وتجميع الاحزاب الاردنية قضيتان مهمتان جدا في مسيرة الديمقراطية في الاردن، وبالتالي تكون حاجتها ماسة الى اهتمام خاص، من هذا المنطلق فانني اتمنى دعوة لجنة الميثاق الوطني الاردني لمناقشة هاتين القضيتين والخروج بتوصيات محددة بشانهما، تساعد على تسارع المسيرة الديمقراطية وبلورتها في المجتمع الاردني.

اما القضية الثالثة فترتبط بالعلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية. ففي العالم الديمقراطي وبصورة عامة توجهان يحكمان هذه العلاقة. الاول منهما يسمح بان تشارك السلطة التشريعية السلطة التنفيذية، بينما لا يسمح التوجه الثاني بمثل هذه المشاركة.

ان لكل من التوجهين ايجابياته وسلبياته. وتختلف هذه الايجابيات والسلبيات بين مختلف الدول الديمقراطية، ومع انني - وفي ضوء التجربة الاردنية التي عايشتها - انتمي للتوجه الثاني، واعتقد بان المصلحة الوطنية تتطلب عدم مشاركة اي عضو من اعضاء مجلس الاعيان او مجلس النواب في الوزارة.

اما القضية الرابعة فتتعلق بكثرة الحكومات في الدولة الاردنية وسرعة تغييرها، فقد تعاقب على السلطة التنفيذية في الدولة الاردنية منذ تاسيسها عام ١٩٢١ حتى الآن اربع وثمانون حكومة، اي بمتوسط حكومة في كل احد عشر شهرا. اما التعديلات التي حصلت على هذه الحكومات فحدث عنها ولا حرج.

الوحدة الوطنية

- يتردد كثيرا شعار الوحدة الوطنية، وكثرة التاكيد على ذلك يعني ان هناك خللا ما او تخوفات فما هو مفهومك للوحدة الوطنية؟

ان الوحدة الوطنية بالنسبة للدولة الاردنية هي كالماء والهواء بالنسبة للانسان. فكما انه لا حياة للانسان دون ماء وهواء فكذلك الحال بالنسبة للدولة الاردنية اذ لا حياة لها دون الوحدة الوطنية.

ان موضوع الوحدة الوطنية في الدولة الاردنية وفي حقيقته الاساسية امر مرتبط بصورة رئيسية بالعلاقة بين الشعبين الاردني والفلسطيني. وعند بحث قضية الوحدة الوطنية في الدولة الاردنية في هذا الاطار لا بد من ان نتذكر حقيقتين: اولاهما ان الاغلبية الساحقة من الشعب الفلسطيني - شانه شان سائر جميع الشعوب العربية - تحرص وفي اطار انتمائها القومي العربي - على المحافظة على هويتها الوطنية الفلسطينية. ونفس القول وبالكامل ينطبق على الشعب الاردني. اما الحقيقة الثانية فهي ان الاغلبية الساحقة من كل من الشعبين الاردني والفلسطيني تحرص على العلاقة الوحدوية المصيرية الحميمة التي تطورت بينهما.

من جهة اخرى، ومن اجل استمرار هذه العلاقة المصيرية الحميمة، ومن اجل تعميقها والحيلولة دون انتكاسها، فان الاغلبية الساحقة من الشعبين الشقيقين ترغب في ان تكون هذه العلاقة محددة ضمن مبادئ ثابتة، وعلى اسس واضحة وتاليف راسخة تزيل كل اسباب الخوف والشك والريبة والظلم التي قد تبرز، لا سمح الله.

ان القيادة الهاشمية هي القيادة الوحيدة المؤهلة والقادرة على رعاية تطور مثل هذه المبادئ الثابتة والقواعد الواضحة والتقاليد الراسخة بين الشعبين الشقيقين الاردني والفلسطيني. ولتكون هذه كلها نموذجا واطارا للعلاقات بين جميع الشعوب العربية، علاقات تقوم على الاحترام المتبادل وعلى الثقة المتبادلة والتعاون والتضامن والمودة.

الوحدة العربية

- يبدو انه من غير المناسب الحديث عن الوحدة العربية في ضوء تنامي القطرية والتطورات في العالم؟

- ان هدف الوحدة لا يزال كما يبدو هدفا صعبا، ولعل صعوبة تحقيق هذا الهدف ناجمة عن ان كثيرا من المواطنين والمسؤولين العرب ينسون او يتناسون ان كرامة الامة العربية وعزتها وامنها واستقرارها وتطورها في هذا العالم الذي نعيش فيه لا يتحقق الا بالوحدة. كما ان مساهمتها الفاعلة في الحضارة الانسانية لا تتاتى ولا تتحقق الا بهذه الوحدة.

من جهة اخرى، فان تصور بعض قادة الاقطار العربية ان بامكانهم ان يوفروا لاقطارهم ومواطنيهم الامن والاستقرار دون الوحدة هو تصور خاطئ، ووهم كبير سوف يكتشفونه قريبا، ودون ادنى صعوبة.

ان المانيا وفرنسا وبريطانيا رغم انها دول متقدمة كثيرا وغنية جدا، ورغم انها تختلف عن بعضها بعضا في اللغة والثقافة والمذهب الديني ورغم ما قام بينها من حروب طاحنة خلال القرنين الماضي والحاضر، ادت الى اسالة انهار من الدماء بينها، رغم ذلك كله لم تجد هذه الدول وسيلة افضل لمواجهة قضايا المستقبل وتوفير حياة اكرم وافضل لمواطنيها من ان تتحد مع الاقطار الاوروبية الاخرى.

التربية والتعليم

على الرغم من التوسع الافقي في التعليم في الاردن، الا ان نوعية التعليم في ضوء حاجات المجتمع ما زالت مشكلة رئيسية. تكيف ترون الحل؟

- بحكم اطلاعي وتجربتي فان هذه المشكلة ناجمة وبصورة رئيسية عن غياب سياسات تحكم المؤسسة التربوية من حيث بنية النظام التعليمي وتوزيع الطلبة على مراحله وانواعه المختلفة. ان استمرار هذه المشكلة الاخيرة هو احد الاسباب الرئيسة لمشكلة البطالة وتفاقمها.

ان معالجة هذه المشكلة تتطلب عمليات جراحية قد تكون مؤلمة في البداية، ولكنها سوف تعالج قضية مهمة جدا يعاني منها مجتمعنا الاردني معاناة شديدة.

وهناك مشكلة تربوية اخرى رئيسية لا تزال في دور التطور، واذا لم تعالج مبكرا وقبل تفاقمها فستكون لها عواقب وخيمة ونتائج قد تشكل خطرا على تماسكنا الاجتماعي، وبالتالي على امننا الوطني.

فبسبب تقييم غير سليم عند بعض المواطنين حول مستوى نوعية التعليم في المدارس العامة التابعة لوزارة التربية والتعليم (والذي هو في الحقيقة وبصورة عامة مستوى جيد) فقد اتجه اغلب الاغنياء والموسرين الى الحاق ابنائهم بالمدارس الخاصة. ونتيجة لذلك فان الواقع التعليمي لابناء الشعب الاردني يتطور باتجاه غير صحي وغير سليم. فاغلبية ابناء الطبقة الغنية والموسرة يلتحقون بالمدارس الخاصة بينما يلتحق اغلبية ابناء الفئات الاخرى، وهم من الطبقة الوسطى والفقيرة بالمدارس العامة. ان هذا الواقع اذا ما استمر وتفاقم فسوف يحرم ابناء الشعب الواحد من اللقاء المشترك على مقاعد المدارس وبناء جسور الثقة والمحبة بينهم وايجاد القناعات الوطنية والاجتماعية المشتركة، مما سيؤدي الى وجود فجوة ثقافية بينهما. ان لهذا الواقع اخطارا اجتماعية وبالتالي اخطارا سياسية وخيمة.

ومع ان جامعاتنا تؤدي وظائفها بكفاية جيدة، الا ان الظروف التي تعيشها هذه الجامعات تفرض علينا ان نفكر في تطوير ادائها الى اعلى درجة ممكنة لنتمكن من التصدي ومواجهة التحديات المختلفة التي تواجهنا بكل التطور. فعندما تشكل رواتب العاملين في جامعاتنا العامة اكثر من تسعين بالمئة من ميزانياتها فان هذا يعني ان المال المخصص للبحث العلمي وتطوير المكتبات، المختبرات والمشاغل هو مبلغ محدود جدا.

وهناك صعوبة اخرى تتعلق بسياسة القبول والتي تعتمد بشكل رئيسي على المعدل العام في امتحان الثانوية العامة وهذا الاساس لا يمكن اعتماده في الاردن في الوقت الحاضر ولسنوات عديدة في المستقبل. ذلك ان المعدل العام في التوجيهي ومن ناحية تربوية وكما هو معروف لا يعتمد على ذكاء الطالب واجتهاده فحسب وانما يعتمد ايضا على الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعليمية التي يعيشها هذا الطالب. وهذه الظروف تتفاوت بدرجات حادة في واقعنا الاردني، فبعض طلابنا - على سبيل المثال لا الحصر - يتلقون تعليمهم في مدارس تناظر ارقى مثيلاتها في ارقى دول العالم من حيث الامكانيات التعليمية في حين ان بعضهم يتلقون تعليمهم في مدارس تناظر اسوأ المدارس في اكثر دول العالم تخلفا.

الاقتصاد

لا يشترط في المرء ان يكون عالما في الاقتصاد ليعرف ان هناك قضايا اقتصادية لم تحلها على الرغم من الامنيات والوعود بحلها كالفقر والبطالة؟

- كمواطن شاني شان غيري من المواطنين اعيش قضايا الوطن، واعيش معهم - وبصورة خاصة - اربع قضايا اقتصادية مترابطة ومتداخلة مع بعضها بعضا، وتزداد تفاقما يوما بعد يوم. اما القضية الاولى فهي قضية الفقر الذي تتسع دائرته بتسارع كبير ومزعج، والقضية الاكثر خطورة والاكثر اهمية - وبخاصة على المدى البعيد - والتي نشات عن القضيتين انفتي الذكر، فهي قضية انكماش الطبقة المتوسطة في المجتمع الاردني.

لقد كانت غالبية المجتمع الاردني حتى وقت قريب نسبيا يتشكل بصورة رئيسية واساسية من الطبقة المتوسطة. ونتيجة لغياب سياسات اقتصادية وطنية سليمة نابعة من دراسات علمية مستمرة سقطت اغلبية هذه الطبقة لتنضم الى الطبقة الفقيرة، ولتصبح نتيجة لذلك مجرد شريحة رقيقة جدا في بيئة المجتمع الاردني. وان نسبة هذه الطبقة في اي مجتمع تعتبر احد مؤشرات التقدم في دول العالم المختلفة. فالطبقة المتوسطة هي الركيزة الاساسية للمجتمع المتوازن، وهي القاعدة الاساسية للدولة المستقرة. وتقتضي الضرورة - وباسرع ما يمكن - اعادة بناء الطبقة المتوسطة في المجتمع الاردني. ومن جهة اخرى فان عملية الاعادة هذه تتطلب وضع خطة عملية مفصلة يعدها اخصائيون في الاقتصاد والاجتماع والسياسة والتربية. ان هذه الخطة سوف ينتج عنها كما اعتقد توصيات تتطلب تغييرات جذرية في السياسات الاقتصادية والاجتماعية والتربوية.

اما القضية الرابعة والاخيرة فهي قضية تتعلق بتطبيق مبدا الخصخصة. ان تطبيق هذا المبدا كما تم في بعض المؤسسات اخيرا لن يفيد منه الا فئة الاغنياء، حيث يزدادون غنى، وستزيد ارباحهم ارباحا جديدة، وفي هذا ظلم لفئات المجتمع الاخرى.

واقترح بان يكون تطبيق مبدا الخصخصة ببيع اسهم الدولة في جميع المؤسسات الاقتصادية التي تسهم بها للعاملين في هذه المؤسسات، وكذلك للعاملين في الدولة مدنيين وعسكريين، على ان يكون البيع بالتقسيط ووفق ترتيبات خاصة.

واعتقد ان تطبيق هذا المبدا وبهذه الصورة - سوف يزيد دائرة المساهمين في الثروة الوطنية لتشمل جميع فئات المجتمع، ولا تقتصر بصورة رئيسة على فئة محدودة منه. من جهة اخرى، ان تطبيق هذا المبدا وبهذه الصورة سوف يخفف بصورة عامة من الفروقات الاقتصادية والاجتماعية الحادة القائمة في المجتمع ويخفف من التشنجات والآثار السلبية المترتبة عليها.

الفساد

كلمة الفساد اثقلت مسامع الجميع، ويبدو انه عندنا فساد، لكن دون فاسدين؟

- اعتقد ان الفساد قد اصبح مشكلة اجتماعية متزايدة السياسية الاردنية. وان التركيز على القطاع العام في الحديث الكثير عن الفساد قد يكون خلفه نوايا خبيثة يقصد منها زعزعة استقرار الدولة وهيبتها، سيما وان الكل يعرف ان انتشار الفساد في القطاع الخاص يساوي مثيله في القطاع العام ان لم يزد عليه. فالموظف الحكومي الذي يسرق على سبيل المثال لا يزيد فسادا عن التاجر الذي يتقاضى ربحا فاحشا لا يقره خلق ولا دين. وكذلك الحال بالنسبة للمسؤول الحكومي الذي يرتشي، فهو لا يزيد فسادا عن رجل الاعمال الذي يقوم بتزوير البيانات الجمركية، او بيانات ضريبة الدخل، او يستورد طعاما فاسدا او دواء فقد فاعليته وقيمته العلاجية.

هذا من جهة، ومن جهة اخرى فمع ان الفساد مشكلة قائمة في القطاع العام وفي القطاع الخاص كذلك، ومع انها مشكلة متزايدة، الا انني اعتقد انها كمشكلة لا تزال في مرحلة يمكن فيها السيطرة عليها، ومن ثم حلها والقضاء عليها.

هيبة الدولة

هناك من يعتقد ان «هيبة الدولة» تتدنى، فلماذا؟

- ان تدني هيبة الدولة في الاردن يعود لاسباب كثيرة لعل من اهمها على الاطلاق سلوك وتصرفات واداء اشخاص تولوا او يتولون الآن مسؤوليات كبيرة فيها، فهم لا يحظون بثقة المواطنين واحترامهم وتقديرهم. ويعود ذلك الى الفساد او محدودية الذكاء والاستعداد، لعدم الكفاية الوظيفية في اداء العمل.

ان الفساد، بجميع انواعه واشكاله هو السبب الاول والاساسي والرئيسي في تدني هيبة الدولة في الاردن، فالمسؤولون الفاسدون ماضيا وحاضرا، اساءوا - ويعمق - الى هيبة الدولة ومكانتها عند المواطنين. اما السبب الثاني لتدني هيبة الدولة ومكانتها في الاردن فيعود الى تولي بعض مناصب الدولة، والمناصب الكبيرة في بعض الاحيان، اشخاص لا يؤهلهم ذكاؤهم واستعدادهم لمثل هذه المناصب. ومثل هؤلاء الاشخاص وبسبب ذكائهم واستعدادهم المحدود يفتقرون الى الابداع، وهم بسبب ذلك غير قادرين على التغيير والتطوير، الامر الذي يؤثر على ادائهم. وعلى تقدير الناس واحترامهم لهم. وهذا كله ينعكس على هيبة الدولة وعلى مكانتها.

اما السبب الثالث والاخير فهو تولي بعض المناصب لثلة الذكر اشخاص لا تتوفر فيهم الكفاية الوظيفية لانجاز الاعمال المتعلقة بمسؤوليات المناصب التي يتولونها، وذلك بسبب ضعف و خلل في تاهيلهم العلمي والوظيفي او بسبب نقص في الخبرة والتجربة. واثر هؤلاء الاشخاص وانعكاس هذا الاثر على هيبة الدولة ومكانتها لا يختلف عن اثر الاشخاص محدودي الذكاء والاستعداد الآنف الذكر.

وباختصار القول وبمنتهى الصراحة والامانة والمرارة ان هيبة الدولة ومكانتها في الاردن هي في تدن مستمر وان الحاجة ملحة الى اجراءات لوقف هذا التدني والحيلولة دون استمراره واستفحاله تمهيدا لاعادة هيبة الدولة ومكانتها الى ما كانت عليه في السنوات القليلة الماضية.

وهنالك عدة اجراءات لاعادة هيبة الدولة ومكانتها الى ما كانت عليه، لعل من اهمها الالتزام بمبدا الانسان المناسب في المكان المناسب عند تكليف اي انسان باي منصب وبخاصة المناصب القيادية في الدولة. ويقصد بالانسان المناسب الانسان الذي يتصف بصورة اساسية بالخلق والذكاء والكفاية. ويقصد بالخلق فيما يقصد الامانة والاستقامة والجراة والفضيلة والصدق والعدل. ويقصد بالذكاء فيما يقصد القدرة العقلية والقابلية العالية القادرة على الابداع والتطوير والتجديد، كما يقصد بالكفاية القدرة المتميزة على اداء العمل بفهم ووعي وقدرة على مجابهة المواقف الطارئة، والقدرة على اتخاذ القرار والاخذ بزمام المبادرة.

المواصلات العامة

- لنبتعد قليلا عن السياسة... المواطن العادي يهمه ان لا يعاني من المواصلات، وان تصل المياه لبيته؟

- قضية المواصلات العامة يعاني منها جميع المواطنين الاردنيين باستثناء اولئك الذين يستخدمون سيارات خاصة بهم رسمية كانت ام شخصية. ففي مواقف الباصات والسيارات تقف صفوف طويلة جدا من المواطنين تنتظر مواصلة عامة تقلهم الى بيوتهم او الى اماكن عملهم، ويكون منظر هذه الصفوف مؤلما ومحزنا معا في ايام المطر والبرد القارس او القيظ الشديد.

وفي معظم ايام الاسبوع اشاهد شخصيا على طريق الجامعة الاردنية مئات الطلبة ينتظرون مواصلة عامة تقلهم الى الجامعة او تقلهم منها الى بيوتهم.

ان المواصلات العامة الموجودة غير كافية. والموجود منها لا يحكمه نظام يضبط حركتها، فضلا عن ان نسبة كبيرة من مركبات المواصلات العامة (العام منها والخاص) غير نظيفة وغير امينة. وفي حالات غير قليلة يتعرض المواطن فيها للاذى والاساءة.

لقد تقدم الاردن تقدما كبيرا في كثير من مرافق الحياة، الا انه لم يحقق مثل هذا التقدم في مجال المواصلات العامة، وكل من زار البلدان المتقدمة يلحظ ما يعيشه هذا المرفق من تخلف كبير.

انني اعزو عدم الاهتمام بهذا المرفق الهام الى ان غالبية اصحاب القرار وغالبية اصحاب الصوت العالي في الاردن، لا يعيشون هذه المشكلة لانهم لا يستخدمون هذا المرفق في حياتهم. ولذا فهم لا يعانون فيه ما يعانيه غيرهم فهم يستخدمون سيارات خاصة بهم او خاصة بمؤسساتهم وبالتالي فهم لا يعطونها ما تستحقه من عناية واهتمام.

٩٠٪ من ميزانيات جامعاتنا رواتب، فماذا يتبقى للبحث العلمي؟!

عالم اخر

مؤنس الرزاز

في الذكرى الثالثة لوفاة "الحبابي"

لا شك ابدا في ان الوجه الاستعماري المهيمن الاحتكاري من الغرب لم يصغ بشكل جيد الى الكلام الذي وجهه الفيلسوف المغربي الراحل د. محمد عبد العزيز الحبابي الى قادة الانظمة الغربية التي تسعى الى اخراج المستضعفين في الارض من التاريخ.

يقول «الحبابي»: في المغرب، مثلا، حينما يمنع اطفال من المشاركة في العاب جماعة من شبان الحي، بدعوى عدم توفر المكان للجميع، يجيب المطرودون: اما ان نلعب معكم او نمنعكم، بشغبنا فلنلعب جميعا او لا احد.

يريد «الحبابي» ان يقول للقوى الكبرى المتغطرسة ان الشعوب والدول النامية قد تعجز عن الحاق الهزيمة بها، وقد لا تقوى على الحد من عبث الجبابرة بمصائر المستضعفين، لكنها تستطيع ان تشاغب فتفسد «اللعبة» على الكبار.

ويحذر «الحبابي» من ياس العالم الثالث، فإما مستقبل مشترك بين شعوب العالم كله، او انه لن يكون ثمة مستقبل لاحد، فمن غير المعقول ان يظل اولئك الذين حطم البؤس ظهورهم منبوذين كليا من اللعبة.

ننصح الدول الكبرى المتغطرسة، التي تعتقد ان لعبة رسم مصير البشرية حكر اصحاب المصالح فيها، ان تقرا ما كتبه «الحبابي» بعمق، وهي تعقد المؤتمرات والندوات لدراسة اسباب العنف الذي يجتاح العالم، ولتتذكر ان جورج بومبيدو قال عام ١٩٧٢: «اذا لم نتمكن من تقليص الفجوة بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية، فان العالم سيتجه، بشكل او باخر، نحو مواجهة خطيرة، وسيكون ذلك كارثة عليه».

وقد اعلن «الحبابي» غير مرة انه لا يرغب في اعلان الحرب «ضد الغرب» لكنه يريد عبر كتاباته، ان يقدم للغرب، باسم العالم الثالث، مرآة تعكس ظهره الذي لا يراه، ذلك ان الغرب النرجسي يكتشف نفسه جميلا جدا، اجمل من الواقع، لانه لا ينظر الا في مرآته

طاعة الحكومة ابرز صفات مجلس النواب

المعارضة تناشد برد بعض القوانين وتضع في الذهن موضوع الحل المبكر

جبهة العمل الاسلامي تدعو الى تغيير جذري في قانون الانتخاب

يلقى اداء مجلس النواب الحالي الكثير من الرضى والترحيب والحبور من قبل الحكومة وهي تعتبره مجلسها الخاص بها، الذي يقر كافة القوانين والتعديلات المقدمة منها، ولم يحدث ان رد اي مشروع قانون اليها.

وفي الدورة الاستثنائية الحالية، اقر مجلس النواب العديد من القوانين المهمة والحساسة والخطيرة التي ستؤثر على مستقبل الاردن وتطوره الاقتصادي والاجتماعي والسياسي، ومنها

د. بسام العموش

قانون العمل وقانون المقاطعة الاقتصادية وحظر التعامل مع العدو، وقانون البيئة.

كما سيناقش ثلاثة مشاريع قوانين اقتصادية اعطيت الصفة المستعجلة من قبل الحكومة، وهي تشكل حزمة اصلاح ضريبي، وتطالب الحكومة باقرارها قبل انعقاد قمة عمان الاقتصادية، وهي ضريبة الدخل والضريبة العامة على المبيعات وقانون الاستثمار.

لذلك فان نواب الوسط وهم الاغلبية في المجلس، يعتبرون اداءه عالي المستوى ومتفوقا ومتميزا. ويقول النائب فرح الريضي بهذا الصدد: «ان اقرار القوانين لا يتم الا بعد نقاش طويل وتفصيلي ومعمق من قبل المجلس، وقبل ذلك في اللجان البرلمانية المختصة، التي تستدعي في الكثير من الاحيان خبراء ومختصين في مشروع القانون المعني لاخذ وجهة نظرهم في بعض النقاط التي تحتاج الى توضيح وتبيان كما حصل اثناء مناقشة قانون رفع الحظر عن العدو، وكما يحصل في اللجنة المالية التي تناقش قوانين الاصلاح الضريبي.

اما بالنسبة للنواب المحسوبين على الحكومة، فهم كغيرهم من النواب حريصون على اقرار القوانين التي تخدم المواطن والوطن، وفي سبيل ذلك اختلفوا مرات كثيرة مع الحكومة اثناء نقاش بعض القوانين.

مع ذلك فان النواب الوسطيين يعتقدون ان هناك تهميشا كبيرا لدور المجلس، فهو لا يستطيع ان يقوم بدور المراقب الموضوعي على اداء السلطة التنفيذية ومحاسبتها، وذلك لوجود سبعة عشر نائبا في الحكومة ووجود كتلة جبهة العمل الوطني المستقلة البرلمانية التي تؤيد الحكومة في كل سياساتها.

اما النائب محمد الحنيطي فيرى ان مجلس النواب متفوق بادائه وان العلاقة الجيدة مع الحكومة هدفها خدمة المواطن.

وعن فكرة حل مجلس النواب قال: اتمنى ان يحل المجلس، فانا دخلت مجلس النواب ضد قناعاتي.

رأي المعارضة

اما نواب المعارضة فيختلفون في تقييم اداء المجلس في دورته الاستثنائية الحالية عن نواب الوسط وهم يعتقدون ان هذا المجلس لا يحظى بالتاييد الشعبي والحزبي والنقابي، وذلك بسبب قبوله لكافة القوانين التي تقدمها الحكومة، ولان النقاش غالبا ما يكون سطحيا ولا يمس جوهر القوانين. واذا حصلت تعديلات على المشاريع المقدمة، فانها لا تتعارض في اي حال من الاحوال مع افكار الحكومة واقتراحاتها.

واثناء مناقشة مشاريع القوانين الاقتصادية الثلاثة في جلسة يوم الاربعاء الماضي، ناشد عدد من نواب المعارضة زملاءهم النواب برد القوانين لانها تمس بشكل مباشر حياة المواطنين، وطالبوهم بتغيير الانطباع الذي تشكل لدى الناس عن ان مجلس النواب لا يرفض اي طلب للحكومة، وانه اصبح كالخاتم في يدها.

وفي الجلسة نفسها طالب النائب بسام حدادين برد المشاريع، واذا لم يحصل ذلك فانه سيدعو الى حل المجلس واجراء انتخابات مبكرة. كما سيدعو الاحزاب السياسية، والنقابات المهنية لتبني هذه الفكرة والمطالبة بها.

وحول هذا الموضوع قال لصحيفة (الاردن) ان مجلس النواب متناغم بدرجة كبيرة وعالية مع الحكومة، والاغلبية البرلمانية لا تدقق في المشاريع التي تاتي من الحكومة وتمررها حتى لو كانت رغبات. فوجود سبعة عشر نائبا في الحكومة (اي ما يقارب ربع المجلس) يساعدها على اقرار ما ترغب فيه من قوانين.

ان الحكومة، وان كان مظهرها الخارجي ديموقراطيا الا انه في الجوهر (تغول) من السلطة التنفيذية على التشريعية، لانها تخطف ربع المجلس وابرز كفاءاته ومفاتيحه النيابية. لذلك نجد ان القاعدة النيابية للحكومة متوافقة تماما، وبكل التفاصيل معها، وهي لا تسمع اقتراحات المعارضة بغض النظر عن واقعيتها ومضامينها.

وهذا ما اكدته النائب توجان فيصل التي اعتبرت دعوة حل مجلس النواب واقعية وموضوعية، لان المجلس جاء نتيجة قانون انتخابي غير عادل.

واضافت: ان الاهم من الحل هو اقرار قانون انتخاب ديمقراطي وعصري، والحكومة مطالبة بعرض مثل هذا القانون على المجلس في دورته العادية.

جبهة العمل الاسلامي

وعلى الرغم من عدم رضى نواب العمل الاسلامي عن اداء مجلس النواب، الا انهم يعتقدون ان الدعوة الى الحل غير واقعية وان الهدف من طرحها هو اظهار الذات، لان مجلس النواب الحالي جاء مفصلا بشكل دقيق على مقاس الحكومة، فلن ترضى الحكومة بحله، ولن تستطيع احزاب المعارضة او اية جهة اخرى ذلك الآن.

وحتى لو تم حله فان المجلس الذي سياتي لن يبعد كثيرا بمواصفاته عن المجلس الحالي، والسبب كما يقول الدكتور بسام العموش هو قانون الانتخاب الحالي الذي يعتمد على الصوت الواحد وعلى نظام (الكوتات) والمطلوب هو اقرار قانون انتخاب ديموقراطي لان ذلك سيؤدي الى انتخاب برلمان وطني ديمقراطي يعبر عن آراء الناس وتوجهاتهم واضاف: ان الحكومة يجب الا تخاف من مثل هذا البرلمان، فهو سيعزز الديمقراطية واذا حدث اي تعد من قبل الاحزاب او تجاوز فالقانون سيكون هو الحكم.

هكذا صفحة الأصل

هل نحن متسرعون في تطبيق التخاصية؟

الحديث عن التخاصية لا يتوقف، والاستعداد لالتقاط الفرص التي تتيحها، بالنسبة لمن يملكون كبير، مع ذلك، فان التجربة ذاتها لم تبدأ، والقرار لم يتخذ. فما هي التخاصية، ولماذا يجري الحديث عنها، وهل هي ضرورية للمجتمع ام مفروضة؟ هذه اسئلة وغيرها يحاول الاجابة عليها عدد من الخبراء الاقتصاديين المهتمين بالظاهرة.

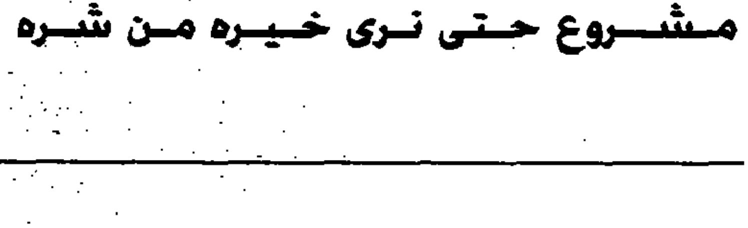
● د. جواد العناني: الاقتصادي ليس محاسبا وعلينا ان نأخذ البعد الاجتماعي في الموضوع

د. جواد العناني

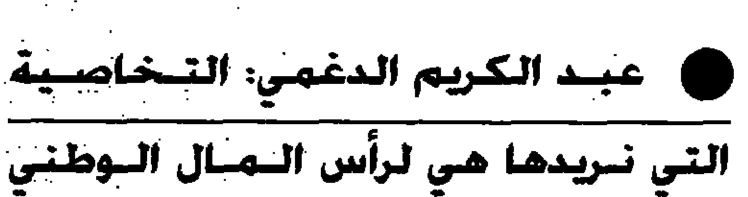
● د. فهد الفانك: ليس لدينا جدول اولويات في التخاصية

د. فهد الفانك

«العالم يتمزق» صورة نشرها الاقتصادي الامريكي المشهور صموئيل هانتنغتون مع موضوع له حول نظام السوق.



د. عبد الله المالكي



عبد الكريم الدغمي

كتب: يحيى شقير

مع ان كلمة التخاصية Privatization ليست جديدة نسبيا، الا انها اصبحت من اكثر المصطلحات الاقتصادية رواجا في الاردن مؤخرا، وفي غيره من الدول.

والتخاصية- او الخصخصة كما في مصر - تعني ببساطة التحول من القطاع العام الى القطاع الخاص، عملا بالقول الاقتصادي ان الحكومات «اسوا تاجر واسوا صانع». وبعد انهيار الاتحاد السوفياتي، رفع الاقتصاديون في الغرب ريشة على قبعاتهم انتشاء بانهم كانوا على صواب.

وفي دول العالم الثالث، لجأت الحكومات بعد استقلال دولها، الى القيام بمشاريع تنموية كبيرة، لم يكن القطاع الخاص يقدر على انشائها، وهو اسلوب ساد في وقت سابق في الدول الصناعية وكان يتم بعده بيع هذه المشاريع الى القطاع الخاص، وهذا ما يحدث في كوريا الجنوبية واثبت نجاعته، ففي عام ١٩٥٢، عندما قامت ثورة ٢٣ يوليو في مصر كان الناتج القومي الاجمالي لكوريا يعادل ١٢٪ فقط من نظيره المصري، وفي العام الماضي اصبح الناتج القومي الاجمالي لمصر يعادل ١٢٪ من نظيره في كوريا.

وبعد ان وقعت مختلف دول العالم الثالث في مصيدة الديون، بات واضحا انه يجب اجراء جراحات علاجية لاقتصاديات هذه الدول، لتخرج من مستنقع الفقر والبطالة والتخلف، فكانت تدخلات ووصفات «دكاترة» صندوق النقد الدولي، التي تقع التخاصية على راس اولوياتها.

ويمتدح اكثر الاقتصاديين والساسة فكرة التخاصية، ويقولون «انها الموجة المقبلة» فيما نجد ان بعض السياسيين «يسكبون الماء البارد عليها».

د. جواد العناني

وفي حديث لـ «الاردن» ينفي الدكتور جواد العناني ان تكون لموجة التخاصية في الاردن علاقة بقمة عمان الاقتصادية واتخاذ الاجراءات لاجتذاب المستثمرين الاجانب ويقول انه منذ عام ١٩٨٧ تم التطرق الى تحويل ثلاث مؤسسات الى شركات حكومية وهي الملكية الاردنية ومؤسسة النقل العام ومؤسسة الاتصالات السلكية واللاسلكية، وكانت هناك معارضة تتخذ اشكالا مختلفة، منها ما اعتمد على اهمية هذه المؤسسات ومكانتها الاستراتيجية، وهناك من قال ان بعضها يشكل دخلا عاليا للموازنة، وان لها حساسية فيما يخص الامن الوطني ملكنا بالطبع تجاوزنا كل هذه النقاط.

ويضيف لقد تبين ان بالامكان تحويل هذه المؤسسات الى شركات ضمن خطة معقولة تراعي كل المخاوف وتجعل هذه المؤسسات اكثر فاعلية ومردودا وافضل ادارة واقدر على الاستفادة من الوسائل التقنية والادارية الحديثة.

وينتقد د. العناني التاخر في تحويل هذه المؤسسات الى شركات. ويقول: اعتقد ان الوقت قد حان لانجاز هذا الامر.

ويأتي مؤتمر قمة عمان الاقتصادية كموعد نلخذه على انفسنا لكي نضع حدا لعمليات التاجيل المستمر في اتخاذ القرار.

د. فهد الفانك

ويشارك الدكتور فهد الفانك المحلل الاقتصادي المعروف، في الراي القائل باننا تاخرنا في تطبيق التخاصية، بل ويقول: يبدو وكان هناك تسارعا في التخاصية، لكننا في الواقع لا نلمس شيئا، وحتى قانون الاتصالات الذي يسمح بتحويل مؤسسة المواصلات السلكية الى شركة لا يدخل في باب التخاصية لانه يبقي المؤسسة ضمن القطاع العام وبالتالي فهناك جعجعة حول التخاصية ولا يوجد طحن.

د. عبد الله المالكي

اما الدكتور عبد الله المالكي، الكاتب الاقتصادي ورئيس جمعية البنوك الاردنية فيقول «ابداوا باي مشروع حتى نرى خيره من شره، ومصداقية النظريات».

ويضيف: يهمنا اجتياز عقبات التسعير والعقاب القانونية، وكيفية استجابة المواطنين والسوق، واستعداد المستثمر الاجنبي، وعلى ضوء ذلك يجب ان نرسم سياستنا»

اولويات

ويعزي د. الفانك التأخر في الى الموقف السلبي للراي العام الاردني، وتردد الحكومات في اتخاذ القرار، ويقول «الحكومات كانت تقول ولا تفعل» بالاضافة الى انه ليس لدينا جدول اولويات فيما يتعلق بالتخاصية، بل على العكس من ذلك فان معظم الحديث يدور حول مؤسسات ليس لها اولوية، وهذا بحد ذاته يشكل عقبة في وجه مشروع التخاصية.

وحول رايه من اين نبدأ يقول د. الفانك «يجب ان نبدأ في عمليات الصناعة وانتاج السلع والخدمات وتوزيعها كالفنادق والشركات الصناعية والاستراحات والنقل العام.

ويرى د. العناني ان هناك مرافق لا يجوز ان تبقى الحكومة مساهمة فيها مثل الفنادق خاصة وان القطاع الخاص مقبل على الاستثمار.

وهناك بعض المساهمات الكبيرة للحكومة في بعض الشركات وانه لا يرى ضرورة لان تحتفظ الحكومة مثلا بنسبة ٨٠٪ في شركة الفوسفات بينما لا تملك اكثر من ٣٠٪ في شركة هامة كمصفاة البترول او البوتاس.

ويتساءل د. العناني: ما هو المقياس الذي استخدم اصلا لتحديد النسب المتفاوتة لمساهمات الحكومة في هذه الشركات؟

هناك من يعتقد خطأ ان تقليل نسبة مساهمة الحكومة يقلل من نفوذها يقول د. العناني ويضيف ان هذا ليس صحيحا، لان هذه الشركات الكبرى مؤسسة بقوانين امتياز تفرض سلوكيات خاصة على هذه الشركات وتجعلها تحت مراقبة الحكومة حتى لو كانت مساهمتها فيها صفرا.

اما الذين يخشون على مردود الخزينة من عوائد الارباح، فيجب ان نتذكر بان ضريبة الدخل والرسوم والضرائب الاخرى ستعوض الخزينة عن بيعها لاسهمها، بالاضافة الى الدخل الذي سينتج عن بيع الاسهم والذي يمكن استثماره في مشاريع اخرى

ثمن اجتماعي

وحول الثمن الاجتماعي الذي سيتم دفعه عند التخاصية يقول د. الفانك «من المحتمل ان تؤدي التخاصية في مرحلتها الاولى الى الاستغناء عن بعض الموظفين الزائدين عن الحاجة، والذين توظفوا بالواسطة وهم غير منتجين، بل يمثلون حمولة زائدة، لكن على المدى المتوسط والبعيد، ستعمل التخاصية على زيادة النمو وزيادة الحاجة الى الوظائف.

ويقول د. العناني ان الاقتصاد ليس ماليا وليس محاسبيا، والاقتصادي يراعي دائما الابعاد الاجتماعية، والاكلاف المباشرة وغير المباشرة. فهناك من يقول ان التخاصية قد تؤدي الى انهاء خدمات او فصل بعض العمال الفائضين عن الحاجة. ولكن علينا ان نتذكر ان هؤلاء يتقاضون رواتب لا حاجة لدفعها، مما يقلل من دخل الموازنة او قدرة المؤسسة على تطوير عملها وخلق فرص عمل اضافية حقيقية.

ويقول د. الفانك ان التخاصية مطلوبة بسبب كفاءة القطاع الخاص في انتاج السلع والخدمات الاجود والارخص فاذا تحولت مؤسسة الاتصالات الى شركة فان المواطن لن يضطر للانتظار ثماني سنوات حتى يحصل على هاتف بل ستقوم الشركة بالاعلان لاجتذاب العملاء واقناع المواطنين بتركيب هواتف.

عبد الكريم الدغمي

اما النائب عبد الكريم الدغمي، رئيس اللجنة القانونية في مجلس النواب فقال في كلمة القاها بمجلس النواب مؤخرا: اذا استمر اسلوبنا في التخاصية وبيع المؤسسات الرابحة والاستراتيجية للمستثمر الاجنبي فماذا سيبقى للمستثمر الوطني؟ هل نبقي له صناعة الشيبس فقط؟

وهو يضيف ان التخاصية التي نبحث عنها هي للمستثمر الوطني ورأس المال الوطني.

خوفا من الاحتكار

ونظرا لقلة المتنافسين وصغر السوق فقد يؤدي بيع مؤسسة كمؤسسة الاتصالات الى الاحتكار، وفي ذلك ظلم للمواطن والمستفيد من الخدمة، ولنأخذ مثلا الهواتف الخلوية، فقد تم تسعير استخدامها بمبلغ ٢٤٠ فلسا للدقيقة الواحدة. اي ستة اضعاف اضعاف سعر الدقيقة في لبنان، حسب اخر تسعيرة صدرت هناك في ٢٤/٨/١٩٩٥، فقد حدد وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية تعرفة الدقيقة الهاتفية الصادرة من الهاتف الخلوي الى الثابت او العكس بعشر ليرات لبنانية اضافة الى خمسة سنتات امريكية اي حوالي ٤٠ فلسا.

وقد سبقت عدة دول الاردن في التخاصية ومنها كوريا الجنوبية وبولندا، لكن لكل بلد ظروفه التي تحدد الاسلوب الامثل للتخاصية، فمثلا تم اللجوء في بريطانيا اولا الى تخاصية الادارة، اي تعيين الاداريين في المؤسسات العامة من القطاع الخاص، بسبب ما يقوله خبراء الادارة من ان ٩٠٪ من فشل المؤسسات سببه سوء الادارة.

عينة من الفساد في الملكية الاردنية

ايرادات مجلة الاجنحة لا تخضع لأية رقابة
ديوان المحاسبة: هناك تلاعب واستثمار للوظيفة

في العيد الثلاثين لتاسيس مؤسسة الملكية الاردنية قامت المؤسسة باصدار بروشور خاص بهذه المناسبة.

ويبدو ان القلفة معينة قد حدثت بطريقة غير قانونية لتنفيذه من قبل مجموعة معينة مرتبطة باحد موظفي العلاقات العامة في الملكية الاردنية (عبدالله الشريف) ومطبعة مزعومة مسجلة في وزارة الصناعة والتجارة باسم (ن.ك) وابنته (ح) وزوجها (خ.ن).

وتم دفع ثمن تنفيذ البروشور من ايرادات مجلة الاجنحة التي لا تخضع حساباتها لأية رقابة في الملكية الاردنية وذلك حسب تقرير ديوان المحاسبة.

وجاء في تقرير لديوان المحاسبة حول القضية بعد تشكيل لجنة لدراستها ما يلي:

- بينت اللجنة في تقريرها عدم وجود هذه المطبعة على الرغم من تسجيلها لدى وزارة الصناعة، حيث اكدت ذلك ادارة مدينة سحاب الصناعية.
- اكد العاملون تحت رئاسة السيد الشريف عدم ارتياحهم للمذكور، وبخاصة فيما يتعلق بمتابعته الامور المالية بشكل ملحوظ كما اكد هؤلاء العاملون بان السيد الشريف عرض عليهم اتباع اسس غير قانونية للاستفادة من عملهم خلافا لنص المادة (٢٨) من نظام الموظفين والمستخدمين بالمؤسسة.
- تاكدت اللجنة من وجود اخطاء مطبعية ومعلوماتية في البروشور موضوع البحث، اضافة الى ان المادة المنشورة فيه سبق نشرها في العدد (١٨٠) لمجلة الاجنحة الصادرة في بداية كانون الاول ١٩٩٣.
- تبين للجنة اصرار ادارة العلاقات العامة على تنفيذ هذا العمل من ايرادات مجلة الاجنحة التي لا تخضع حساباتها لاية رقابة داخلية او خارجية خلافا لنص المادة (١٥) من النظام المالي بالمؤسسة.
- اكدت اللجنة بنهاية تقريرها ان تنفيذ البروشور تم بتخطيط مسبق من السيد عبدالله الشريف والمطابع المزعومة غير القانونية، كما اكدت اللجنة ان المطابع المزعومة قامت بتقديم وثائق مزورة واخرى غير اصولية.
- تاكد للجنة ان السعر الذي نفذ به البروشور يزيد بحوالي (٢٠٠٠) دينار على السعر السائد في السوق، وذلك من خلال العروض التي قامت اللجنة باستدراجها.

وحيث ان الديوان قد سبق له التعرض لمثل هذا الموضوع في استيضاحه رقم (١٠٦١) لسنة ١٩٩٤، وحيث ان الاعمال التي قام بها السيد عبدالله الشريف والتي تتمثل بالتلاعب والتزوير واستثمار الوظيفة فان الامر يستدعي تشكيل لجنة مشتركة للتدقيق والتحقيق في كافة ممارسات المذكور بدائرة العلاقات العامة، على ان تضم هذه اللجنة ممثلين عن الملكية الاردنية ووزارة المالية وديوان المحاسبة.

في كتاب صدر مؤخرا في القاهرة

د. الشريدة: لا مكان للاقتصاديات الصغيرة

قالت دراسة اعدها الباحث الاردني الدكتور عبد المهدي الشريدة، المستشار الاعلامي في وزارة الاعلام ان العامل الاقتصادي سيكون صاحب الدور الاساسي في اعادة صياغة مفهوم التضامن العربي بعد تنحي العامل السياسي الذي كان المحرك للعلاقات العربية- العربية.

وقال د. الشريدة في كتاب حول مجلس التعاون الخليجي صدر مؤخرا في القاهرة «انه لا مكان لوجود المجموعات الصغيرة المنعزلة في خضم تشابك المصالح الدولية، بل للوحدات الكبرى، ومن هذا المنطلق فان مجلس التعاون الخليجي لا يمكنه لعب اي دور فعلي وفاعل لتحقيق الامن والتنمية الا من خلال النظام الاقليمي العربي».

ويفرد المؤلف فصلا خاصا للحديث عن حرب الخليج، ويقول ان مجلس التعاون الخليجي لم يستطع التعامل مع الازمة منذ البداية ضمن المصلحة القومية العليا، وحتى مصلحة هذه الدول، مما ادى الى وجود مشاكل بعد حل الازمة امريكيا على هذه الدول ايضا، وادى الى الاسرائيلية والامريكية على المنطقة بما يحمله ذلك من اختراقات اقتصادية ليست لصالح الامة.

ويحلل بعض سياساته وانشطته متتبعا ذلك من تاريخ انشاء المجلس في ٢٥/٥/١٩٨١ حتى مؤتمر قمة مجلس التعاون الخليجي في ابو ظبي في ٢١/١٢/١٩٩٣.

ويتحدث عن الاشكالات الجديدة التي حصلت في المنطقة، ومنها دور الاسلام نفسه في هذه الدول، وكان المطلوب ان يبقى المواطن العربي يتخبط في هذه الاشكالات وتناقضاتها، بل والعمل على زيادتها بما يعمل على استنزاف الموارد الطبيعية والمالية للمواطن العربي.

وعلى ضوء الوضع العربي الراهن، يؤكد الباحث ان العامل الاقتصادي سيكون صاحب الدور الاكبر في تحديد اساليب العلاقات العربية، لانه بات من الواضح انه لا مكان للاقتصاديات الصغيرة في القرن المقبل وعلى ذلك يخلص د. الشريدة الى القول ان دول مجلس التعاون بتشكيلتها لن يكون لها وزن دون الاطار العربي الاكبر.



اصدار نظام للجودة
الف دينار رسم الحصول على شهادة مطابقة للمواصفات الاردنية

• اعدت دائرة المواصفات والمقاييس مسودة نظام يسمى نظام علامة الجودة وشهادة المطابقة وستعرض هذه المسودة على مجلس ادارة الدائرة، بهدف وضعه بالصيغة النهائية، ورفعه الى الحكومة تمهيدا لاقراره وتطبيقه وليكون بديلا عن النظام النافذ حاليا والصادر عام ١٩٨٩.

وفيما يلي اهم مواد النظام المقترح- مادة (٢)- تعتبر العلامة المرفقة بهذا النظام علامة جودة، وتتضمن عبارة (مواصفة قياسية اردنية) يرمز اليها في العلامة بالاحرف (م ق ا) باللغة العربية وبالاحرف (JS) باللغة الانجليزية.

مادة (٣)- يستوفى رسم مقداره (٥٠٠) خمسماية دينار سنويا لقاء استعمال الجودة.

٣٥٠ مليون دينار تحصيلات ضريبة المبيعات خلال سنة

• علم من مصادر مطلعة بدائرة الجمارك ان مقدار التحصيلات الناجمة عن جباية ضريبة المبيعات خلال الفترة ما بين حزيران ٩٤ وحزيران ٩٥ قد بلغت ٣٥٠ مليون دينار، وعلم ان هذه المبالغ ستزداد خلال العام الثاني من عمر قانون ضريبة المبيعات، خاصة وان العام الاول كان بمثابة فترة تجريبة، اضافة الى ان الضريبة التي تجبى على جميع السلع المستهلكة والخاضعة للضريبة، بسبب وجود كميات منها مخزونة لدى التجار قبل فرض الضريبة. ومن المتوقع ان يرتفع الرقم بشكل كبير هذا العام اذا ما وافق مجلس الامة على رفع نسبة الضريبة الى عشرة بالمائة بدلا من سبعة بالمائة.

سوق العمل الفلسطيني ينتظر قانونه الموحد



* العلم الفلسطيني رمز للسيادة لكن الاقتصاد ليس قويا

* مؤخرا سمحت سلطات الاحتلال بحفر اول بئر ماء في نابلس منذ الاحتلال عام ١٩٦٧

- **نسبة البطالة عالية جدا وهي لدى النساء اقل مما هي لدى الرجال**
- **سوق العمل الاسرائيلي سيظل ضروريا سبع سنوات اخرى**
- **صناعة الملابس في فلسطين تنافس الصناعة الكورية لكنها ما زالت تحتاج الى التسويق الخارجي**

كتب جمال مساعدة

في التاسع من تموز الماضي تم تنظيم ورشة عمل في جامعة النجاح في نابلس بعنوان سوق العمل الاردني والفلسطيني في ظل مرحلة السلام القادمة.

وقد تم اختيار عشرة مشاركين من الاردن ومثلهم من فلسطين، وذلك تحت اشراف جامعة حوض البحر المتوسط وبدعم من الاتحاد الاوروبي.

شارك في البرنامج محاضرون من ايطاليا والاردن وفلسطين على مدى اسبوعين واشتمل على زيارات ميدانية كان ابرزها لقاء مفتوح مع الدكتور سمير غوشه وزير العمل الفلسطيني بالاضافة الى لقاء مع رئيس اتحاد نقابات عمال فلسطين.

الدكتور غوشه وزير العمل قال: «ان طموحنا هو ان نبدأ من حيث انتهى الاخرون في تنظيم سوق العمل، مع مراعاة الاولويات للمرحلة القادمة التي ستقودها السلطة الوطنية الفلسطينية، حيث ان العبء كبير».

واشار الى ان الاحتلال خلال السنوات الماضية اوجد غطاء بخدمة اقتصاديا في توزيع العمالة الفلسطينية، حيث ان غالبية العمالة تعمل بنظام المياومة مما يصعب تأقلمها، الا بعد فترة بما يخدم الاقتصاد الفلسطيني.

وقال ان البطالة هي اهم ما يعانيه سوق العمل الفلسطيني، وهي قد تصل الى ٣٣٪ في الضفة الغربية و ٥٥٪ في غزة، ولذلك سيتم التركيز في البداية على المشاريع المشغلة للعمالة بشكل كثيف، وخاصة المشاريع الصغيرة كمشاغل الاعمال الحرفية واليدوية.

وقال: ان وجود تعبئة قانونية يربك عملنا، حيث ان قانون العمل الاردني ما زال يطبق في الضفة المعنية، باعداد مسودة قانون عمل فلسطيني، وهو في مرحلته النهائية.

وتقوم وزارة العمل الآن بالتعاون مع الجهات المعنية، باعداد مسودة قانون عمل فلسطيني، وهو في مرحلته النهائية.

وحول المبالغ التي تعهدت بها الدول المانحة قال انه وصل الان مبلغ ٣٣١ مليون دولار، وهناك ٨٠ مليون دولار ستصل قريبا. وتشترط الدول المانحة وجود مشاريع وخطط واضحة للتمويل، وهو الامر الذي يتطلب وقتا لدراسة مثل هذه المشاريع.

واضاف الوزير انه سيتم نقل وزارة العمل قريبا الى رام الله كباقي وزارات السلطة الفلسطينية وتقع وزارة العمل حاليا في مدينة اريحا في حي متواضع وتحت مقر الوزارة يوجد مستودع اسمنت ومواد بناء.

وسيلة ضغط

وفي محاضرة القاها الدكتور عبد الفتاح ابو الشكر استاذ الاقتصاد بجامعة النجاح قال بصريح العبارة «ان سوق العمل الفلسطيني بحاجة الى سوق العمل الاسرائيلي لسبع سنوات قادمة على الاقل يتم خلالها ترتيب القطاعات الاقتصادية الفلسطينية لفك الارتباط مع السوق الاسرائيلي».

واضاف ان اسرائيل كانت تستوعب ١٢٥ الف عامل فلسطيني من غزة يعملون فيها يوميا، اما الان فقد انخفض الرقم كثيرا، وهو يصل الى حوالي ٢٥ الف عامل في الايام التي يسمح فيها بدخول العمال الى اسرائيل.

ويشار الى ان هذه العمالة تعبر الى اسرائيل من غزة عبر معبر واحد هو معبر «ايرز» مما يعني الوقوف في طوابير قد تصل الى ثلاث ساعات يوميا للكشف على تصاريح العمل والاجراءات الامنية اليومية.

واشار الى ان اسرائيل تدرك اهمية سوق العمل فيها بالنسبة للفلسطينيين، ولذلك تضغط في هذا الاتجاه، وكلما حدثت عملية فدائية يتم منع العمال من الدخول.

واضاف: ان اسرائيل استقدمت حوالي «١٠٠ الف» عامل من الخارج ليحلوا محل العمال الفلسطينيين، واغلبهم من رومانيا وتايلند والفلبين وجنسيات اخرى.

ومن الواضح انه تقع على عاتق اتحاد نقابات عمال فلسطين مهمات صعبه في حل الخلافات العمالية وتوفير فرص عمل لالاف العاطلين عن العمل.

وقال رئيس اتحاد نقابات العمال، الذي يتخذ من نابلس مقرا له: في السابق كان العمال يهتمون بالقضايا الوطنية، فالهم السياسي كان شاغلنا الاول، اما الان فهمنا هو توفير العمل لمن اغلقت امامهم الابواب ضمن بيئة عمل صالحة وسليمة.

الانتفاضة والاقتصاد

وحول اثر الانتفاضة على سوق العمل الفلسطيني قال عدة مختصين ان هدف الانتفاضة كان نضاليا وسياسيا في الدرجة الاولى، ومع ذلك تاثرت القطاعات الاقتصادية بها، ففي المدن الرئيسية كانت المحلات تغلق ابوابها ظهرا ولعدة سنوات، هي عمر الانتفاضة، مما عطل سوق العمل واربك المشاريع الاستثمارية، وادى الى ارتفاع الاسعار.

واشار احد اصحاب المشاغل التي زرتها الى انهم كانوا في السابق يعملون ضمن «عقود باطن» مع المؤسسات الاسرائيلية، وخاصة في مجال صناعة الالبسة، حيث يتم اجراء كافة العمليات الفنية في المشاغل الفلسطينية ويضع التاجر الاسرائيلي عليها العلامة التجارية مع عبارة «صنع في اسرائيل».

وقال احدهم ان صناعة الازياء والملابس الفلسطينية وصلت حدا ينافس الصناعة الكورية، لكن المشكلة هي في الوصول الى الاسواق الخارجية، فليس من السهل تصدير الانتاج الفلسطيني الى الخارج، دون اتفاقيات مع الدول المستوردة، وهذه امور مرتبطة باعمال السلطة الوطنية التي تعمل جاهدة لعقد مثل هذه الاتفاقيات، وزيادة الصادرات للخارج.

وقال لي احد عمال «الباطون» الفلسطينيين والذي يعمل في احدى «الورش» في تل ابيب: ان عمالنا يجدون صعوبة في التأقلم مع سوق العمل الفلسطيني وذلك بسبب الاجور المنخفضة التي قد تصل الى ربع الاجر الذي يتقاضونه هنا «يقصد تل ابيب» عدا عن ظروف العمل من حيث ساعاته والتامينات المختلفة والسلامة المهنية.

النساء والبطالة

اما عن سوق العمل النسائي، فقد كانت نسبة البطالة بين النساء اقل من نسبتها بين الرجال وعندما سألت احد النقابيين عن هذه الظاهرة قال ان تفسيرها واضح وبسيط وهو ان الاف الرجال كانوا يعتقلون ويسجنون، وبعضهم يمنع من العمل داخل اسرائيل، بالاضافة الى هجرتهم الى الخارج، خاصة دول الخليج. عدا ان الفرص المتوفرة للنساء كانت اكثر منها للرجل كمشاغل الخياطة والاعمال الزراعية واليدوية.

ومن الملاحظ في الضفة الغربية والقطاع ان البنية التحتية لكافة المرافق تكاد تكون معدومة او بسيطة او متهاوية، وذلك لظروف الاحتلال، باستثناء بعض المشاريع البسيطة التي كانت تقوم بها البلديات وهي الجهة الوحيدة التي بقيت تمارس عملها تحت ظل

كلمات هادئة

د.محمد المصالحة

السلوك المهني

يمثل الجسم النقابي جزءا مهما من التكوين المؤسسي للمجتمع المدني، وقد نظم هذا الجسم في المملكة بموجب قوانين تحدد غاياته المهنية والعلمية والاجتماعية، فهو المكلف ان يرفع مستوى المهنة، وينظمها، ويدافع عن الحقوق المهنية لمنتسبيها وصون اداب المهنة وتامين حياة كريمة لهم عند العجز او الشيخوخة.

ان حجم هذه الغايات، هو كبير، يطرح بالحاح ضرورة التاني فيما يتم «تداوله من افكار حول جعل العضوية اختيارية في هذه النقابات، ورصد المخاطر المتوقعة على تنظيم المهنة وتحصينها في وجه الادعياء وعمليات التزوير. لا سيما في قطاعات الطب والهندسة والصيدلة، نظرا لعلاقتها بحياة الناس وسلامتهم، ناهيك عن الخسائر التي تلحق بالاعضاء جراء انكماش موارد النقابات بسبب احتمال تضاؤل الانضمام لها، وبالتالي عدم قدرتها على توفير مزايا التقاعد والتامين الصحي والضمان الاجتماعي بعد وفاة منتسبيها او عجزهم.

وفي الوقت الذي نطالب فيه النقابات بان تركز على مهننة عملها، وان تنأى عن صخب العمل السياسي، فاننا نطالب ايضا بتعزيز بنية هذه النقابات وتوسيع مظلتها الحمائية، وتمكينها من رعاية قواعد شرف المهنة وسلوكها واخلاقياتها، وهو امر مهم، الى جانب الرقابة الادارية والقضائية.

لتحكم سلوكيات المهنة وممارستها في اطار التنظيم، فهذا اكثر ضمانا من افلات المهنيين من عضوية هذه النقابات، ففي ذلك درء لمخاطر خرق سلوكياتهم، الى جانب ما توفره من مزايا لهم. ولعل في ذلك حكمة تستوحى من روح المواثيق الدولية المنظمة لسلوكيات الدول غير الاعضاء، وخضوعها لاحكام مواثيقها لتحفيزها على البقاء في رحابها، وكذلك الشان في التنظيمات المهنية على المستوى الوطني من حيث تشجيع المهنيين على الانضواء تحت مظلة نقاباتهم للاسباب ذاتها دون ان يعتبر ذلك خرقا لمبدأ الحرية الفردية بشان اتخاذ قرار الانضمام للعضوية من عدمه.

اليمين الاسرائيلي واسرى الحرب

الجنرال في قوات الاحتياط رجبعام زئيفي قائد المنطقة الوسطى السابق شغل عدة مناصب عسكرية وامنية رفيعة بينها مستشار رئيسة الوزراء الاسرائيلية انذاك غولدا مئير لشؤون الارهاب.

في السنوات الاخيرة قرر زئيفي دخول الحياة السياسية وبادر الى تاسيس حزب سياسي يميني اطلق عليه اسم «موليدت- الوطن» وفاز هذا الحزب بثلاثة مقاعد في الكنيست ويتطلع زئيفي الى تسلم وزارة الدفاع في الحكومة الاسرائيلية المقبلة، خاصة في حالة فوز معسكر اليمين الاسرائيلي في الانتخابات.

وقد اجرت اذاعة الجيش الاسرائيلي مقابلة مع عضو الكنيست زئيفي تحدث خلالها عن عدة مواضيع مهمة وفيما يلي نص المقابلة:

*حسب تقديرك هل سيحقق حزب موليدت فوزا في انتخابات الكنيست المقبلة؟

– نعم سنحقق فوزا حتما.

* حسب تقديرك في حالة عودة اليمين الى الحكم في اسرائيل، فهل تلتزم الحكومة اليمينية المقبلة بالاتفاقات مع منظمة التحرير الفلسطينية؟

– كما هو معروف، ويدرك ذلك الجميع جيدا، فان اليمين الاسرائيلي يعارض جميع الاتفاقات التي وقعتها الحكومة الحالية مع منظمة التحرير، ونحن لا نؤمن بهذه الاتفاقات ولا نعترف بها وبالنسبة لنا فهذه اتفاقات لاغية، وكانها لم تكن، وسنعمل على طرد جميع «الارهابيين» من ارض اسرائيل.

* هل ما زلت تطرح الافكار المتعلقة بالترانسفير اي ترحيل العرب؟

– اعتقد ان لا مكان للاغراب «العرب» في ارض اسرائيل خاصة في ضوء استمرار وتصاعد الاعمال الارهابية والعمليات الانتحارية الموجهة ضد اليهود.

* لقد جرى الحديث مؤخرا عن قتل اسرى مصريين من الجنود بايدي ضباط كبار سابقين في الجيش الاسرائيلي خلال الحروب الماضية (حرب ٥٦ وحرب ١٩٦٧) فما قولك في هذا؟

– اثناء الحرب فان كل شيء ممكن ومسموح، بما في ذلك قتل بعض الاسرى.

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

دخان ونار

تيسير الزبري

نزع الفتائل

الولايات المتحدة الامريكية تصعد من تحركاتها السياسية والعسكرية في منطقتنا، وتدفع بالاوضاع الى المزيد من التازم، وكانه لم يعد ينقصنا سوى هذه الاشكال العدوانية الجديدة للولايات المتحدة الامريكية بعد حرب الخليج الثانية، وبعد كل الذي يجري على صعيد عمليات التسوية الجارية؟

ان سير الامور لا يخفى على احد. فالمناورات العسكرية هنا وفي الكويت مرتبطة بموقف سياسي واحد عنوانه العراق وهدفه اسقاط الحكم هناك، وافتعال المشاكل معه، زيادة على الموقف المعروف من قبل الامم المتحدة حول استمرار الحصار الاقتصادي على الشعب العراقي اساسا وليس على هذا الزعيم او ذاك من قيادته الحالية. وبالرغم من سياسة نزع الفتائل من القنبلة الموقوته التي تمارسها السلطات العراقية واخرها تقديم كل المعلومات الخاصة بالاسلحة النووية والجرثومية والبيولوجية، وابداء الاستعداد لكل اشكال التعاون مع المبعوث الدولي رولف ايكيوس، وبدون تحديد فترة زمنية محدودة لهذا التعاون، الا ان كل ذلك لم يغير من عدوانية الموقف الامريكي تجاه العراق.

من يراقب ردة الفعل الامريكية على تصريحات ايكيوس في عمان يصاب بالدهشة من درجة صلافة الموقف الامريكي، عندما عبرت مندوبته عن استيائها من تصريحات المبعوث الدولي!

لقد اصبح الموقف الامريكي مثارا للدهشة والسخرية معا، ولا بد للسياسة العراقية ان تستثمر هذا العناد في السياسة الامريكية الدولية وان لا تكتفي بخطوات تكتيكية- وان كانت ذكية- مثل خطوتها لقطع الطريق على المتبرعين لتقديم المعلومات الى المبعوث الدولي وابداء اشكال المرونة (وهذا امر جديد في السياسة العراقية) التي تمت خلال الاسبوعين السابقين، بل ان السياسة المجدية اكثر من المرونة في التكتيك الرسمي العراقي تتوقف على ضرورات ابداء الانفتاح على الشعب العراقي، انفتاحا جديا وليس تكتيكيا او انحناء امام العاصفة التي تلوح في الافق.

ان التوازي في السياستين الخارجية والداخلية هو امر جدي وهام وضروري اذا اراد الحكم في العراق ان يحمي نفسه من العاصفة، وان يبني عراقا جديدا. والتكتيك في السياسة الخارجية امر مفهوم، واحيانا ضروري، اما الموقف تجاه الشعب صاحب المصلحة الحقيقية، ودافع ضريبة الجوع والدم فلا يجب ان يكون تكتيكا باي حال من الاحوال. انه الاساس الذي لا بد منه، والقلاع الحصينة لا تحتل الا من داخلها، فهل نتعظ؟

الانتخاب الفردي هو النظام المعتمد في مصر

احزاب المعارضة: عندما تتوافر الضمانات الكافية لنزاهة الانتخابات لن يكون هناك خلاف على طريقتها

القاهرة: مكتب (الاردن)

من: خالد محمد غازي

مع اقتراب موعد الانتخابات البرلمانية المصرية المقبلة قبل نهاية هذا العام ١٩٩٥، تزداد حرارة المواجهات السياسية بين الحزب الوطني الحاكم الذي يتراسه الرئيس حسني مبارك، واحزاب المعارضة، وقد اضاف الى هذه الوتيرة الحادة ما اسفر عنه الحوار الوطني الذي شاركت فيه بعض احزاب المعارضة وقاطعته احزاب الوفد والحزب الناصري من امكانية تعديل القانون الانتخابي والعودة الى نظام القائمة النسبية الذي سبق تطبيقه في الاعوام ١٩٨٤، ١٩٨٧ وتم العدول عنه بعد ان اصدرت المحكمة الدستورية العليا قرارين بعدم دستورية ذلك النظام في قضايا رفعها المحامي الشهير- عضو مجلس الشعب الحالي «كمال خالد».

وبعد ان اعلنت الامانة العامة للحزب الوطني الحاكم استقرار رايها على الانتخابات بالنظام الفردي، واستبعادها لنظام القوائم النسبية قبل نهاية العام الماضي، وبعد ان اكد كمال الشاذلي وزير شؤون مجلس الشعب ان الحزب الوطني اقر طريقة الانتخاب بالنظام الفردي، ولا سبيل الى تغييره، راينا ان نلتقي عددا من ممثلي الاحزاب في الحكومة والمعارضة وقادة الراي العام لاستطلاع ارائهم في الانتخابات بالطريقة الفردية التي بدا بها النظام الانتخابي المصري منذ عرف الحياة النيابية بعد ثورة ١٩١٩ في العام ١٩٢٣ حتى العام ١٩٨٤ وهل تحقق لهم الضمان الكاف لممارسة معركة انتخابية نزيهة.

رئيس مجلس الشعب

الدكتور فتحي سرور رئيس مجلس الشعب في دورته الحالية، ورئيس الاتحاد البرلماني الدولي، قال ان الانتخاب بالصيغة الفردية يعد اصدق تعبير عن الارادة الشعبية، واكد ثقة الحزب الوطني في هيئة الناخبين، ورغبته في تحقيق الاستقرار السياسي، والبعد عن مواطن الشبهات الدستورية، والعمل بمبدأ سيادة القانون.

واوضح د.سرور ان مجلس الشعب الحالي الذي انتخب اعضاؤه وفقا للنظام الفردي، والذي قارب على ان يستكمل مدته الدستورية (ديسمبر ١٩٩٠-١٩٩٥) على خلاف من المجلسين السابقين له اللذين انتخبا وفقا للقائمة النسبية في ١٩٨٤، و ١٩٨٧، يعتبر دليلا على سلامة الممارسة الديمقراطية وتعميقها.

واشار د.فتحي سرور الى ان النظام الانتخابي الفردي يكفل دائما توفير الفرص للقيادات الشعبية التي تحظى بثقة الجماهير، كي تنظم الصفوف لتعبر عن ارادة الشعب، مما يضمن تجديد الدم السياسي.

وسيلة ملائمة

الدكتور مفيد شهاب، رئيس لجنة الشؤون العربية والخارجية والامن القومي في مجلس الشورى، ورئيس جامعة القاهرة، يقول: ان النظام الفردي افضل بالنسبة لمصر. لان المواطن المصري تعود على ان يختار الشخص الذي يستمع لشكواه ويحقق مطالبه، وعلى كل حزب ان يزيد من فعاليته في ظل الانتخاب الفردي، بحيث يتقدم كل ناخب الى مرشحه ليس من خلال شخصه فقط وانما من خلال فكر وبرنامج الحزب الذي ينتمي اليه، وقال امل ان تكون الانتخابات المقبلة لمجلس الشعب والشورى عاملا في تنشيط الحياة البرلمانية وزيادة الفعالية لمختلف الاحزاب السياسية سواء حزب الاغلبية او المعارضة.

واعرب ياسين سراج الدين عضو الهيئة العليا لحزب الوفد عن ان النظام الفردي يمثل رغبة غالبية الشعب، وهو ما دفع الرئيس مبارك الى ان يعبر عن تحبيذه لهذا النظام، لانه الاكثر صلاحية للشعب المصري، وقال ان حزب الوفد يشترط لدخول الانتخابات توافر عدد من الضمانات المناسبة لخلق مناخ حر ديمقراطي لعملية الانتخابات.

واكد د. ابراهيم الدسوقي اباظة رئيس اللجنة الاقتصادية في حزب الوفد، والقيادي البارز ان المهم هو ضمانات الانتخابات وحرية اولاء الناخبين باصواتهم تحت اي نظام والحيلولة دون اي تزوير او تزييف لارادة الناخبين واصواتهم.

ويشير كمال كيره زعيم حزب الخضر، الى ان نظام الانتخاب الفردي هو الافضل، وهو الذي عرفته مصر والمعمول به في اخر انتخابات برلمانية، وهو كذلك لانه من خلاله يستطيع الناخب ان يعبر بصدق عن وجهات نظره ليختار من يشاء بسهولة ويسر، ويتحاشى عيوب نظام القائمة الذي يحول بين المستقلين وترشيح انفسهم، رغم ما حققوه من نتائج فاقت ما حققته احزاب المعارضة.

ويرى «كمال كيره» ان في الانتخاب الفردي وسيلة اكثر ملاءمة لطبيعة الشعب المصري وناخبيه.

د.فتحي سرور — كمال الشاذلي

طبيعة المواطن المصري تميل الى اختيار الشخص الذي يعرفه والذي يستطيع ان يناقشه في قضاياه اليومية

النزاهة اولا

وقال مصطفى بكري- رئيس تحرير جريدة «الاحرار» المعبرة عن حزب «الاحرار» الاشتراكي المعارض، انها بداية مشجعة لاعادة الامور الى نصابها الطبيعي بعد فترة من التخبط في مواجهة تيار حكومي كان يدعو الى الاخذ بطريقة الجمع بين النظام الفردي ونظام القائمة النسبية في كافة الدوائر، لان اصحاب هذا التيار كانوا يرون ان الانتخابات الفردية سوف تحمل الحزب الحاكم عبئا ثقيلا في مواجهة منافسيه بعكس انتخابات القائمة.

ودعا «بكري» الى تشكيل حكومة محايدة تكون مهمتها الاشراف على نزاهة الانتخابات، وتسليم مقاليد الحكم للحزب الذي يفوز في الانتخابات. وقال ان الرصيد السلبي للحزب الحاكم سوف يدفع الى سياسة تزوير الانتخابات سواء اراد او لم يرد، واضاف ان حالة من التشاؤم سيطرت على الشارع السياسي المصري بعد اسقاط كل من رشاد عثمان في دائرة مينا البصل واحمد سرحان في دائرة بور سعيد لصالح مرشحي الحزب الحاكم، فهل يستطيع احد ان يجزم بنزاهة العملية الانتخابية؟

ورغم عدم اعلانه الرفض للانتخاب الفردي صراحة، الا ان ابراهيم شكري ابدى تحفظا صريحا قائلا: اننا نرى في الانتخاب الفردي فرصة لبعض الاشخاص حتى يدخلوا البرلمان باستخدام سلاح المال او العصبية، وتلك الطريقة ليست المثلى لتحقيق التمثيل الصحيح بالنسبة للاحزاب المختلفة او المستقلين، وقد تكون القوائم غير المشروطة وسيلة ملائمة، لكن الاساس في موقفنا هو اننا نطالب بضمانات لنزاهة العملية الانتخابية باعتبارها خطوة اولى في الاصلاح السياسي، بغض النظر عن نوع او شكل النظام الانتخابي المعمول به.

وزارة محايدة

واضاف شكري: اننا نسمع عن دعاوى تقول بتشكيل وزارة محايدة للاشراف على الانتخابات، او الاستعانة بمراقبين دوليين، وفي اعتقادي اننا سنوفر على انفسنا ذلك اذا ما وفرنا الضمانات اللازمة للانتخابات وقال «نحن نطالب د. «فتحي سرور» بصفته رئيسا للاتحاد البرلماني الدولي، بان يدافع عن الضمانات التي اصدرها الاتحاد البرلماني الدولي، والتي توجب توافر نزاهة حقيقية للانتخابات، ومن هنا فانا ادعو احزاب المعارضة للمشاركة بوفود غير رسمية في اجتماعات الاتحاد البرلماني الدولي وان تكون هناك وثائق مترجمة عن سلبيات العملية الانتخابية في مصر، لانني اعتقد ان كل الاحزاب التي طبقت الديمقراطية، خاضت العديد من المعارك للوصول الى هذه الغاية.

واكد المستشار المامون الهضيبي ضرورة توافر الضمانات الكافية لنزاهة عملية الانتخابات اولا، قائلا: قبل تحديد اي نظام علينا ان نتاكد من وجود ضمانات اساسية لنزاهة الانتخابات، وضمانات اساسية لحرية تشكيل الاحزاب السياسية والسماح لها بشرعية العمل الحزبي والسياسي ووجود حرية لاستخدام الاحزاب لوسائل حرية الفكر والتعبير، واصدار البيانات وعقد الاجتماعات، والندوات والمؤتمرات، ومخاطبة

مبارك

واضاف ان عدم تدخل الشرطة، واشراف القضاء الكامل، وتنقية الجداول الانتخابية هي ايضا شروط ضرورية قبل تحديد اي نظام انتخابي، فالاصل هو الضمانات التي يتم توفيرها ديمقراطيا، وليس الشكل الذي نأخذ به ايا كان نوعه.

اراء مستقلة

وقد اجتمعت اراء النواب المستقلين على الترحيب بقانون الانتخاب الفردي، اذ يقول النائب كمال خالد (اشهر النواب المستقلين في البرلمان المصري) لقد حصلت بنفسي «كمحام» على حكمين قضائيين سابقين من محكمة القضاء الاداري، والمحكمة الدستورية العليا، وقد اثبتت المحكمتان عدم دستورية نظام الانتخاب بالقائمة، لانه لا يناسب طبيعة الشعب في مصر، فهو يحتاج درجة عالية من الفكر والثقافة والوعي السياسي، ويحتاج دولة ذات تاريخ طويل في الممارسة الديمقراطية الحقيقية، وهذا برايي غير موجود في مصر.

ويضيف كمال خالد ان التقارير التي استندت اليها هيئة المفوضين في المحكمة عند النظر في عدم دستورية قانون القائمة، تشير الى انه لا يجوز تطبيق هذا النظام في مصر لاسباب تتعلق بانعدام او صعوبة حصول تكافؤ الفرص للاختيار امام المواطنين، كما انه يلزم النائب بالانتماء الى مصلحة حزبه وما يمليه، وليس مصلحة الجماهير، وبالتالي يصبحون اسرى الحزب حتى يرشحهم مرات اخرى في انتخابات مقبلة.

النظام الفردي

اما النظام الفردي فيتيح الفرصة لاختيار النائب الاصلح والافضل ويجعل المرشح اكثر احساسا وتجاوبا مع مشاكل الجماهير والمواطنين ويخاطب الناس بنفسه عن افكاره وخطته المنتظرة لتبني قضايا الجماهير حال وصوله الى البرلمان.

ويتفق مع راي كمال خالد نائب اخر مستقل هو محمود زينهم (وهو عضو مكتب سياسي في الحزب الناصري) فيؤكد ان هناك حرية كاملة في نظام الانتخاب الفردي للعلاقة بين المرشح واهل دائرته) فهو يخاطبهم من خلال وسائل الدعاية المختلفة ويتعرف على معاناتهم بنفسه فلا يتستر وراء قائمة ولا يخضع لتصورات قد يختلف او يتناقض معها، ويكون المعيار الاساسي هنا هو قدرة المرشح على تخفيف معاناة المواطنين، وتذليل العقبات التي يواجهونها، في فرص العمل او الخدمات او الانشطة المختلفة.

ويضيف النائب المستقل فاروق متولي، ان الانتخابات المقبلة لمجلسي الشعب والشورى بالنظام الفردي سوف تكون في قمة الغليان، وقال ان هذا سوف يكون نتاجه مجالس نيابية قوية، مؤكدا ان الاخذ بالنظام الفردي في النهاية هو اضافة للديمقراطية الصحيحة التي وصلت اليها مصر، في عهد الرئيس مبارك، متجاوبا بذلك مع صدق امانة واستطلاع الراي

شامير يتراجع عن الاعتزال ويرشح نفسه للانتخابات المقبلة

اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق، والرئيس السابق لثاني اكبر الاحزاب الاسرائيلية، حزب الليكود، قرر ان يتراجع عن اعتزال الحياة السياسية، وان يعود الى موقعه كعضو قوي في الحزب، وان يرشح نفسه لانتخابات الكنيست المقبلة.

وكان شامير قد خسر الاغلبية في اخر انتخابات اسرائيلية، لصالح حزب العمل الذي يقود الحكومة الآن برئاسة اسحق رابين، واثر ذلك قدم استقالته من رئاسة الحزب، ليخلفه فيها بنيامين نتنياهو، لكنه لم يقدم استقالته من عضوية الحزب، وان كان اعلن انه قرر الانسحاب من الحياة السياسية، والتفرغ لكتابة مذكراته.

ولم يستطع شامير ان يظل بعيدا عن المعترك السياسي، وبالرغم من انه شارك في مؤتمر مدريد الذي شكل الخطوة الاولى في المسيرة السلمية الا ان صوته ارتفع في الكنيست وخارجه ضد اتفاق اوسلو بين «اسرائيل» ومنظمة التحرير الفلسطينية، ثم اخذ يوجه انتقادات حادة الى حكومة إسرائيل التي يصفها بانها

شامير ما انجزته الحكومة بانه (اتفاق هزيمة واستسلام) واعتبره اتفاقا لاغيا، لان (شعب اسرائيل) يرفضه، وسوف يسقطه عاجلا او اجلا.

ومع اتفاق القاهرة، وبدء تنفيذ اتفاق الحكم الذاتي المحدود اعلن اسحق شامير بوضوح انه تراجع عن قراره المتعلق بالانسحاب من الحياة السياسية، وانه سيظل عضوا مركزيا في حزب الليكود، ونشيطا في الساحة الاسرائيلية، وسيشارك في انتخابات الكنيست «من اجل اسقاط حكومة اليساريين..وانقاذ ارض اسرائيل الكاملة».

وقد اكد شامير مؤخرا لاذاعة الجيش الاسرائيلي انه ينوي ترشيح نفسه في القائمة الانتخابية لحزب الليكود، وقال ان الضرورة تقضي باسقاط حكومة العمال اليسارية، خاصة في اعقاب اتفاقاتها الخطيرة مع الفلسطينيين، وان من واجبه ان يعمل على ذلك، وعلى الغاء جميع الاتفاقات.

وقال انه لا يشكك في شرعية الحكومة وقانونيتها، لكنه يتحدث عن «اتفاقات غير مقبولة من قبل الغالبية» التي قدرها بانها تصل الى ٧٠٪ من الناخبين. وقال ان الحكومة مخولة لاجراء محادثات مع (العدو) ولكن «ليست هناك حكومة اسرائيلية تملك صلاحيات للتنازل عن «ارض اسرائيل» او عن اي جزء منها..ولا اعتقد ان الشعب في اسرائيل فوض حكومة اليساريين برئاسة اسحق رابين لبيع «ارض اسرائيل» او جزء منها للعرب، فهذا البيع ليس قانونيا، ولكنه عمل خياني.

اسحق شامير

سيناريوهات الحل النهائي

شراء المستوطنات لتوطين اللاجئين والنازحين وتنازلات فلسطينية في الحدود مقابل الخط الآمن

كتب محرر شؤون الارض المحتلة

عند توقيع اتفاق المبادىء الفلسطيني الاسرائيلي تم تاجيل بحث ثلاث قضايا اساسية حتى مرحلة التفاوض حول الحل الدائم وهي المستوطنات والقدس والحدود.

ومع ان اسرائيل لم تفصح كثيرا عن وجهة نظرها في هذه المسائل لاعتبارات تكتيكية وسياسية ولانتزاع اكبر قدر من التنازلات الا انه يبدو واضحا استعدادها لاخلاء المستوطنات في الضفة الغربية على اعتبار ان انشاءها كان خطأ تاريخيا الا ان المسؤولين الاسرائيليين ما زالوا يرددون ببغائية ان القدس هي عاصمة اسرائيل الموحدة الى الابد تماما كما كانوا ينعتون منظمة التحرير بالارهاب ثم قرروا التفاوض معها عندما اجمع الفلسطينيون على ان عنوانهم هو المنظمة.

ولعدم انتظار اللحظة الاخيرة ما هي سيناريوهات الحلول المتصورة لهذه القضايا؟

يقدر عدد المستوطنين اليهود في الضفة الغربية بمائة الف نسمة موزعين على ١٤٥ مستوطنة يكلف الواحد منهم الحكومة الاسرائيلية مبالغ مضاعفة لحمايتهم مقارنة مع اليهود في داخل اسرائيل.

المستوطنات

ومن المرجح ان تذعن اسرائيل في النهاية الى التخلي عن هذه المستوطنات لاسباب اولها عدم مساهمتها في تامين الامن لا لاسرائيل ولا لنفسها بل ستكون عبئا عسكريا وامنيا عليها.

اوروبا تجمع على عدم قانونية انشاء هذه المستوطنات لمخالفتها لاتفاقيات جنيف.

وتعرف اسرائيل ولو بشكل غير علني ان حل مسالة المستوطنات قضية سياسية وليست قانونية وينص اتفاق اوسلو على انه سيبدأ الحوار حول هذه المسالة في موعد اقصاه شهر ايار ١٩٩٦ اي في السنة التي ستجري فيها انتخابات الرئاسة الاميركية حيث تبدأ الوعود الامريكية في استرضاء الناخبين اليهود.

اما المستوطنون انفسهم فان اكثر من ٦٠٪ منهم قاموا بالسكن في هذه المستوطنات لاسباب اقتصادية استجابة للاغراءات التي قدمتها حكومات الليكود في حينه مثل التقسيط المريح لاسعار الشقق والمياه والكهرباء ودعم الراغبين بالاستيطان بالاف الدولارات وهؤلاء لن يفيدهم تركها في حال الاتفاق على اخلاء المستوطنات شريطة ان يتم تعويضهم.

شراء المستوطنات

ويرى الجانب الفلسطيني ان مسالة المستوطنات قضية لا تتطلب كثيرا من الجهد وحلها بسيط ويكمن اما برحيل المستوطنين عنها وتعويضهم او بمقايضة هذا التعويض ضمن تعويضات اللاجئين كما نص على ذلك قرار مجلس الامن ١٩٤ او تفكيك المستوطنات كما حدث عندما اخلت اسرائيل سيناء وفككت مستوطناتها هناك لكن من المؤكد ان لا تعمد اسرائيل هذه المرة الى تدمير المستوطنات طالما انه بيعها لاسكان بعض النازحين العائدين.

ويعرف الاسرائيليون انهم يستطيعون التفاوض على بعض المستوطنات قرب القدس كجزء من تنازل الفلسطينيين تجاه تنازل اسرائيل عن اقامة «خط امن» بين الضفة الغربية وقطاع غزة.

ونظرا لاكتظاظ قطاع غزة فهناك دراسات اسرائيلية تتعلق بامكانية توسيع القطاع مقابل تنازلات فلسطينية (مفترضة) في الخليل والقدس

القدس

وسوف تصر اسرائيل ايضا على عدم العودة الى حدود الخامس من حزيران ١٩٦٧ وتقصد القدس بشكل اساسي لكن من المؤكد انها ستطالب بتعديلات حدودية خاصة في منطقة غرب الضفة الغربية باتجاه قلقيلية وطولكرم حيث لا تبعد الحدود عن البحر الابيض المتوسط في تلك المنطقة اكثر من ١٨ كيلومترا.

ومن المرجح ان لا تمانع اسرائيل في النهاية الانسحاب الكلي لحدود ١٩٦٧ بشرط الاقتناع بقدرة السلطة الفلسطينية على تامين الحدود وعدم السماح باية عمليات ضد اسرائيل تماما كما فعلت الدول المحيطة باسرائيل.

حـــرب الرؤوس المفصولة في كشمير لا تحقق لها الاستقلال

● لا يكاد حدث يمكن ان ينسب الى المسلمين يطفو على السطح حتى يسارع الاعلام الغربي الى تضخيمه. ويبدو ان بعض الحركات التي تنسب نفسها الى الاسلام توفر مثل هذا الحدث باستمرار، وهذا هو تماما ما يمكن ان يوصف به قتل السائح النرويجي في كشمير مؤخرا.



• الرهائن الخمس (القتيل الى اليسار).

اذا كانت جميع الحركات الاسلامية تدين حادث الخطف والقتل فمن الذي يقدم عليه بهدف الاساءة الى المسلمين؟

تاريخ الصراع بين الهند وباكستان، اللتين كانتا تشكلان دولة واحدة، مع بنغلادش ايضا، يبدو انه تركز في مقاطعة كشمير، التابعة للهند حتى الآن، المطالبة بالاستقلال منذ ست سنوات، من خلال صراع دموي، تقوده حركات استقلالية (تحمل صفة الانفصالية لدى الهند) تؤيدها باكستان.

وكما في كل الصراعات التي يحاول الغرب ان يستفيد منها، اصبح عنوان الصراع في كشمير دينيا، فالذين يطالبون بالاستقلال مسلمون، عواطفهم مع المسلمين الذين يجاورونهم في باكستان، ويجيئهم العون ايضا من جيرانهم المسلمين في افغانستان ايضا.

وخلال السنوات الست الماضية قتل في هذا الصراع الدموي اكثر من عشرين الف شخص، لكن الضجة لم تثر بالحجم الذي هي عليه هذه الايام، الا بعد ان قتل سائح غربي هو واحد من خمسة اختطفوا واعلنت جهة لم يسمع بها احد من قبل مسؤوليتها عن اختطافهم، واعطت لنفسها اسما هو (الفران).

والصورة التي قتل بها السائح هانس كريستيان اوسترو (٢٧ سنة) مؤلمة جدا، وقد اعطت للغرب مادة جديدة للاساءة للاسلام والمسلمين، لقد وجدت بعض النسوة جسد السائح النرويجي دون راس، وقد حفرت كلمة (الفران) على بطنه بسكين، ثم وجد الراس بعد ذلك على بعد عدة امتار.

رهائن

وكان اختطاف السواح قد حولهم الى رهائن، واعلنت الحركة انها لن تفرج عنهم قبل ان تفرج الهند عن ٢٢ شخصا من اعضاء الميليشيات المؤيدة لباكستان، وقد وجدت ورقة على جسد السائح القتيل تقول: لقد قتلنا الرهينة، لان الحكومة فشلت في الاستجابة لطلباتنا.

وقد هددت الحركة بقتل بقية الرهائن، وهم بريطانيان والماني وامريكي، اذا لم تفرج السلطات الهندية عن ١٥ معتقلا من الميليشيات، لكن كريشمو راو، حاكم ولاية جامو وكشمير الهندي رفض التهديد، ولدى اتصاله بمصادر (الفران) وتاكد ان بقية الرهائن ما زالوا على قيد الحياة،

تفاوض وضغط عسكري

وبدلا من ذلك سارت الحكومة في اتجاهين: الاول هو التفاوض، والثاني هو الضغط العسكري، وقد امتلأت شوارع سريناغار عاصمة كشمير بقوات الصاعقة الهندية التي تحمل اسم (القطط السوداء) اضافة الى مجموعات مكافحة الارهاب التي وصلت من بريطانيا والولايات المتحدة.

وبالاضافة الى ذلك فان راو يراهن على العزلة التي تعيشها الحركة، والتي قد تجعلها تطلق سراح الرهائن. وقد اصبح واضحا ان هذه الحركة ليس لها حليف بين المنظمات الكشميرية التي تملك ميليشيات مسلحة. وقد دعت هذه المنظمات الى «يوم اضراب» احتجاجا على قتل اوسترو وقال ياسين مالك (٢٩ سنة) قائد جبهة تحرير جامو كشميريون: انني ادين هذا العمل البربري وغير الانساني، فهو ضد شعب كشمير، واذا تاكد ان الفاعلين كشميريون، فلن نوفر اي جهد من اجل شنقهم.

وقد ذكر جون شيلدس، المهندس الامريكي الذي فترة الاعلان عن وجود الحركة لاول مرة) ان اعضاءها لا يبدون كشميريين، وهم يتكلمون لغة الاوردو احدى اللغات القومية في باكستان، وهي نفس اللغة التي وقع بحروفها على جثة اوسترو، ويبدو انها تعتمد اساسا على متطوعين من باكستان وافغانستان، ممن تسللوا عبر الحدود، ليقوموا بالعمل على طريقتهم.

وقد ادانت كل الحركات الاسلامية هذه الجريمة.

مؤتمر الاحزاب الحرة

وعن مؤتمر جميع الاحزاب الحرة، الذي يضم حوالي ثلاثين حزبا كشميريا استقلاليا واكثر من ٥٢ تنظيما اسلاميا صدر نداء يطالب بالافراج عن بقية الرهائن. وقال محمد عمر فاروق، الزعيم الاسلامي الذي يحظى باحترام واسع، والذي يمكن اعتباره زعيما للمؤتمر: نحن لا نعرف ايديولوجيا (الفران) وهذه المجموعة لا تعمل لصالح كشمير.

وقد انتشرت الميليشيات غير الكشميرية منذ انتهاء الحرب الافغانية عام ١٩٩٢، وتقدر السلطات الهندية عدد المقاتلين الاجانب ما بين ٨٠٠-١٢٠٠ مقاتل، كما تقول ان هذا العدد يتزايد، خاصة وان الذين يدفعون بالمقاتلين الى كشمير، يدربون الشباب، ويقدمون لهم السلاح والمال، ويهربونهم عبر الحدود، ولكنهم كثيرا ما يقعون بين ايدي رجال الامن لانهم لا يتقنون اللغة الكشميرية. وكثيرون منهم يكتشفون بعد الاعتقال، خاصة، ان الدوافع الدينية التي اثيرت لديهم، ليست هي الدوافع الحقيقية لدى من ارسلوهم ويعتقد ان (الفران) هي امتداد جبهوي لحركة الانصار المتطرفة ضد الغرب، التي تقول الهند ان باكستان تمولها وتسلحها، بينما تنفي الاخيرة ذلك.

الهند

وقد استفادت حكومة الهند سياسيا من الحادث حينما عادت الى التاكيد على ان مشكلة كشمير ليست مشكلة داخلية، وانما هي مشكلة مستوردة من باكستان، وقال ناراسيمحارو رئيس وزراء الهند: لقد اصبح واضحا تماما ان الباكستان تقف وراء الاعمال التخريبية في الولاية، لكن باكستان تنفي علاقتها بالامر و(الفران) اصدرت بيانا اكدت فيه «ان اعضاءها كشميريون، مسلمون وليسوا عملاء للاجانب».

ويبدو ان حكومة الهند سوف تستفيد كثيرا من الحادث خاصة وان الانتخابات في الولاية ستجري خلال هذا الخريف، اما السائح القتيل فقد تسلمه اهله وعرف انه كان قد وصل الى الهند من اوسلو في شباط الماضي، وقضى بضعة شهور في ولاية كيرالا يتعلم الرقص الهندي التقليدي، وقال للقرويين انه يخطط لزيارة الهملايا، فحذروه من ذلك لكنه اصر.

وخلال وجوده كرهينة، فقد اوسترو الامل تماما، ووجدت ملاحظة كتبت بالنرويجية وسط ملابسه تقول: انني اموت ليس هناك ما آكله. وليس هناك ما اعيش لاجله.

ولدت ضعيفة ومكشوفة

حركة اسلامية جديدة تقبل اتفاق اوسلو

شكل عدد من اعضاء حركة حماس السابقين في غزة حركة سياسية جديدة باسم «المسار الفلسطيني الاسلامي» وعرف من بين المؤسسين محمود ابو دان وعبد الرحمن زهور وشاكر حماد، وتؤيد هذه الحركة الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي «اوسلو» واعلنت عن رفضها للعنف كاسلوب للتغيير.

عدد من المراقبين اوضحوا ان هذه الحركة ولدت ضعيفة ومكشوفة، ومعروف من يقف وراءها.

تأملات

د. جواد العناني
مركز العناني للدراسات

افكار جديدة ببلايين الدولارات

لقد احترنا مع علماء التنمية الاقتصادية والاجتماعية. فبعد الحرب العالمية الثانية قالوا لنا ان التنمية تنتج عن الاستثمارات الكبيرة في البنية التحتية والصناعة الانتاجية. وصدقنا ذلك، وعلى ذلك الخط سرنا.

ثم قالوا لنا بعد ذلك ان التنمية تنشأ اساسا عن قيام المستثمرين بتدوير اموالهم ومزجها مع باقي عناصر الانتاج بشكل فعال، فيتحقق للمجتمع طلب فعالي يؤدي الى تحريك الموارد في شرايين الاقتصاد.

ثم قالوا لنا ان الانظمة الاشتراكية المائلة في طغيان القطاع العام لا تصلح، وان الحل الامثل هو تقليص ذلك الدور، واستبداله بالقطاع الخاص الاكثر انتاجية والارشد سلوكا.

واخيرا وصلنا نظرية جديدة لا تخلو من طرافة، وهي ان التنمية محصلة للافكار الجديدة المبدعة. ويبدو ان هذه النظرية محقة في ظل التطور والتحول التكنولوجي السريع الذي يشهده العالم في الوقت الحاضر.

فاكتشاف الحاسوب خلق صناعات جديدة، وغير معالم الادارة في المؤسسات، وفتح الباب على مصراعيه للبرمجيات، وقرب العلم من بعضه البعض، وطور صناعة الانتاج الترفيهي، وخلق ثورة في عالم الاتصال، وسهل مهمة القياس، وسارع في تطوير العلم التجريبي بحقوله المختلفة، وصار الاغنياء الجدد في العالم مثل (بوب جيتس)، و (وانج)، هم العاملين اساسا في هذا الميدان.

وكذلك فان ادخال عنصر السرعة والاثارة في الانتاج السينمائي جعل الولايات المتحدة تسيطر بالامكانات الفنية الهائلة المتاحة لهذه الصناعة على اسواق العالم كلها، وتكاد تلغي المنافسة الاوروبية في بريطانيا وفرنسا وايطاليا.

ونرى ان الافكار الجديدة في مجالات الفضاء ونقل المعلومات والبيولوجيا وعلم الجينات والالكترونيات هي التي تكتسح العالم، وتصبح بضائعها بين عشية وضحاها مصدر دخل يصل ارقاما ديناصورية، وصرنا نسمع عن شركات كانت مغمورة تحقق ارباحا سنوية تفوق دخل عدد من الدول النامية.

ان الافكار الجديدة في ظل نظام التسويق الدولي السائد هي التي تخلق الارباح والوظائف، وتكاد تقسم العالم الى قسمين: منتج ومستهلك، مصدر ومستورد، ولهذا، فان اعتماد هذه النظرية في الدولة النامية يبقى محدود الاثر، ويشكك في صلاحية هذه النظرية كمنهاج سياسي تنموي.

وطالما ان الدول النامية عاجزة عن تطوير آلية السوق فيها لتجعل من التجديد عنصرا دافعا للنمو، فانها لن تلحق بالركب، فالصين مثلا لم تستفد كثيرا من الاختراعات والاكتشافات التاريخية فيها، ولم يتطور اقتصادها في القرون الماضية، رغم انها هي التي اخترعت ملح البارود واكتشفت الحرير، والورق، والشاي، والحبر، ولكن الذي يدع آلة السوق تتحكم، والديمقراطية تزدهر، فسوف ينجو، ويترعرع.

لقد بات من الواضح ان النظرية الاقتصادية الجديدة التي تجعل النمو مرتبطا بالافكار الجديدة عن نمط التطور الاقتصادي السائد في الدول المتقدمة. اما الدول النامية، فهي ما تزال تبحث عن لقمة العيش، وتناضل في ساحة البقاء، وسيبقى هذا صحيحا حتى تجد هذه الدول الحل بالتكامل والتعاون، والحرية، لتتهيأ لها فرصة الاستمرار في هذا العالم الثائر تكنولوجيا والمتضائل اسفارا وازمانا.■

هكذا منه الأصل

هكذا من الأصل

٢/

الادارة السورية ليست في عجلة من امرها

ديفيد هوروفيتش

ما زال حكم الرئيس حافظ الاسد مستمرا في سوريا منذ ربع قرن، فهل يمكن لهذا النظام ان يدوم عبر اقامة سلام مع اسرائيل؟

ديفيد هوروفيتش حاول الاجابة على هذا السؤال تحت عنوان (بورتريه عدو) في مجلة جيروساليم ريبورت الاسرائيلية. وحين ننشر ترجمة لهذه الصورة فاننا ننطلق من فهم لدوافع كاتبها وارتباطاته، وبجدوى معرفة راي الطرف الاخر دون تبن لما جاء فيه.

اطلق الدبلوماسيون الامريكان الذين امضوا ساعات طويلة في رفقة الرئيس السوري حافظ الاسد وصف «المثانة الحديدية» عليه، ويتعلق اللقب بقدرة الرئيس الاسد غير العادية على الاشراف على جلسات التفاوض المطولة دون سماع نداء الطبيعة على ما يبدو، فبالاضافة للتصنيف النهائي للملاحظات والمقترحات قبيل جلسة دبلوماسية ما في قصر المهاجرين في دمشق، اصبح التحضير للمحادثات امرا عاديا ومقبولا بين الامريكيين.

ويتحدث السفير الامريكي السابق في سوريا، اليسد ادوارد ديجيريجيان عن «عناء الابقاء على جلسة واحدة من تلك الجلسات دون الحاجة الى التوجه لغرفة الاستراحة، وهو يستمع بانتباه الى الرئيس الاسد وهو يستعرض دروس التاريخ الاقليمية التي يمتاز به.

صحيح بان صحته تتدهور، فهو يعاني من السكر وله تاريخ في مشاكل تتعلق بالقلب. ويقول ديك سبرينغ وزير الخارجية الايرلندي: «لا يمكن ان ترى في وجهه انه ليس على ما يرام» هذا بالاضافة الى موت والدته (ناعسة) مؤخرا (لاسباب طبيعية عام ٩٢) وموت ولده الاكبر باسل في حادث سيارة اوائل ١٩٩٤ وهذا يعني بان الاسد مدرك تماما لنهايته. ومع ذلك وكما يشير البروفيسور موشيه ماؤوز «انه لا يدخن مثل رابين، ولا يشرب» ورابين عمره ٧٣».

ويضيف ان الاسد بكل وضوح ليس في عجلة من امره لينهي الاجتماعات مع الدبلوماسيين الامريكان او الانغماس في معاهدة سلام مع اسرائيل.

والاسد كان وزير دفاع ذا خبرة الجولان عام ٦٧، ورئيسا جديدا عندما فشل في اعادتها عام ٧٣ وقد انتظر نصف عمره تقريبا من اجل استعادتها، ولا يبدو عليه انه على وشك الاذعان للتسرع الآن. وهكذا عندما تدخل رئيس الاركان السابق يهود باراك في شؤون السيادة السورية بصورة مثيرة، وذلك عندما طالب بتخفيض حجم الجيش السوري في المحادثات التي اجراها مع نظيره حكمت الشهابي في كانون الاول الماضي. فكانت النتيجة ان قطع الاسد الحوار بهدوء لستة اشهر كاملة، انه لا تهمه دقات الساعات الانتخابية في الولايات المتحدة واسرائيل.

ويقول ديجيريجيان: «يعرف الاسد ان الفرصة لاحراز صفقة تضيق بسرعة» ويضيف:

«ومع ذلك لا يقدم اية اشارة على انه سوف يخضع لتقييم الضغط الوقت لتقديم تنازلات ازاء ما يعتبره قضايا اساسية».

ويقول دبلوماسي: «يقول الاسد انه يريد اقامة سلام مشرف» ويعني بذلك القول الحصول على كل شيء، اذ لا مجال لحل وسط.

سيرة رئيس

ولد الرئيس حافظ الاسد في منزل مكون من غرفتين من البناء الحجري في قرية «القرداحة» شمال غربي سوريا في السادس من تشرين الاول ١٩٣٠. ويسكن اليوم مع زوجته انيسة على بعد حوالي ميل من القصر في دمشق، وينتشر رجال يرتدون ملابس قاتمة حول القصر ونظارات شمسية ويحملون اسلحة بارزة تحت ستراتهم.

ويقضي الرئيس الاسد ساعات طويلة في القصر يدير شؤون الدولة معززا السيطرة الثلاثية الجوانب على اجهزة الحزب والجيش والامن التي مكنت قائدا للاقلية العلوية (تعدادها ١٢.٥٪ من السكان) من الحفاظ على نظام حكم منفرد لمدة ربع قرن.

لقد اعتاد على العمل ١٨ ساعة يوميا، ثم خفض ذلك بسبب اعتلال صحته.

ويبرز محللو الاستخبارات قسوته وعدم امكانية الوصول اليه والمركزية غير العادية للقوة بين يديه.

وثمة انطباعات اولية تصفه بانه شخصية لا يمكن اختراقها، ومكتتم، شكاك، ويقول سبرينغ «انه عميق التشكك باسرائيل، ولكن هل تلومه على ذلك؟».

وعلى عكس الرئيس المصري الراحل انور السادات، لم يصفه احد تطلقا بانه معاد للسامية. والوسواس الذي لديه واسع الى درجة انه عند وصول وفد وزارة الخارجية الايرلندي، طلب الاسد ان يدخل الوزير فقط واثنان من مساعديه الى الاجتماع معه، واصر على ان يترك السيد سبرينغ حتى حقيبته الصغيرة في الخارج، وامضى الرئيس معظم الاجتماع وبشكل يبعث على الاستغراب في نقاش حول العلاقة بين حزب العمل البريطاني المعارض واتحادات العمال.

ويستذكر الحاخام ابراهام حمرة رئيس الحاخامين الاسبق (في سوريا)، الذي هاجر الى اسرائيل العام السابق، اجتماعاته السابقة مع الاسد في السبعينات والثمانينات واوائل التسعينات، ويصفها بانها متوترة ومتصنعة، فقد كان مساعدو الرئيس يحددون له اين يجلس بالضبط «وفي احدى المرات دخل الرئيس الاسد ووقف احد الذين كانوا برفقتي لمصافحته، فلوح له الاسد بيديه، واصر على مصافحتي أولا كدليل على الاحترام، ولم يتكلم الرئيس اليه ابدا عن اسرائيل، ولكنه تكلم في الاجتماع الاخير عن الحاجة الى السلام.

وساله الاسد مرة كيف سمح له بالزواج ظنا منه بان اليهودية تشبه الكاثوليكية. ثم تحدثا طويلا عن الحالات القانونية التي في ضوئها يمكن لليهودي الزواج ثانية.

ومن ناحية اخرى كان الاسد هو المحدث الوحيد عندما كان الامر يتعلق بقضايا مثل الهجرة والقيود المفروضة على اليهود بخصوص شراء وبيع الممتلكات والعفو عن السجناء اليهود، وفي اخر اجتماع مطول لهما قبل عيد الفصح عام ١٩٩٢، تشفع الحاخام حمرة بشان اطلاق مبكر لسراح يهوديين كانا قد اعتقلا اثر عودتهما لدمشق بعد زيارة اسرائيل، ثم تحدثا في امور اخرى، وقد طلب الرئيس تزويده باسماء الاخوين اثناء مغادرة الوفد، غير انه لم يقل ابدا ما اذا كان سيطلق سراحهما او لا، لكنهما عادا الى عائلتهما في الوقت المناسب قبيل العيد. ولد واخرون

وقبل الحادث كان الاسد وابنه للعمل في القصر، وقد كان الاسد يعمل بشكل مثابر على اعداد ابنه كوريث، وكانت عبادة الشخصية تنمو بشكل جيد.

ومن المفارقة ان «باسل» منذ وفاته اصبح اكثر شهرة، وتبرز ملامحه الباقية من المحلات والشبابيك والسيارات وجدران مراكز الشرطة بدرجة تقارب صورة والده.

ان صور باسل تمثل مثاليات الشباب السوري: المقاتل الشجاع والانيق، وكانت له مكانة معتبرة في القيادة السورية، وذلك لدوره كمثبت للوضع في لبنان، وفي وقف حالات كثيرة وخطيرة لتهريب المخدرات. اما الاخ الاصغر بشار، طبيب العيون، فهو غير مهتم بشكل كبير بالسياسة، ويأخذ حاليا دور باسل، والامر غير واضح فيما اذا كان بامكانه القيام بذلك، وقد ارسل الى لبنان عدة مرات في ايار للمساعدة في حل مشاكل حكومية صغيرة كما تولى قيادة الحرس الجمهوري.

ويرى صحفي غربي عاد من زيارة دمشق ان «ثمة شعورا بان بشار قد لا يمتلك القسوة بدرجة كافية تمكنه من الحفاظ على السلطة بعد والده. وهناك ايضا وعي وادراك بان الشعب السوري لا يرغب في الاعتقاد بان لديه نظاما ملكيا. فاذا توفي والده في المستقبل القريب فلا توجد امكانية لبشار لتولي الامور، ولكن اذا استمر والده لعشر سنوات اخرى فان اي شيء يغدو ممكنا. ويقال ان للرئيس الاسد علاقة حميمة بوالدته وانه اخذ بنصيحتها في التعامل مع اخيه رفعت، والذي نفي عام ١٩٨٤ عندما اخمد الرئيس محاولته الانقلاب بهدوء، وسمح له بالاقامة في دمشق، وبالتاكيد فان الرئيس قام بزيارة نادرة من زياراته خارج العاصمة، وذلك ليقود جنازة والدته في القرداحة.

ولم تحدث محاولات خطيرة لاقصائه عن الحكم على مدى عقد من الزمن، وقال البروفيسور ماؤوز (من الجامعة العبرية) بوضوح عندما سئل اذا كان من العدل ان نصف الشهابي رئيس الاركان الذي يشبه ادوارد جي روبنسون بانه الاسد رقم (٢)؟

«لا يوجد أسد رقم (٢)، وبعدها يوجد اي انسان اخر» والبروفيسور ماؤوز مؤلف لسيرة حياة الاسد (١٩٨٨) ومؤلف (سوريا واسرائيل من الحرب الى السلام) الذي سينشر قريبا يصف الشهابي بانه «المحترف» في الفريق التنفيذي، وهو مهم جدا لعملية السلام بسبب انه سني (٦٠٪ من السوريين يعتنقون المذهب السني). ويعتبر وزير الخارجية فاروق الشرع الوجه العالمي للنظام بينما يعتبر نائب الرئيس عبد الحليم خدام شخصا صلبا.

اما خدمات الاستخبارات المتعددة والمتنافسة فانه يجري التنسيق بينها بواسطة حلفاء قدامى مثل علي دوبا ومحمد ناصيف.

اما وزير الدفاع، اللواء مصطفى طلاس، الذي وقف بجانب الاسد منذ ايام الكلية العسكرية اوائل الخمسينات فيعتبر اليوم اقل نفوذا.

ودور عبد الحليم خدام على ما يبدو ينحصر في الحفاظ على العلاقات مع الحلفاء الاقل نفعا مثل ايران، واثناء اجراء اللقاءات بين رؤساء الاركان على سبيل المثال، طار الى طهران ليؤكد للرئيس الايراني رفسنجاني ان العلاقات السورية التقليدية الدافئة مع ايران لن تتقوض بفعل اية تسوية يمكن الوصول اليها مع الغرب.

وينظر معارضو اية صفقة مع سوريا الى محور دمشق -طهران القوي على انه مصدر قلق كبير، خاصة اذا اخذ بالاعتبار المسعى الايراني للحصول على الاكتفاء الذاتي النووي.

وفي معرض حديثه للمراسلين الاجانب في دمشق في حزيران الماضي قال خدام في رده على سؤال «لماذا تفعل سوريا القليل جدا من اجل كسب الناخب الاسرائيلي لمصلحة السلام؟ ولماذا لا تقدم صيغة حل للسلام اكثر اقناعا؟ قال : «شعبنا جاهز، غير ان الاسرائيليين يقصفون جنوب لبنان ويضربون الفلسطينيين نحن واضحون في الذي نريده: انسحاب الى خطوط ٤ حزيران ١٩٦٧، وعندما ينسحب اخر جندي اسرائيلي من الاراضي المحتلة فسوف نبدا في الحديث عن التطبيع» وعندما اصر احد الصحفيين، وتساءل عما اذا كانت اعادة الجاسوس ايلي كوهين لدفنها في اسرائيل يمكن اعتبارها اشارة حسن نية قال خدام «ان هذه مسالة تقع خارج نطاق بقايا اي جاسوس اسرائيلي»

وقال الاسد في خطاب غير عادي في التلفزيون السوري في الاول من حزيران لشعبه: لقد تعهدنا في وقت مبكر بان لا نتقدم خطوة واحدة حتى يتقدم الاخرون.. ولكن ماذا يمكننا فعله ما دام الاخرون قد تركونا وتقدموا للامام؟

قرار العقل

ويتفق الوسطاء الامريكيون والاكاديميون والسياسيون من الليكود على أن الاسد البراغماتي قد اتخذ خطوة استراتيجية لكي يصنع السلام، ولكن ليس بقلبه بل بعقله، ويشدد ماؤوز على اسباب معروفة، فهو يدعي انه عقب انهيار الاتحاد السوفياتي اصبح الاسد اكثر ادراكا بانه لا يمكنه ابدا الوصول الى تكافؤ استراتيجي مع اسرائيل، وبذلك يمكنه استعادة الجولان عبر المفاوضات. ويؤكد ماؤوز ايضا انه يريد اضافة للجولان ان تنسحب اسرائيل من جنوب لبنان والتاكيد على سيطرته هناك وكذلك يريد استثمارا وتقنية عالية من الولايات المتحدة، وتلك لتطوير اقتصاده، ولكن اذا كان ذلك هو الثمن الذي سيدفعه فليكن».

ان براغماتية الاسد، على كل حال، هي اكثر ما يقلق السياسيين مثل بيغن والذي ايضا ناصر انسحابا من الجولان.

وهو يقول : انه براغماتي بالتاكيد، غير انه ليس معتدلا، وحين يتمكن من استعادة الجولان فانه سيغير رايه مرة ثانية، ويداعب احلامه، فعندما ياتي الوقت وتصل بلده القمة وبلدنا القاع، يمكنه حينئذ من تدميرنا، ان اعادة الجولان هي وصفة لعدم استقرار طويل المدى ولمخاطر الحرب في غضون فترة تتراوح بين ٥ الى ١٠ او ١٥ عاما.

اما لوزي اور فقد حارب في الجولان عامي ٦٧، ١٩٧٣، ويراس اليوم لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست وهو يعرب عن امتعاضه من رؤية قوات الاسد في مواقع اقرب من ٢٥كم من كنيرت مستوطنة شمال فلسطين المحتلة غير انه يرى بان نزع السلاح والضمانات الامنية الاخرى يمكن ان تضمن السلامة اثر انسحابات عميقة ضرورية من اجل السلام.

ويرى ان الاحتفاظ بالجولان واقامة سلام في آن واحد محض هراء حيث ان «الاحتفاظ بالجولان يعني الابقاء على حالة الحرب بكل ما تحمله من مضامين على الجوانب الاخرى لعملية السلام. وان اقامة السلام تقع ضمن المصلحة المشتركة، واذا ما تغير ذلك فان الحرب بكل تاكيد يمكن ان تحدث، ومع ذلك فسوف نظل الاقوى».

وما يثير الانتباه انه في حين ان (اور) يامل بشدة نجاح عملية السلام، فان (بيغن) يامل بالمقابل ان تفشل، ولا يشعر اي منهم باقتراب موعد المعاهدة، ويضع بيغن ثقته بالناخب الاسرائيلي في صفقة لا تبقي على محطات الانذار الاسرائيلية في الجولان ولا تشتمل على تخفيض القوات المسلحة السورية.

ويعتقد أور انه سيكون هناك صفقة غير انه لا يعبر عن ثقته بامكانية حدوثها في فترة عمر هذه الحكومة. وقد سمع مناحيم بيغن يخبر سكان مستعمرة ياميت (في سيناء) بان لا يقلقوا على شيء ورأى بعد ذلك الليكود يحيد عن سيناء لمصر، لذلك فعندما يسمع الليكود يقول بانه لن يعيد الجولان فانه لا يهتم كثيرا، وقد اعلن الاسد انه لن يقابل رابين لغايات علاقات عامة، ويقول العقيد الاسرائيلي يدعون ماغن الذي اسقطت طائرته عام ١٩٧٠ فوق سوريا واسر لسنوات ثلاث قبل الافراج عنه في حزيران ١٩٧٣، انه اذا اعلن الاسد «اننا نصنع السلام» فانهم اي الشعب السوري، سيتقبلون ذلك.

واخيرا يؤكد (اور) انه في الوقت الذي يعرف فيه الاسد احتياجات بلده للتحالف مع الغرب، وبان السلام مع اسرائيل هو الثمن الذي ينبغي ان يدفعه، فان التوجه الى الغرب يحمل في ثناياه ليس فقط الاستثمار والمساعدة بل الانفتاح والمواجهة الاعلامية نظرة العالم في انتهاكات حقوق الانسان وغياب الديمقراطية وتطلع الشعب السوري على حريات الغرب، وبالفعل فان السلطات يبدو انها امتنعت عن منع اصحاب الاطباق وتحديد والتقاط المواطنين لمحطات التلفزة الغربية وخاصة التلفزيون الاسرائيلي، ويرى (اور) انه وبدافع من الرغبة في ضمان استمرار الحكم العلوي، فان «الاسد يخاف ان يؤدي الانفتاح لنهايته».

فقد يتساءل الناس لماذا تحكمهم القلية، ولماذا يقوم النظام الذي وصف نفسه بالاشتراكية والوحدة العربية والمواجهة مع اسرائيل بالتخلي عن الاولى، واصبحت الثانية جوفاء والثالثة يستسلم فيها؟

ولماذا سمح للاقتصاد بالركود لعقود من الزمن في حين كان هناك اسراف في الانفاق على الجيش الذي لم يتمكن في المحصلة النهائية من المنافسة.

ان الاسد لا يستطيع الاسراع فهو يريد ان يضمن ان الشعب معه وانه يمكنه الحفاظ عليهم كذلك على حد تعبير اور.

ويرى فتحي الشقاقي قائد حركة الجهاد الاسلامي التي تتخذ من دمشق مقرا لها، ان صفقة تسوية نهائية ليست على مرمى البصر، ويقول انه جرى التلميح اليه بانه سيعطى مهلة مدتها قبل ان يعلن الاسد نهاية حقبة المواجهة، وذلك بطرده خارج سوريا مع القادة الاسلاميين المتشددين وجماعة الرفض الفلسطينية. وقال لاحد الذين قابلوه الاسبوع الماضي ضاحكا: لم اتلق بعد المكالمة الهاتفية.

ترجمة حسين ابو نبعة
جيروساليم ريبورت
٢٧ تموز ١٩٩٥





● الرئيس حافظ الاسد

اتخذ الرئيس السوري قرارا بصنع السلام بعقله لا بقلبه

● لا يمكن ان يكون سلام في المنطقة مع الاحتفاظ بالارض المحتلة في الجولان.

● رفعت الاسد



● الرائد بشار الاسد

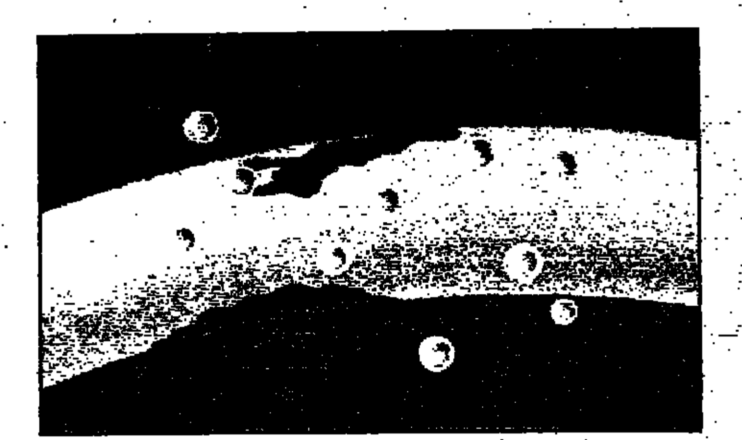


● الحاخام حمرة

أجود مسحوق غسيل في العالم

متوفر الآن في الأردن

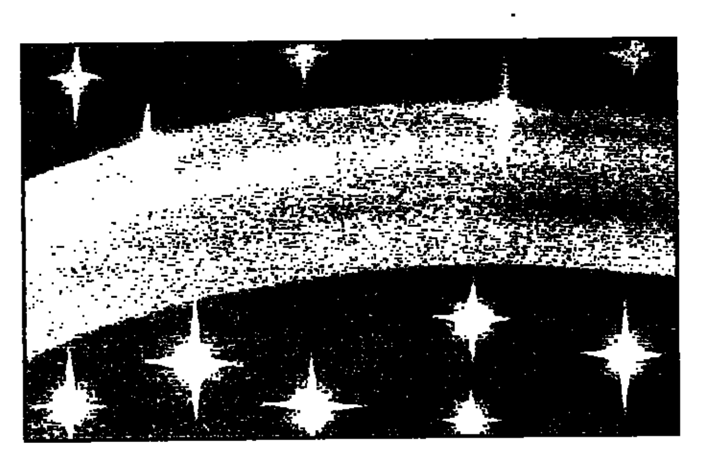




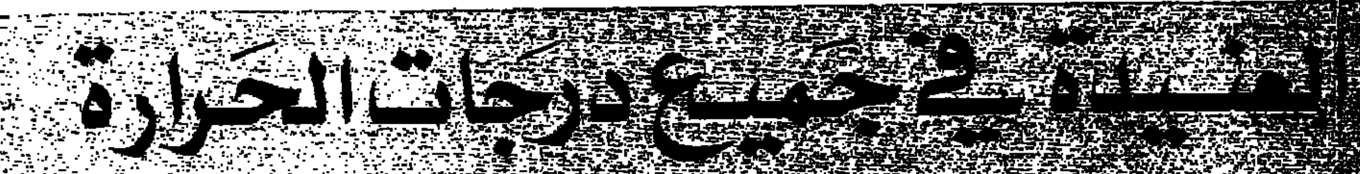
١- يحتوي على نظام انزيم مزدوج المفعول يتغلغل في القماش بعمق.



٢- يزيل اكثر البقع الدهنية صعوبة.



٣- يحتوي على مادة الـ TAED لازالة البقع المستعصية دون الحاجة لاستعمال مبيض.



إزالة أكيدة للبقع العنيدة في جميع درجات الحرارة

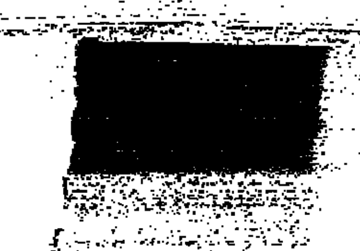
لمزيد من المعلومات الرجاء الاتصال:





الشركة الصناعية التجارية الزراعية المساهمة المحدودة

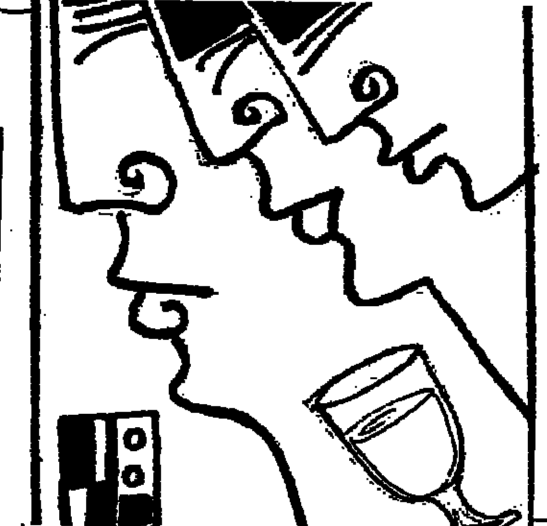
هاتف ٦١٩٨٢٣ فاكس ٦١٩٨٢٧ تلكس ٤١٤٣٤ ص.ب ٦٠٦٦ عمان / الأردن



هكذا من الأصل

شربوا من الخمر ما افقدهم حسن السلوك

ثلاثة شبان يهاجمون احد المنازل فيحجزون الزوج ثم يغتصبون زوجته



سائق التاكسي الذي اوصلهم تعرض للضرب والحجز فكان شاهدا اساسيا عليهم

كانوا في حالة سكر شديدة، فقد اعتادوا على احتساء الخمر كل يوم تقريبا. المدعو سامر يعمل في احدى المهن اليدوية، ويبلغ من العمر ٢٧ عاما، والمدعو ثامر يعمل تاجر «شنطة» ويبلغ من العمر ٢١ عاما، اما المدعو شاهر فيعمل ميكانيكيا، ويبلغ من العمر ٢١ عاما ايضا. الثلاثة قرروا مجتمعين التوجه الى منزل احد الاصدقاء لاحضار ماكينة قص الحديد حسب ادعائهم، ولكي يبلغوا غايتهم بالسرعة المطلوبة، قام سامر باستئجار تاكسي لهذا الغرض، وطلب من السائق التوجه الى حي الحسين في الزرقاء بعد ان اتفق معه على ارجاعهم مرة اخرى من حيث اخذهم. السائق وافق على ذلك. وعندما وصلوا المنزل العائد الى «احمد وزوجته» قام سامر بقرع جرس الباب، بينما اختبأ كل من ثامر وشاهر بعيدا بحيث بقي سامر ظاهر للعيان، وفي اللحظة التي فتح فيها المجني عليه الباب، دخل سامر المنزل دون استئذان ومعه رفيقاه، وكانوا جميعا في حالة سكر واضحة.

احمد استغرب دخولهم منزله عنوة، وقام بالاعتراض، لكنهم هاجموه، وانهالوا عليه بالضرب المبرح على مرأى ومسمع من زوجته التي حاولت الدفاع عنه، لكنها لم تستطع، فقد تمكنوا من الزوجين خرج ثامر بعد ذلك الى السائق الذي كان ينتظرهم، وطلب منه المساعدة في حمل الماكينة ، السائق لم يرفض المساعدة، وتوجه معه الى داخل المنزل، وفي اللحظة التي اغلق بها الباب انهال ثلاثتهم عليه بالضرب، ثم اشهروا السكاكين التي كانت بحوزتهم، وهددوا السائق والزوجين.

ثم اجبروهم على دخول غرفة النوم وامعانا في ارهابهم، قاموا بتحطيم اثاث الغرفة وبعض محتويات المنزل، ثم اجبروا الزوجة على خلع ملابسها حتى اصبحت عارية تماما. بعد ذلك سحبها المشتكى عليهما سامر وشاهر، الى المطبخ، حيث قام سامر بالتهجم عليها، واغتصبها عنوة، وبعد ان انهى فعلته نادى على شاهر الذي حضر اليه، وقام باغتصابها بعد ان غادر سامر المطبخ وتوجه الى غرفة النوم للسيطرة على الزوج والسائق.

الزوجة المغتصبة كانت تقاوم قدر استطاعتها، لكنها امام تهديدهم المستمر بقتل زوجها، كانت ترضخ للواقع المر الذي فرض عليها، فبعد ان انهى شاهر فعلته، توجه الى غرفة النوم ليحضر صديقه الثالث، الزوجة استغلت هذه الفرصة وتوجهت الى الشباك المطل على الجيران، وبدات تصرخ في محاولة منها للاستنجاد بالجيران، لكن الشاب الذي كان قد توجه ناحيتها ليمارس معها الفعل المشين دون ارادتها، تدارك الامر بسرعة، وقام بالاطباق عليها، ثم قام بضربها في محاولة يائسة لاسكاتها قبل افتضاح امرهم، لكن صراخها كان يزداد ارتفاعا، مما تسبب في خلق حالة ذعر لدى المهاجمين اللذين كانا في غرفة النوم، وهذا اتاح الفرصة للزوج ولسائق التاكسي التخلص منهما، فقد استطاعا ان يسطرا على الموقف بعد معركة حسمت لصالحهما، وعلى الفور توجه الزوج ناحية المطبخ لانقاذ زوجته، وهناك شاهدها تقاوم المعتدي الذي كان في طريقه لاغتصابها، لكنها لم تمكنه من نفسها، وامام هذا المشهد الذي لم يحتمله طعن الشاب بالسكين التي كان يحملها بيده..

الزوجة تخلصت من الكابوس

ولجات الى زوجها، واختبات خلفه محاولة ستر جسدها الذي استباحوه دون ارادتها.

السائق بعد ان شد وثاق سامر وشاهر توجه ناحية المطبخ ووجد «ثامر» يسبح في دمائه، وعلى الفور توجه الى الشارع الرئيسي، وطلب من المارة احضار رجال الامن، وطلب سيارة اسعاف.

القضية حولت الى المحكمة والتهم فيها واضحة ومحددة.

الدوافع الاخرى وراء جريمة اخوية

لم ترتح الشابتان احداهما للاخرى فلجأتا الى تبادل التهم الاخلاقية

● استمع الاخ الى صوت حبيبته فجرد سكينه لقتل شقيقته المتزوجة

يبلغ حاتم من العمر ٢٥ عاما وهو يعمل مندوبا للمبيعات في احدى الشركات التي تسوق مستحضرات تجميل خاصة بالسيدات. ورغم انه من الشباب المثقف الطموح، الا انه يعيش تحت تاثير افكار عفا عليها الزمن، فقد كان يتعامل بشخصيتين: الاولى في عمله، ويكون فيها مثالا للشاب المرن والمنفتح على المجتمع، والثانية في محيط عائلته، ويظهر فيها بشخصية الشاب التقليدي الذي يرفض كل ما هو جديد وحضاري.

ولعل هذه الازدواجية في التعامل خلقت الكثير من المشاكل لافراد عائلته وخصوصا شقيقته المتزوجة التي تبلغ من العمر ٣٠ عاما.

لقد كان دائم الخلاف معها، وكثيرا ما تجاوز معها حدود اللياقة باللفظ وفي بعض الاحيان كان ينهال عليها بالضرب لاتفه الاسباب ورغم انها متزوجة، الا انه يعتبر نفسه ولي امر عائلته بعد وفاة والده في حادث سير.

كان حاتم على علاقة حميمة بفتاة تسكن عائلتها بالقرب منهم، وكان الجميع يعلم انه يرغب في الزواج منها. لكن شقيقته كانت تعارض هذا الارتباط لاسباب تتعلق بوجهة نظرها في اخلاق الفتاة التي عرفتها عن قرب، وهذا الرفض كان سببا في تازم العلاقة بين الشقيقين، لان الشاب كان ينقل الخلاف الى حبيبته، مما اوغر صدرها على شقيقته وفي محاولة للانتقام واخبرت الجارة حبيبها بانها شاهدت شقيقته بصحبة احد الرجال في مطعم، وانهما كانا في وضع غير طبيعي، واضافت ان هذا الرجل المجهول قام بتوصيل شقيقته الى المنزل على مراى من الجيران.

اجتاحت الشاب حالة من الغضب والهستيريا، فتوجه على الفور الى منزل اهله، لعلمه المسبق بان شقيقته ستكون موجودة هناك ليواجهها، ولم يدع مجالا للعقل كي يحل المشكلة.

وفور دخوله المنزل، توجه ناحيتها وكانت تجلس بجانب والدتها، ودون اية مقدمات صرخ في وجهها وتوعدها، لكن والدتهما تدخلت في الموضوع، وهي لا تعرف اسباب نقمة ولدها، لكنه حسم الموقف وانهال بالضرب على شقيقته. وعندما حاولت والدته التدخل دفعها بعيدا عنه، وتوجه ناحية المطبخ، واحضر سكينا كي يتخلص من العار الذي لحق به.

شقيقته التي تجهل اسباب غضبه لم تجد فرصة للتفاهم معه او لتدافع عن نفسها، فلم تجد بدا من الهرب والنجاة، وعليه غادرت منزل والديها، وتوجهت الى منزل زوجها لتحتمي فيه، ظنا منها ان ذلك سيبعد عنها الخطر الذي يشكله شقيقها على حياتها.

تفاجا الزوج من الحالة التي كانت عليها زوجته، وعندما استفسر منها عن حقيقة الامر، اخبرته بكل ما حدث معها، واثناء ذلك سمعا جلبة تصدر من خلف الباب، وعندما استفسر الزوج عن صاحب الجلبة عرف انه شقيق زوجته وقد حضر ليكمل ما بداه. وكانت المواجهة بين الزوج وشقيق زوجته لكن الاخير رفض الاستماع لمنطق العقل، فهجم على زوج شقيقته وطعنه بالسكين في كتفه، ثم توجه ناحية شقيقته التي هربت منه الى غرفة النوم، وتمكن من الانفراد بها ومن ثم عالجها بطعنة نافذة في القلب، وفر هاربا بعد ذلك.

المجني عليها فارقت الحياة وهي في طريقها الى المستشفى، اما شقيقها القاتل فتم القبض عليه من قبل رجال الامن..

مطاردة لم تصل الى اهدافها في مجمع رغدان للسفريات

بعد القبض على المهرب متلبسا نجح في الهروب من داخل السيارة

كان الازدحام كثيفا في مجمع رغدان ودرجة الحرارة مرتفعة، وكانوا يجلسون على احدى الطاولات الخاصة في احد المطاعم يتناولون افطارهم بعد عناء عمل بدأ منذ ساعات الصباح الاولى، ذلك ان تجارتهم لا يمكن ان تكون رائجة وذات نفع الا مع بدايات النهار، وتحديدا في الظلمة، انهم يشكلون بتآلفهم ما هو شبيه بالعصابة، لكن عملها يختص بالتهريب او بيع كل ما هو مهرب.

رجال الجمارك قرروا القبض عليهم بالجرم المشهود، بعد ان فشلوا في القبض عليهم غير مرة.

رجال الجمارك نزلوا من سيارة تاكسي كغطاء لهم حتى لا ينكشف امرهم وكانوا قد وضعوا اجهزة الاتصال اللاسلكي في جيوبهم امعانا في التمويه، وتوجهوا على الفور ناحية الجالسين على الطاولة، وكان احدهم ويدعى «السبعاوي» يتناول طعام افطاره، وبجانبه اخر يقوم بعمل جرد حسابات لتجارتهم، والمتهم شاب ضخم وسمين جدا، كان يتفقد ما تبقى من البضاعة في الاكياس السوداء الموضوعة امامه، واثناء انشغالهم تقدم منهم رجال الجمارك، وقاموا بمصادرة البضاعة بعد ان تاكدوا من وجودها في الاكياس، وبسرعة تم القاء القبض عليهم دون اي تعريف من قبض عليهم.

لقد فوجيء «السبعاوي» بالحركة المباغتة من قبل رجال الجمارك، عندما سحبه احدهم دون ان يوجه اليه اية تهمة او ان يعرفه بهويته، وعندما ابدى اعتراضه، ورفضان يصعد الى سيارة التكسي، وجه اليه احدهم صفعة على وجهه، اضطر على اثرها الصعود الى السيارة، تفاديا لاية صفعات اخرى وصعد معه الشاب السمين اما الثالث فقد هرب على الفور وفي التاكسي شوهد «السبعاوي» وهو يبدي اعتراضه بسبب التعسف في عملية القبض عليه، فتلقى لكم اعتراضه بصفعة اخرى تلقاها على وجهه، وامام هذا القهر، لم يجد بدا من الهرب، فعاجل رجال الجمارك وفتح باب التاكسي وجهة اليسار، وقفز الى الشارع واطلق ساقيه للريح، لحس رجال الجمارك بالحركة التي قام بها «السبعاوي» لكنهم تاخروا كثيرا، ورغم ان اثنين منهما انطلقا وراءه في محاولة اللحاق به الا انهما فشلا، ونجح السبعاوي في الهرب، المتعاملون مع «السبعاوي» قالوا: «انه يتاجر في بيع السجائر المهربة، وقد حاول رجال الجمارك القبض عليه مرات عديدة، لكنهم فشلوا وكانت كلمات الفرح وعلامات الارتياح بادية عليهم لنجاة السبعاوي من هذا الكمين.

رجال الجمارك استطاعوا ان يقبضوا على الشاب الضخم الذي استسلم لهم بارادته، فهو غير قادر على الجري او الهرب..

يغني للحب من اجل من يؤمنون به

ملحم بركات: الحياة جميلة وصعبة وعلينا ان نعرف كيف نعيشها جيدا



له تاريخه الغنائي الذي تجاوز به حدود لبنان، واصبح مطربا عربيا اصيلا، ورغم اصالته الا انه ادخل الموسيقى الغربية على الحانه الشرقية، وكانت خطاه وليدة وهو كما اسماه احدهم مشى «طريق السلحفاة» الا انه اثبت اصالته وذوقه الرفيع في الموسيقى الذكية التي نالت اعجاب الناس واستحسانهم على مختلف اذواقهم ومن هذا المنطلق يدور الحديث مع الموسيقار ملحم

... هل لك ان تتحدث عن خلفيتك الموسيقية اكاديميا؟

– لا يستطيع المطرب ان يتحدث عما درسه اكاديميا، فالفن باب واسع جدا تماما مثل الحياة، والفنان الاصيل يحس على الدوام ان لديه شيئا ينتظر، ويحس بانه لم يفعل شيئا، ولا ينتهي عطاء الفنان الا عندما يموت.

* خلافا للاحاديث الصحفية، احب ان ابدأ معك عن الجمهور لا عن الفن، ما هي اهمية ثقافة الجمهور في دعم الفن وبخاصة الغناء؟

– انتم في الاردن تسألون كثيرا عن الجمهور في الوقت الذي ارى فيه الجمهور الاردني جمهورا حساسا، ويتفاعل مع الفن، فهو جمهور قادر على الفرح. وانا اعتقد ان تقبل الجمهور للفنان يعتمد بعد الصوت على حضور المطرب، فالمطرب يجب ان يكون قريبا من قلب الجمهور، وهذه ليست شيئا سهلا.

وهنالك شيء اخر يحكم الموضوع، وهو ذوق الجمهور.

* في بداية مسيرتك الفنية كانت اغانيك تحمل الطابع الغربي، وبعد ذلك رجع طابع اغانيك الى الشرقية، دون التخلي في بعض كوبليهات الاغنية عن الغربية. فما السبب؟

– ان طبيعة ذوق الانسان الذي يسكن في المدن مختلف عنه في القرية او على الساحل او الجبل او في اي مكان اخر.

فالبيئة تكسب الانسان مشاعر وافكارا مختلفة.

وكنت دائما افكر لماذا لم تصل فيروز الى الصحراء مثلما وصلت صباح او سميرة توفيق بل ظل جمهورها محصورا في المدن، ويكتسب المطرب الخبرة بعد احتكاكه بنماذج مختلفة من الجماهير، فعندما كنت بلبنان كانت بدايتي مناسبة لذوق الجمهور، وبعد ان انطلقت خارج لبنان اصبحت اعرف الالوان التي يحبها الجمهور الاردني او السوري او اللبناني فغيرت الى الالوان الغنائية التي تتقبلها اكبر شريحة من الجمهور.

ملحم بركات

تطور وتأثر

* كانت تجربتك الفنية مثالا جيدا لجيل غنائي ما زال غضا، ولاجيال اخرى لم تنطلق بعد، فقد كانت تجربتك ثابتة الخطى رغم بطئها، ما هو المنهج الذي اتخذته لتتشكل هذه التجربة الغنائية الفنية الناضجة؟

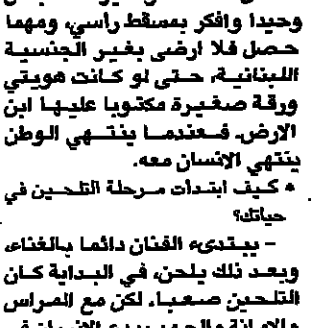
– كان هذا ملحوظا جدا، فاحد الصحفيين اطلق علي لقب «السلحفاة» وانا لا احب الانتاج الغزير الذي يفتقر الى المعنى، لانني احب ان اتامل حتى اتطور بشكل صحيح، والتاريخ الفني يثبت ذلك، فعبد الوهاب مثلا، الذي اطلق عليه اسم مطرب الاجيال، كان دائما يحس بتطور الذوق الفني واختلافه من جيل لاخر.

* ما هو التأثير الذي خلفته الحرب على الفن اللبناني؟

– بالنسبة لي، ساعدتني الحرب كي انطلق اكثر من قبل، فقد كان انتاجي اثناء الحرب جيدا، واعتقد انه لولا الحرب لما استطعت ان اعمل بالشكل الذي عملت به، فقد عشت ايام الحرب، ولمدة اربعة عشر عاما في سوريا والاردن.

* ماذا تقول عن الجيل الغنائي للآن؟

– نحن الآن نقفز عن مرحلة كبيرة في الفن، مرحلة الطرب والضمير، نحن تماما مثل الانسان الذي يعيش في قصر وفجأة يجد نفسه يعيش في كوخ صغير، وعن نفسي فانا ما زلت افكر بالاغنية العربية، والفنان الذي يموت يترك في الفن فراغا كبيرا لان مكانه لا يعوض باخرين.



* هل اغانيك ذات الرومانسية العالية تحمل انعكاسا لشخصيتك او حياتك؟

– انا لا اؤمن بالحب الآن، وايام زمان عندما كان الرجل يحب امرأة، كان يتزوجها، لانه لا يستطيع ان يرى امرأة غيرها، انني اؤمن بالحنان، فكل انسان تستطيع ان يحبه المجرم او السفاح يحب لكن المجرم والسفاح لا يستطيعان ان يكونا حنونين، الحنان يعني ان تعطي دمك وقلبك لمن تحب.

* ولكنك تغني للحب؟

– انا اغني للحب من اجل الناس الذين ما زالوا يحبون.

* وماذا تشكل لك لبنان؟

– لبنان هي ارضي ووطني الذي لحن له دائما وكثيرا ما اجلس وحيدا وافكر بمسقط راسي، ومهما حصل فلا ارضى بغير الجنسية اللبنانية، حتى لو كانت هويتي ورقة صغيرة مكتوبا عليها ابن الارض. فعندما ينتهي الوطن ينتهي الانسان معه.

* كيف ابتدأت مرحلة التلحين في حياتك؟

– يبتدىء الفنان دائما بالغناء، وبعد ذلك يلحن، في البداية كان التلحين صعبا، لكن مع المراس والامانة والجهد يبدع الانسان في عمله اذا كان مخلصا له ويحبه.

– وفي نهاية اللقاء قال الفنان ملحم بركات رأيه في الحياة: الحياة صعبة وجميلة، وانا اقول اننا يجب ان نعرف كيف نعيش جيدا.

طرف اللسان

بسمة النسور

"تلفزيونيات"

يسعد صباحك!

بعد ما يشبه اليأس من برامجنا المحلية التي ظلت تراوح مكانها لفترة طويلة، حتى اعتدنا على الافتعال او الجمود الذي يتسم به معظم مقدمي البرامج، اضافة الى النمطية القاتلة التي اصبحت الصفة العامة لمعظم ما يقدم على الشاشة الصغيرة من محليات.

اطلت علينا المذيعة التلفزيونية المتميزة (منتهى الرمحي) بحضورها الدافىء، وعفويتها وبساطتها والاهم من ذلك الاحساس بالالفة الذي تخلفه في نفوس مشاهديها، والحيوية التي تمكنت من اضفائها على صباحات الجميع التي اعتدناها كئيبة ورمادية وخالية من كل ما هو مبهج، اذا ما استثنينا الحمص والفول والفلافل!

اهلا رقابة !

فتاة عشرينية تقع في غرام شقيقها وتقيم معه علاقة محرمة، في حين يغادر والدها الى استراليا هاجرا زوجته واطفاله بحثا عن حب قديم، فيما تقيم الزوجة المهجورة علاقة حميمة مع شقيق زوجها لمدة اسبوع لتكتشف بعد رحلة رومانسية مع العشيق انها ما زالت تحب الزوج الغادر!

فتاة اخرى تتخبط في مجموعة من العلاقات السطحية «العابرة» الى ان تكتشف انها حامل من صديقها الاخير، وهي حائرة في اختيار افضل الطرق للتخلص من الجنين وتتورط صديقتها الحميمة في علاقة مع رجل يكبرها بعشرين سنة سوف يصبح بعد عدة حلقات زوج والدتها.

كل هذه الاحداث تدور ضمن اجواء طبيعية ساحرة وجذابة اضافة الى عشرات الكؤوس من النبيذ الفاخر التي يتم احتساؤها يوميا على مرأى ومسمع من اولادنا المراهقين والاطفال.

كل هذه القضايا الخطيرة! التي تمس همومنا اليومية كاردنيين انتهت كل مشاكلهم الكبيرة! يقوم تلفزيوننا العزيز ببثها في تمام الساعة الرابعة ظهرا، اي بعد افلام الكرتون مباشرة!

وقد لا يكون الهدف هنا هو النقد، بقدر ما يكون الحرص على ما يقدمه تليفزيوننا من اعمال، خاصة في مثل هذا التوقيت الذي ينجذب فيه صغارنا الى الشاشة.

ونحن على ثقة من ان مدير التلفزيون سوف يقدر هذا الامر ويوحي الى المسؤولين في الرقابة بغير ما يفعلونه الآن.

شيريل لاد: كأس مثلجة توقف الرجل عند حده

شيريل لاد، الممثلة الجميلة والشهيرة منذ ادت دورها في مسلسل (ملائكة شارلي) تعترف بانها وصلت هوليود وهي سانجة، ولذلك حاول حيتان مدينة السينما ان يستغلوها.

لكن شيريل، التي تؤدي الآن دور البطولة في مسلسل بوليسي بدأ بثه مؤخرا تقول: لقد تعلمت الدرس بسرعة، وعلمتهم اياه. كنت احاول ان اشعر (رفيقي) الذي يريد ان تكون علاقتي به ثمنا لدور اؤديه، بانني لا افعل ذلك، وحين افشل كنت الجأ الى افتعال حركة لم تخذلني مرة واحدة، هي ان اجعل كاسي تسقط في حضنه، وكان ذلك مجرد حادث.

وليس هناك ما هو افضل من كاس باردة لكف طموحات الرجل»

المناصرة في «جمرة النص الشعري»

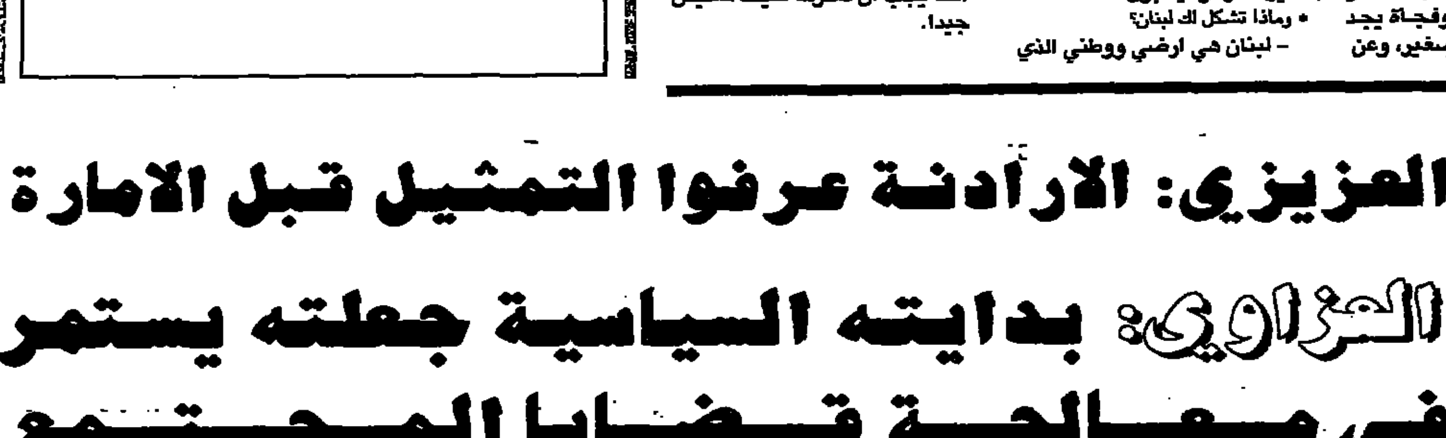
عن منشورات الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب صدر كتاب جديد للشاعر الدكتور عز الدين المناصرة بعنوان «جمرة النص الشعري» وهو مقدمات نظرية في الفاعلية والثقافة، ويقع في ٦٢٠ صفحة من القطع الكبير، وتم نشره بدعم من مؤسسة عبدالحميد شومان بعمان.

د. عزالدين المناصرة

وهذا الكتاب يؤسس لتيار (المنظور الثالث) في النقد الادبي الحديث، حيث يربط بين (الفاعلية والحداثة) ويرى ان نقد الشعر الجديد ظل (احاديا) يتمحور حول تيارين، احدهما يمجد جماليات الشكل ويتجاهل جمرة النص، والاخر يمجد المضمون او المحتوى على حساب البنيات الجمالية.

وصدرت للمناصرة من قبل ثماني مجموعات شعرية هي «يا عنب الخليل» و«الخروج من البحر الميت» و«قمر جرش كان حزينا» و«بالاخضر كفناه» و«جفرا» و«كنعانياذا» و«حيزية» و«رعويات كنعانية». وصدرت اعماله الشعرية الكاملة عام ١٩٩٤ عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت.

وقال فخري قعوار الامين العام للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب، ان صدور هذا الكتاب ثمرة جديدة من ثمار التعاون بين الاتحاد العام ومؤسسة عبدالحميد شومان، واستمرار لاشكال من الدعم سبق للمؤسسة ان قدمته للاتحاد.



العزيزي: الاردنيون عرفوا التمثيل قبل الامارة

العزاوي: بدايته السياسية جعلته يستمر في معالجة قضايا المجتمع

رحلة المسرح الاردني ... على تطوره

هل هناك مسرح اردني؟ هذا سؤال استنكاري، نعم، هناك مسرح اردني بل ان ماضيه افضل من حاضره.

السؤال والجواب كانا من شاب لاحد كبار المسرحيين على هامش ملتقى عمان الثقافي الرابع الذي نظمته وزارة الثقافة في الفترة ٢٠-٢٥ اب الماضي في المركز الثقافي الملكي.

السؤال والجواب سمع بهما السيد محمد ناجي عمايرة، امين عام وزارة الثقافة رئيس اللجنة التحضيرية للملتقى فقدم دعوة للسائل ليتاكد من الجواب وبدايات المسرح الاردني وعلى مدى ستة ايام التقى مسرحيون من تسع دول عربية جمعهم المسرح ولم تفرقهم السياسة ومنهم الدكتور عبد الرحمن عرنوس، والباحث محسن العزاوي من العراق والدكتورة ماري الياس من سوريا والسيدة لطفية الدليمي وعواد علي وسامي عبد الحميد من العراق، ومجدي فرج من مصر ووليد عبد السلام من فلسطين.

وقدمت في الملتقى شهادات للفنانين الاردنيين السادة وفاء القسوس وجميل عواد وهشام الهنيدي وقمر الصفدي وريم سعادة والفنانة جولييت عواد.

ويقول الباحث محسن العزاوي ان عددا من القساوسة عرضوا مشاهد مسرحية في مادبا عام ١٩١٨ ووردت في هذه الفترة اسماء مسرحيات كاملة الفصول جادة المواضيع- مقتبسا مواضيع استعراضاته من التاريخ العربي والاسلامي -(كالسراديب) (ومعن بن زائدة) و(حاتم الطائي) و(ابن وائل).

وفي اربد قدمت مسرحية «سهرات العرب» عام ١٩٢٠ وهي من تاليف عثمان قاسم (وهو من زعماء الاستقلال والداعي لمحاربة الاستعمار ووحدة الوطن العربي) وقد عرضت هذه المسرحية في سرايا الحكومة. ولم يكن يراد بهذه المسرحية ان تقدم فنا رفيعا او بناء ذوق جماهيري مرهف بل وسيلة جديدة من وسائل النضال من الجماهير المناهضة للاستعمار الفرنسي.

كما برز في هذه الفترة من العشرينات الاب زكريا الشوملي الذي عمل على اتمام مما بداه الاب المحيحي من العناية بالتمثيل، كما وجد جمهورا اكثر اقبالا على المسرح فاخرج مسرحية (قاتل اخيه) للكاتب المسرحي الفلسطيني جميل حبيب البحري- وكان الغرض من هذه المسرحية هو التحذير من التعامل مع اليهود والارتباط بهم او التعاطف معهم.

ويضيف: لعل اول ما يطالع دارسي تاريخ المسرح الاردني في فترة الثلاثينات او ما يصادفه من عطاء كبير لاسماء لامعة في تاريخ المسرح الاردني امثال: الشيخ فؤاد باشا الخطيب، الشاعر مصطفى وهبي التل(عرار)، الاستاذ محمد المحيسن، الاستاذ العزيزي وحسني فريز وان كثيرا ممن زاولوا النشاط الفني والمسرحي هم ممن تبوأوا المناصب الحكومية الرفيعة في الاردن بل واصبحوا من كبار اعلام البلد واعيانها. ولعل الدوافع خلف انخراطهم في مزاولة الفنون المسرحية هي العمل على نشر الافكار القومية والوحدوية التي كان غالبيتهم يعتنقها.

ولعل اول مسرحية محلية مطبوعة هي مسرحية فتح الاندلس للشيخ فؤاد الخطيب (وهي مسرحية شعرية صدرت في دمشق عام ١٩٣١ وتقع في ٩٤ صفحة)، وقد ذكر ان الدافع لكتابتها هو قيام الشيخ الخطيب بالرد على خصوم العروبة والاسلام ودحض مزاعمهم التي تذكر اسباب فتح المسلمين للاندلس كما كتب (عرار) بعض المسرحيات.

وعلى الرغم من ان كتاب المسرح في البدايات كانوا من الاردن الا انه فيما بعد تغير الوضع فعانى المسرح الاردني من ازمة النص المحلي، وكان يتم الاعتماد على النصوص العالمية ذات الشهرة لجذب المشاهد، (وهذا تصرف طبيعي وذكي)، ثم الانتقال للنصوص العربية التي تتطابق موضوعاتها الى حد ما وقضايا المجتمع الاردني.




محمد ناجي العمايرة

ثم يشير الباحث الى اهمية المسرح الجامعي الذي اصبح جزءا هاما في الهيكل العام للحركة المسرحية الاردنية.

شهادة

ومن افضل اوراق العمل تلك التي قدمها الاديب روكس بن زائد العزيزي حول شهادته في التمثيل وقال فيها: ان التمثيل في الاردن كان يسمى تشخيصا، وكانت النظرة الى الممثل تشبه النظرة الى المهرج، ولم يكن هذا في ديارنا وحدها، فقد مر زمن كان لا يسمح فيه للفنان ان يدفن بمقبرة المؤمنين الى اوائل القرن التاسع عشر هذا بفرنسا ام الحرية، وفي مصر كان المرحوم احمد تيمور باشا العلامة المشهور غير راض عن ميل ولديه محمد ومحمود الى الفن، واول رواية مثلت في الاردن- على ما اعلم -كانت رواية هزلية الغرض منها فضح ادعاء المدعين اسمها (هات الكاوي يا سعد) مثلت بهمة كاهن بولوني في سمة الخوري (يوحنا بوتقيل) الذي كان راعيا روحيا لطائفة اللاتين في (مادبا) ولم تطل اقامته في مادبا لخصومة وقعت بينه وبين مدير الناحية بمادبا وفي سنة ١٩١٣ لخطر هذا الكاهن على اثر الخصومة ان يرفع علم فرنسا على الدير ليحول دون استدعائه الى دار الحكومة لان الطوائف الكاثوليكية كانت خاضعة للحماية الفرنسية، واستدعي الكاهن الى القدس فغادر مادبا، وحل محله كاهن ايطالي من اصل اسباني اسمه (انطون فرجاللي)- لعلها تحريف لكلمة (فرج الله)- كان هذا الكاهن من انبل من عرفت في حياتي وكانت عنده صيدلية صغيرة يوزع علاجاتها على المرضى بلا اي تفريق، وفي سنة ١٩١٥ في اثناء الحرب الكونية الاولى اتهم هو وبعض وجهاء طائفة اللاتين في مادبا بالميل الى فرنسا، فسيق هو الى مجلس الحرب العرفي بالقدس وسجن هناك، اما الوجهاء فابعدوا الى انقرة هم واسرهم فارسلت بطريركية اللاتين كاهنا عربيا من بيت لحم اسمه الخوري (انطونا لحيمي) من رهبان السالزيان وكان خطيبا، مفوها والمسرح من هواياته، وكانت الدولة العثمانية قد استولت على دير اللاتين والمدرسة وحولت الكنيسة مخزنا للحبوب واخذوا يعلمون الدروس كلها باللغة التركية. فلما هزمت تركيا سنة ١٩١٨ افتتح هذا الكاهن المدرسة وعين فيها ثلاثة معلمين من الطائفة، ودرب اثنين من الشباب على تمثيلية- لعلها من تاليفه اسمها الملاك الشيطان مثل دور الملاك المرحوم ميخائيل بن ابراهيم الطوال ومثل دور الشيطان المرحوم يوسف بن عبد الله الصوالحة ومثلت في العراء واقبل الناس عليها اقبالا عجيبا جدا.

حصل بعد ذلك خلاف بين هذا الكاهن والمعلمين الثلاثة الذين هم : ١- حنا بن خليل مرار ٢- يوسف بن سليمان الفيشان ٣- سالم بن سلامه الخزوز من الطائفة، وكل واحد منهم من اسرة، لحفظ التوازن بين اسر الطائفة الثلاث فنبذني سنة ١٩١٨ وندب معي ميخائيل بن ابراهيم الطوال فانتدبنا واسست جمعية الناشئة الكاثوليكية العربية واسست فيها مدرسة ليلية لتعليم اللغة الفرنسية وكان من اهداف هذه الجمعية التمثيل، فانتقل اهتمام هذا الكاهن بالتمثيل الي فاخذت اضع مسرحيات من فصل واحد وامثلها مع اخواني في المنازل للتسلية لانه لم يكن يسمح بتمثيلها على مسرح الدير لما فيه من مواقف غرامية.



احد المشاهد المسرحية من الملتقى

ولما نقلت الى السلط وجدت كاهنا ايطاليا لامعا هو المطران المرحوم (انطون فرغاني) الذي استقبلني خير استقبال، وهيأ لي ولاسرتي مسكنا مجانيا مدة سنتين، واطلق يدي في العمل، ولتحقيق هوايتي في التمثيل حول خشبة الكنيسة في السلط، وهي بناء تحت الكنيسة حولها مسرحا يتسع لمئات المشاهدين ولما حول عملي الى عجلون كان الكاهن فيها دكتورا بالفلسفة هو الاب يعقوب برونتج هولندي الاصل، كان كريما انفق من ماله على نادي عكاظ الذي اسسه ولم يبخل على هذا النادي بشيء فكل ما يحتاج اليه النادي من لوازم لتعليم الاعضاء بعض الفنون وملابس الاعضاء وما ينفق على الرحلات كان يقدمه بنفس طيبة وكل هذا كان ياتيه من زاوية صغيرة كان يكتبها اسبوعيا في جريدة هولندية في ذلك الزمن في الثلاثينات. لقد تعجبت من سخاء تلك الصحيفة ومن سخائه في سبيل الشبيبه اذ ارسل بعض التلاميذ الى القدس يعلمهم حرفا، وكان يريد ان يؤسس مدرسة زراعية في مادبا، اما التمثيل فقد رحب به وشجعه ايضا.

ولم يقتصر النشاط المسرحي على مدارس الذكور بل انتقل الى مدارس الاناث، من ذلك ما قدمته مدرسة بنات عمان يوم مثلت رواية السموأل التي تدعى وفاء العرب، وقد سبق ان قلت ان بعض اخواننا الذين سمعوا بالمسرحية سماعا جعلوا وفاء العرب مسرحية مستقلة والسموأل مسرحية اخرى، في حين ان الاسمين هما لمسرحية واحدة. وقد كانت كل الروايات تمثل مجانا اي خدمة الفن للفن، الا ما يمثل من اجل مساعدة عشيرة فقيرة او قرية مصابة بالجفاف، فان المسرحية كانت تمثل بقصد جمع التبرعات لهذه الغاية، وكان الناس يسخون في تبرعاتهم فقد تصل التبرعات احيانا الى الف جنيه مع تقدير القوة الشرائية التي تجعل الجنيه قديما، اثمن من عشرة جنيهات في يومنا هذا.

وينقل عن مؤلف المسرح في الاردن ان احد الشباب مثل دور فتاة، وان عمله هذا اثار ضجة واحتجاجات ارغمت النادي على تغيير اسمه فجعلوه النادي العربي، بدلا من نادي التمثيل والموسيقى لان دور الاناث كان يمثله شبان، وكان اول ظهور المراة على

الاولى!

وقد نشط التمثيل في مهرجانات الاصطياف التي كانت تساعدها وزارة السياحة والاذاعة فكان الاقبال على مشاهدة العرض المسرحي عظيما جدا اذ بلغ عدد الذين شهدوا العرض المسرحي عشرة آلاف مشاهد.

ختام وتوصيات

وفي ختام الملتقى اشاد عدد من المشاركين بالملتقى بادارة ومساهمة السيد محمد ناجي العمايرة امين عام وزارة الثقافة رئيس اللجنة التحضيرية للملتقى الذي قام بجهد رائع في تنظيم الملتقى وانجاحه مع فريق اللجنة التحضيرية وهم السادة: محمود فضيل التل/ مؤنس الرزاز/ حاتم السيد/ سهير التل/ وفاء القسوس/ عبدالله رضوان/ عزام ابو عزام/ الدكتور وليد سيف/ مفيد حوامدة/ جمال ابو حمدان/ وخالد الطريفي.

ودعا البيان الختامي للملتقى المسرحيين الى الاهتمام بالنصوص المحلية والعربية وتفضيلها على الاجنبية، مع التركيز على مسرح الطفل لتنشئة جيل جديد من المتذوقين للمسرح مع العناية بالنقد المسرحي والتعليم الفني المسرحي.

وتعرض المشاركون الى معيقات الحركة المسرحية الذاتية والموضوعية على مختلف الصعد واكدوا ضرورة اتخاذ الخطوات اللازمة من الجهات المعنية لتذليل هذه العقبات.

واصدر المشاركون في الملتقى عددا من التوصيات من شأنها الاعلاء من مكانة ودور المسرح الاردني ومنها:

-دعم دور العرض المسرحي والعمل على تحديثها وتجهيزها تقنيا، والتخطيط لانشاء مسارح في المحافظات والالوية لاستقبال الاعمال المسرحية سواء بنقل النشاط المسرحي المركزي اليها او تشجيع الفرق المحلية في المحافظات.

-تشجيع عملية التاليف المسرحي ماديا ومعنويا، والعمل على طباعة ما يؤلف وتوزيعه على الساحة الوطنية والعربية وتوفير الظروف المادية للمؤلف للتفرغ وخلق المناخ المناسب لابداعه.

-العمل على انشاء فرقة وطنية للمسرح تستقطب الفنانين المبدعين والمؤهلين لتكون واجهة ثقافية وطنية تساهم في تطوير الانتاج المسرحي.

– كما يوصي المشاركون بالعمل على زيادة الدعم للانتاج المسرحي للفرق الخاصة الجادة بما يتلاءم والمناخ الثقافي المتقدم في المملكة وتنظيم الدورات التاهيلية داخل الوطن وخارجه لتطوير قدرات العاملين بالمسرح والاطلاع على احدث الاساليب والتوجهات المسرحية.

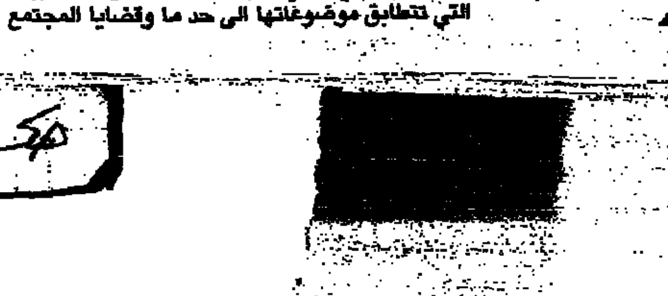
– ودعوة وزارة التربية والتعليم للعمل على ادخال مادة المسرح في مناهجها التعليمية وبرامجها الثقافية اضافة الى الدعم والترويج لمسرح الطفل باشكاله المختلفة وحسب ما تراه ملائما وفق برامج التثقيف والتذوق الجمالي.

-التوصية الى وزارة الاعلام بوضع خطة تهدف الى دعم الاعمال المسرحية ونشرها بتصويرها وبثها للجمهور والاهتمام بادخال الثقافة المسرحية عن طريق برامجها المختلفة.

ويأتي هذا الجهد استكمالا للمسارات الادبية الثلاثة التي اشرفت على بلورتها وزارة الثقافة ومنها الملتقى الخاص بالقصة القصيرة في الاردن وموقعها من القصة العربية، والرواية الاردنية وموقعها من خريطة الرواية العربية وحركة النقد الادبي في الاردن وموقعه من حركة النقد الادبي في العالم العربي.

وهذا تكون قد تمت في الملتقيات الاربعة تغطية عناصر الابداع في الشخصية الاردنية ومقارنتها مع نظيراتها في الدول العربية.

وبانتظار ان يكون الملتقى الخاص عن موضوع الشعر في الاردن وموقعه بالنسبة الى الهرم الشعري العربي وهي جهود مشكورة لوزارة الثقافة اضاءت بها [illegible]



في المرمى

شرحبيل العميري

قبل التصفيات

مع خسارته يوم الاحد الماضي امام المنتخب اللبناني الاول، يكون منتخبنا الاولمبي لكرة القدم قد خاض ١٢ لقاء وديا قبل ان يدخل في المرحلة الرسمية من المشاركة في التصفيات الاولمبية. واذا كانت حصيلتنا الودية هي ثلاثة انتصارات و[illegible] خسائر وتعادلا وحيدا، فان ذلك لا يعني ان منتخبنا غير قادر على المنافسة وتبييض الوجه، بل ان مثل هذه المباريات تعتبر فرصة طيبة للوقوف على مدى جاهزية المنتخب واماكن القوة والضعف فيه، قبل ان يدخل في «معمعة» التصفيات. فنحن لا نريد نتائج تزيغ الابصار وتسلب العقول وتدغدغ العواطف في المباريات الودية، ثم نفاجأ بان الوضع اختلف كليا في التصفيات واصبح منتخبنا لا سمح الله جسر عبور لبقية المنتخبات التي تشق طريقها الى اولمبياد اتلانتا في العام المقبل. اسبوعان فقط ويكون ستاد عمان الدولي مسرحا لاولى مباريات التصفيات، التي ستجمع منتخبنا الاولمبي مع نظيره القطري، وحتى ذلك الحين فان منتخبنا بحاجة الى من يقف خلفه ويشد من ازره، ليس بالكلام فقط وانما بالافعال. فذلك

راقصات السامبا يرافقن المنتخب البرازيلي الى ليبيا

مراعاة للتقاليد، والوضع العام في ليبيا، قررت راقصات السامبا البالغ عددهن «٢٤» راقصة، واللواتي سيأتين برفقة المنتخب البرازيلي بكرة القدم، ان يرتدين سراويل صغيرة وقصيرة بدلا من البكيني الذي تعودن ارتداءه، لا سيما وانهن سيشاركن في الاحتفالات الليبية بالذكرى السادسة والعشرين لثورة الفاتح من ايلول.

وسيلتقي المنتخبان البرازيلي- الفائز ببطولة كاس العالم الاخيرة في امريكا والمنتخب الليبي وديا في اواخر شهر ايلول الجاري، بعد ان قدمت ليبيا مبلغ ٧٠٠ الف دولار للاتحاد البرازيلي نظير هذه المباراة.



المنتخب البرازيلي

متن طائرة الى ايطاليا تقلع من مطار ريودي جانيرو، بينما سيحضر ٢٦٥ مدعوا برازيليا (صحافيون، راقصو سامبا، رياضيون) في طائرة اخرى، ولم يتبين كيف ستحط الطائرتان في المطارات الليبية في ظل وجود حظر دولي على هبوط الطائرات هناك.

وقد اعد برنامج حافل للوفد الضيف بمشاركة فرق فولكلورية ليبية، كما يتضمن البرنامج زيارة للنهر الصناعي وقد تم حجز ٣٠٠ غرفة في الفندق لاقامة المنتخب البرازيلي الذي يعد افضل واقوى منتخب عالمي بكرة القدم وهو يضم نجوما كبيرة من امثال بيبيتو ودونغا وروماريو و...

قال للمتفرجين اخرسوا وزوجته صفعت الحكم

الاتحاد الدولي للتنس يغرم الامريكي تارانغو

قدم لاعب التنس الامريكي جيف تارانغو اعتذاره لمشجعي التنس عما بدر منه من تصرفات في بطولة ويمبلدون مؤخرا، عندما صاح بالمتفرجين «اخرسوا» واعترض مرارا على قرارات الحكم الفرنسي برونو ريبوه.

وقال تارانغو: لست اول لاعب يفقد اعصابه فقد سبقني جون ماكنرو الى ذلك، وارجو ان اتعلم من اخطائي وان اصبح لاعب تنس واتسلقا.

وتارانغو، الذي غرمه الاتحاد الدولي للتنس مبلغ عشرين الف دولار، بالاضافة الى منعه من المشاركة في بطولات رابطة لاعبي التنس المحترفين لمدة ثلاثة اسابيع، كان قد اتهم الحكم الفرنسي بالفساد والمحاباة، بينما فعلت زوجته العجب بالحكم عندما صفعته على وجهه بعد نهاية المباراة.

حارس المرمى العملاق الذي يتمنى ان يصبح ممثلا كوميديا

محمد ابو داود: لست مغرورا ولكن ثقتي بنفسي كبيرة

في المنتخب توقعت بروزي وقضيت معه اجمل اللحظات



ابو داوود يبعد كرة وحداتية

عندما يذكر اسم النادي الاهلي، يخطر في الذاكرة بسرعة ذلك الحارس العملاق، الذي يحرس مرمى الفريق بكل بسالة، وضيف «الاردن» هذا العدد هو النجم الخلوق محمد ابو داود -حارس مرمى المنتخب الوطني.

اول المشوار

بدأ محمد ابو داود حارس مرمى النادي الاهلي والمنتخب الوطني، لعب الكرة كما يقول في الكويت، فكان احد لاعبي نادي يافا الفلسطيني، ثم شد الرحال الى اليرموك الكويتي، ولعب معه عاما كاملا مع فريق الشباب ثم الفريق الاول، وبعد ازمة الخليج حضر الى الاردن واصبح احد نجوم فريق النادي الاهلي.

ويقول محمد ابو داود:

– حبي للفانيلة البيضاء وراء تسجيلي في قيود النادي الاهلي، ويضيف ان هناك اختلافا كبيرا في المستوى والامكانيات بين الكرتين الاردنية والكويتية، فاللاعب هناك مرتاح ماديا ونفسيا.

اما حول طموحاته فيقول

– دون غرور كنت اتوقع البروز على المستوى المحلي والعربي، وثقتي كبيرة بنفسي، فقد كنت اتدرب على ايدي مدربين اجانب، ومؤخرا تراجع مستواي لانني غير مرتاح نفسيا، وعدم وجود المدرب المختص بتدريبات حراس المرمى مشكلة.

وحول وجوده في المنتخب الوطني يقول:

-اختياري في صفوف المنتخب الوطني كان متوقعا، وبحمد الله كانت تجربتي رائعة، واستفدت كثيرا من خلال السفر والتعرف على اللاعبين والمدربين، كذلك لعبت مع المنتخب امام العراق مباراة العمر، وتصديت لعدة اهداف عراقية محققة، وخرجنا بالتعادل ١/١.

وحول النوادي التي يفضل اللعب امام لاعبيها يقول:

– عندما العب امام فريقي الوحدات والفيصلي اقدم كل ما عندي نظرا لوجود جمهور كبير مما يشجعني على اللعب والبروز، ولا انسى الهجمات المتتالية لهذين الفريقين على مرماي.

ويضيف ابو داود ان ذلك يعود الى ارتفاع مستواه، والحظ العاثر الذي يلازم المهاجمين في آن واحد.

الحارس رقم واحد في الاردن، وهناك حراس مرمى جيدون، وكل له ميزاته الخاصة، وانا اجد نفسي قريبا من الحارس الكويتي سمير سعيد الذي احبه، وهو يتمتع بالطول والجرأة والثقة بالنفس والمهارة والليونة.

لا اهاب

– منذ الصغر وانا اعشق اللعب في هذا المركز، لان فيه البروز والتعب والتألق وانا بطبعي احسب حسابا للمهاجم الذي يحسن التصرف بالكرة. واذا كانت نفسيتي جيدة فسوف اكون موفقا في المباراة.

* تمنيت ان تنتهي المباراة بسرعة امام المنتخب الاماراتي. لقد لعبت مباراة رائعة وان كانت المباراة ودية، وكنا نتقدم بهدف، وتمنيت كثيرا ان تنتهي المباراة بسرعة، لانني شعرت بانها طويلة، وقد حثني زميلي يوسف العموري على اللعب بجدية، وما هي سوى دقائق حتى كان منتخبنا يسجل الهدف الثاني.

وحول علاقته مع المشجعين.

يقول ابو داود انه انسان اجتماعي وعلى علاقة جيدة مع المعجبين والمعجبات وهو يحترمهم وهم لا يسببون له الازعاج، لكن خطيبته كما يقول تتضايق من المعجبات اللواتي يتصلن بالهاتف مع انه شخصيا ياخذ الامور بشكل عادي جدا.

الاحتراف

الرياضة لم توفر له ابنى متطلبات الحياة الضرورية من سيارة وشقة وراتب وهي «مش جايبة همها» كما يقول، ثم يضيف: انها لا تعطينا بقدر ما نعطيها، وانتظر عرضا خارجيا للعب بعد موافقة النادي الاهلي، فذلك سوف يعمل على تحسين وضعي المادي، وطموحي هو الاحتراف في الخارج، وايضا الاستقلال المادي والحصول على شقة وسيارة.

واتمنى ان اصبح ممثلا كوميديا لانني امتلك الموهبة، واعشق اداء عادل امام وكلينت ايستوود، واهوى السباحة وقيادة السيارة اما اقرب الناس الى قلبي فهما والداي ثم خطيبتي – زوجة المستقبل.

من اللقاء

* هيفر جمال ابو عابد لاعب الفيصلي عام ٩٣ من اجمل الاهداف التي هزت شباك مرماي.
* كل اللاعبين قريبون الى قلبي وخصوصا لاعبي المنتخب وعلاقتي جيدة مع الجميع.
* استمتع باداء خليل محمد وجمال محمود وموسى شتيان.
* علاقتي طيبة مع الحكام.
* حصلت على انذارين طوال



محمد ابو داود
حارس المنتخب الوطني



يتوسط الحارس سفير سعيد وباسل عبد النبي

في كلا الحالتين

في تصفيات مونديال امريكا ٩٤ التي شارك فيها منتخبنا الوطني، كان المنتخب يلعب شوطا واحدا، ولا يقوى على مجاراة الخصم في الشوط الثاني، واختلفت التفسيرات وضاعت «الطاسة» بين وجهات النظر وتشخيصهم لحالة المنتخب بين «حمل زائد» او انخفاض في اللياقة البدنية.

واليوم تغيرت الصورة، فاصبح منتخبنا الاولمبي تائها في الشوط الاول، ثم يجد نفسه في الشوط الثاني ويقدم كل ما عنده.

باختصار شديد: في كلا الحالتين «الحالة معدن»!

للمشاركة في البطولة الدولية الودية

منتخب الناشئين يشد الرحال الى قطر

يشد منتخبنا للناشئين بكرة القدم الرحال متوجها الى العاصمة القطرية الدوحة للمشاركة في البطولة الدولية الودية التي تقام هناك مساء اليوم. ويترأس البعثة السيد سلطان الشريدة، وتضم السادة عدنان مسعود مدربا وعبد اللطيف عبد المجيد اداريا، اضافة الى معالج طبيعي وموفد اعلامي و ١٨ لاعبا سيتم اختيارهم من بين هؤلاء اللاعبين:

طارق الفايز، عماد مروح، هشام حمدي، احمد دعسان، سعيد فايز، علي عمر، بهاء عبد المنعم، اشرف شتات، محمد وجيه، احمد العمري، محمد المصري، عبد الله الكعابنة، عبد الله القطظي، اسامة حتاملة، احمد عبد الهادي، غياس التميمي، عمار الشريدة، اسامة الحنيطي، خالد شاهين.

وقد جاء منتخبنا في مجموعة قوية تضم منتخبات مصر والمغرب والكويت وقطر. وسيتم اجراء القرعة لتحديد مواعيد المباريات عقب وصول منتخبنا الى قطر مساء اليوم.

سلة الارثوذكسي تشارك ببطولة الجلاء السوري



مراد بركات

وجه نادي الجلاء السوري الدعوة لفريق الارثوذكسي بكرة السلة للمشاركة في بطولته التي يقيمها في الفترة الواقعة ما بين ١٠ الى ١٣ ايلول الجاري، والتي تضم ايضا مجموعة من الفرق السورية، وقد يشارك فريق انسات الارثوذكسي في بطولة السيدات ايضا.

يشرف على تدريب فريق الارثوذكسي المدرب مراد بركات، بينما يضم الفريق صفوة لاعبي منتخبي الكبار والشباب امثال هلال بركات وجان ساحلية ومنتصر ابو الطيب وزياد النابلسي وجاك كورو ومضر بركات وناصر بسام واشرف سمارة وفادي السقا وايهاب امسيح ومحمود شعبان.

تغيير الملابس وراء خلاف الغندور مع الوحدات







ناصر غندور

يقال ان سبب الخلاف الذي وقع بين ادارة نادي الوحدات وحارس مرمى الفريق ناصر غندور يعود الى بداية مباريات الدوري الممتاز، عندما اتجه الفريق صوب مدينة المفرق لملاقاة فريق الجليل.

والغندور تعود على تغيير ملابسه بين شوطي المباراة، مع احتفاظه بالرقم على القميص، وقد اصبحت هذه عادة عند اللاعب، لكن الحكم منعه من القيام بمثل هذا العمل، مما دفع باللاعب الغندور الى مخاطبة الاداري المرافق خضر صوان، ووضعه في الصورة. وساندة صوان في موقفه لكن السيد بهجت شهاب كان له راي اخر، وطالب لاعبه بالعدول عن فكرة تغيير الملابس، فما كان من الغندور الا ان اطلق وابلا من الشتائم بحق الادارة في غرفة تغيير الملابس، كما ان الامور تطورت الى مطالبته بزيادة حجم المخصصات المالية كون الغندور رب اسرة، وبحاجة الى بدل سكن وغيرها من الاحتياجات الضرورية. وقد قررت ادارة الوحدات توجيه انذار نهائي للغندور على ما بدر منه وكما يقول مقربون من هذا اللاعب فانه كان اخر من يعلم بقرار النادي القاضي بحرمانه من مخصصاته المالية لمدة شهرين.

لقاء الاياب بين الوحدات والزوراء العراقي

من المقرر ان تغادرنا بعثة نادي الوحدات مساء يوم غد الاحد الموافق ٩٥/٩/٣ متوجهة الى بغداد، لملاقاة فريق الزوراء العراقي في لقاء الاياب بين الفريقين ضمن بطولة الاندية الاسيوية ابطال الدوري.

السيد رزق ابو غريب عضو مجلس ادارة النادي سيترأس للوفد الذي سيضم كلا من محمد الكوز وعبد الرحمن عفانة اداريين واسماعيل يوسف وخليل الجسارحي مدربين، بالاضافة الى ١٨ لاعبا. اما مدرب الفريق العراقي واثق ناجي فقد تعذر سفره مع الوفد، لانه خارج من العراق في اعارة الى اليمن، وليس كمدرب لفريق الوحدات الاردني، وهذا يعني بقاءه في العراق اذا وصل.

يوفنتوس ولاتسيو تصدرا الدوري الاغلى في العالم



ستويشكوف

انطلقت يوم الاحد الماضي مباريات بطولة الدوري الايطالي بكرة القدم، والذي يعد الدوري الاغلى في العالم، نظرا لاستقطابه ابرز نجوم اللعبة من مختلف بلدان العالم.

وقد استهل يوفنتوس (بطل الدوري الماضي) مشواره بفوز كبير على كويمونزي ١/٤، كما فاز فريق لاتسيو على بيتشينزا ١/٤، ليتصدر يوفنتوس ولاتسيو فرق البطولة وتعادل بارما مع اتلانتا ١/١، بعد ان تقدم بارما بهدف للاعب برشلونة سابقا البلغاري ستويتشكوف، وفاز ميلان على بادوفا ١/٢، وافتتح جورج وياه القادم من فريق باريس سان جيرمان الفرنسي التسجيل لفريقه الجديد ميلان.

ومع ادراك بادوفا للتعادل، كان فرانكو باريزي كابتن ميلان ويضيف الهدف الثاني لفريقه.

وفاز فريق لانترميلان على فيشينزا بهدف وحيد سجله البرازيلي روبرتو كارلوس. وتعادل باري مع نابولي بهدف لكل منهما، وسجل بانشيللي هدفي فريق فيورنتينا في مرمى تورينو، واخيرا تعادل روما مع سامبدوريا ١/١.

الجماهير المصرية تصعق بعد ان تبدد حلمها

صعقت جماهير الكرة المصرية، عندما تبدد حلمها بتأهل المنتخب الاولمبي المصري لاولمبياد اتلانتا، عقب تعادل هذا المنتخب مع نظيره النيجيري ١/١ على ستاد القاهرة الدولي بعد ان كانت نيجيريا قد فازت في اللقاء الاول ٣/٢ في لاغوس.

وجاءت الصدمة كبيرة على اتحاد الكرة المصري، الذي انفق خمسة ملايين جنيه على هذا الحلم الذي لم يتحقق.

واكد كرول المدير الفني للمنتخب ان الرهبة اصابت لاعبيه بينما كانت

؟

ماذا ستحمل مباريات الاسبوع الرابع من الدوري؟

يلتقي في الساعة الرابعة من مساء يوم غد الاحد ٩/٣ فريقا الوحدات والرمثا في المباراة المؤجلة بين الفريقين من الاسبوع الثالث لبطولة الدوري الممتاز بكرة القدم بينما تقرر تأجيل مباراة الوحدات مع الرصيفة في الاسبوع الرابع حتى اشعار اخر.

ويوم الخميس الموافق ٩/٧ تجري ثلاث مباريات من الاسبوع الرابع، وجميعها تجري في الساعة الرابعة، حيث يلتقي البقعة مع الجزيرة على ستاد عمان، ويلتقي الاهلي مع الحسين- اربد على ستاد المفرق، فيما يتقابل الرمثا مع الجليل على ستاد الحسن.

وتستأنف بقية المباريات يوم الجمعة الموافق ٩/٨ بلقاء القادسية مع سحاب على ستاد عمان والفيصلي مع كفرسوم على ستاد الحسن.

حكم السباحة قيد التحقيق

يقال ان احد حكام السباحة وضع في التوقيف لمدة ١٤ يوما على ذمة التحقيق، بعد اتهامه بالتحرش بسباحة صغيرة السن، شاركت في بطولة الاندية للسباحة.

وكان هذا الحكم قد تلقى علقة ساخنة من سباح ينتمي لنفس الفريق الذي تنتمي له الفتاة، واثر ذلك امتنع بقية الحكام عن المشاركة في تحكيم اي سباق يشارك فيه ذلك اللاعب الذي ينتظر قرارا من اتحاد السباحة بشأن اعتدائه على الحكم.

امر عجيب في غياب الرئيس

عجيب جدا ان بعض الاتحادات الرياضية لا يقوى فيها شخص على اتخاذ قرار في غياب الرئيس، وكان منصب نائب الرئيس منصب دون قرار، او انه لا «يمون» على اصدار قرار في جلسة رسمية للاتحاد.

فاذا كان الامر كذلك اليس الواجب ان لا تعقد الجلسات في غياب الرئيس؟!

صدق او لا تصدق

احد الاتحادات الرياضية تعود على (نسيان) قراراته في اخر لحظة، واصبح اتخاذ قرار في موضوع خلاف او ايقاف او شطبه ضربا من المستحيل، لان في ذلك غضبا للمندوبين الانتية.

اللاعب البلجيكي الحائز على الحذاء الذهبي يضرب ممرضين

البلجيكي دي بيلد مهاجم نادي اندرلخت الحاصل على جائزة الحذاء الذهبي في العام الماضي والتي تمنح لافضل لاعب في الدوري البلجيكي، قضى ليلة في السجن، عندما «طرش» ممرضا راسا ووجه لكمة لوجه اخر، بعد ان منعاه من دخول جناح العمليات لرؤية والده، الذي اصيب بازمة قلبية.

وكان بيلد ايضا قد وجه ركلة عنيفة لسيارة الاسعاف التي تأخرت في الوصول، وبعد ليلة طويلة في السجن تم الافراج عنه بكفالة.

عندما انقذ الملك عبدالله مدينة الخليل من الاحتلال

اهل المدينة وضعوا قلادة مفاتيح اضرحة الانبياء في عنق الملك الهاشمي فلم يتردد في قبول الامانة

ذكريات لا يطويها النسيان

٣

ليس كل ما يقال ينشر، وليس كل ما يقع يعلن عنه، وليس كل الاوقات تصلح للاعلان عن كل الاحداث!



يرويها: عرفات حجازي

عندما انتهى الانتداب البريطاني على فلسطين كان الوضع الاقتصادي من اسوا ما يمكن لان البريطانيين دفعوا للموظفين كامل تعويضاتهم، وبقي الموظفون على رأس عملهم دون ضمانة لصرف رواتبهم في المستقبل.

ولكن دخول الجيوش العربية الى المناطق الخاضعة لقرار التقسيم الذي اقرته الامم المتحدة عام ١٩٤٧، واقتسام هذه المناطق خفف قليلا من العبء لان الجيوش وحكوماتها تعهدت بدفع الرواتب للموظفين وهي التي تشكل الدخل الحقيقي والرئيسي للمواطنين في ذلك الحين.

وعندما عدت من غزة الى الخليل فقدت وظيفتي في غزة ولم يكن للادارة الاردنية اية موازنة اضافية لتعيين موظفين جدد وكان يكفيها انها تعهدت بدفع رواتب الموظفين الذين كانوا على رأس عملهم يوم انتهاء الانتداب البريطاني على فلسطين.

لقاء الملك

وعندما قابلت المغفور له الملك عبد الله في قصر المصلى بالشونة بناء على رغبة المرحوم الشيخ محمد علي الجعبري رئيس بلدية الخليل وشرحت له الاوضاع السيئة في غزة والمعاناة الصعبة التي يقاسي منها المواطنون وكذلك اللاجئون، طلب مني رحمه الله عدم التفكير بالعودة الى غزة لان حكامها لن يغفروا لوالدي توقفه من استبدال الدعاء في المساجد من الدعاء للملك فاروق ملك مصر الى الدعاء للملك عبد الله بن الحسين ملك الاردن وكانت مفاجأة للجميع عندما اصدر الحاكم العسكري لمدينة الخليل الزعيم صالح المجالي قرارا بتعييني معلما في مدرسة الحسين التي كان مديرها المرحوم عبد اللطيف عابدين، وكان ذلك اول تعيين في جهاز الادارة الاردنية. وبالرغم من ان العديدين كانوا ينتظرون مثل هذه الوظيفة الا انني اعتذرت عن قبولها، لانني كنت قد مارست مهنة التعليم في غزة في دوام اضافي، ولم اجد ميلا لهذه المهنة العظيمة التي لا يقدر عليها الا الصابرون.

ولقد علمت ان تعييني في اول شاغر في الادارة الاردنية كان بتعليمات من المغفور له الملك عبد الله.

ثقل الامانة

وكان المغفور له الملك عبدالله قد بدأت علاقاته الحميمة مع اهل الخليل بعد ان اصبح الخطر الحقيقي يحدق بالمدينة التي استبيحت هدفا قريبا للقوات اليهودية لمهاجمتها واحتلالها والاستيلاء عليها. يومها قام وفد من اهالي الخليل برئاسة الشيخ محمد علي الجعبري رئيس البلدية، ومحمود حجازي مدير الاوقاف الاسلامية، والحاج قطين طهبوب ممثلا لعائلات سدنة الحرم الابراهيمي الشريف وعدد من الوجهاء والشخصيات بالتوجه الى المغفور له الملك عبد الله. وبعد ان عرضوا على مسامع جلالته خطورة الموقف وابلغوه بان القوات اليهودية بعد سقوط بئر السبع اخذت تتجه نحو قرية الظاهرية القريبة من الخليل، عندما قام الحاج قطين طهبوب ووضع القلادة الفضية التي تجمع مفاتيح اضرحة الانبياء في الحرم الابراهيمي الشريف، وضع هذه القلادة في عنق الملك عبد الله وقال له: ان حرم ابراهيم الخليل ومدينة الخليل واهل الخليل امانة في عنقك وعليك ان تبذل المستحيل لحمايتها من الزحف اليهودي.

وكان ذلك اليوم من المواقف المشهورة والمؤثرة في تاريخ المنطقة، وفي حياة الملك عبد الله الذي كاد ينهار من ثقل القلادة، بل من ثقل الامانة والمسؤولية. وبعد ان مسح الدموع من عينيه، طلب كلوب باشا، الذي كان يقود الجيش الاردني في معارك فلسطين، وقال له: كما على الجيش الاردني حماية قصر رغدان فان عليه ايضا حماية مدينة الخليل وانقاذها من السقوط.

وفعلا توجهت تعزيزات القوات الاردنية الى حدود مدينة الخليل الغربية تجاه بيت جبرين، والجنوبية تجاه مدينة بئر السبع، وتمكنت القوات الاردنية ان تصد كل محاولات جيش الهاغاناه اليهودي من الوصول الى مدينة الخليل، وبقيت المدينة وبقي حرمها الابراهيمي، وبقي اهلها في الامان الذي وعد به الملك عبد الله الوفد الذي طلب الغوث والنجدة.

وهنا لا بد من العودة قليلا الى احداث عام ١٩٤٧ و ١٩٤٨ حتى يمكن معرفة اهمية انقاذ الخليل من المخطط اليهودي الذي كان مرسوما لها.

مشروع التقسيم

ان نكبة عرب فلسطين بدات يوم ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ عندما اقرت الامم المتحدة تقسيم فلسطين بين العرب واليهود، وبهذا القرار كانت بداية انحياز العالم ضد الفلسطينيين عندما انتزع قرار التقسيم فلسطين الغربية، فاصبح لهذا البلد شريك ليس له اي حق من حقوق الشراكة او السيادة.

التقسيم، فقد كان القرار هو اقامة دولتين فلسطينية ويهودية: اما الدولة الفلسطينية فقد كانت تشمل الجليل العربي بما فيه عكا والناصرة وقطاع نابلس وجنين وطولكرم وقطاع القدس ما عدا المدينة التي تقرر ان تكون دولية، وقطاع بيت لحم ما عدا الجزء المحاذي للبحر الميت، ومدينة يافا وقطاع اللد والرملة والسهل الساحلي في جنوب فلسطين، والمجدل وغزة وخانيونس ورفح، والجزء الغربي الشمالي من قطاع غزة، منطقة العوجة حفير والنقب.

المدفع يتكلم

واتفقت الجيوش العربية ان تدخل ارض فلسطين لحماية القسم الفلسطيني من الاطماع اليهودية، وتالفت قيادة عسكرية برئاسة الملك عبد الله، ولكن تبين فيما بعد ان كل دولة اخذت تلعب وحدها دون التنسيق مع القيادة العليا او مع اية دولة اخرى.

وزحفت الجيوش العربية في الساعة الثانية عشرة والدقيقة الواحدة ليلة ١٥ ايار ١٩٤٨: الجيش المصري الاكثر عدة وعددا نحو بئر السبع والخليل. والجيشان الاردني والعراقي نحو القدس وطبريا، والسوري نحو الحولة، واللبناني نحو الناقورة، واطلق يومها الزعيم اللبناني رئيس وزراء لبنان رياض الصلح تصريحه المشهور: اليوم المدفع يتكلم. ثم تبين ان الجيش اللبناني هو الوحيد الذي لم تنطلق من مدافعه اية طلقة.

ودخلت الجيوش العربية ارض فلسطين: دخل الجيش الاردني يوم ٢٠ ايار مدينة القدس وانقذ القسم العربي بعد معارك ضارية، ودخل الجيش المصري المدن والقرى العربية تاركا المستعمرات اليهودية على امل ان تستسلم مع الزمن، ودخل الجيش السوري منطقة استعد لها العدو استعدادا ملحوظا، اما الجيش اللبناني ففضل اعادة النظر في موضوع المدفع يتكلم فلم يتحرك شبرا واحدا بعد الحدود اللبنانية.

الاسلحة لم تصل

وبالرغم من ان الجيش المصري اخذ يشكو من ان الاسلحة التي دفع ثمنها لبريطانيا لم تصل، وان الجيش الاردني لم تتمكن الباخرة التي تحمل السلاح اليه من الوصول الى الاردن، وان الجيش السوري اخذ يشكو بان الباخرة التي كانت تحمل له السلاح جرى تحويلها الى ميناء حيفا، وجرى تسليمها لليهود. بالرغم من كل ذلك فقد كان موقف الجيوش العربية متفوقا وكادت القدس الجديدة تسقط في قبضة الجيش الاردني، ففرضت الامم المتحدة الهدنة الاولى يوم ١١ حزيران ١٩٤٧، فكانت هذه الهدنة هي بداية النكبة والهزيمة، اذ انه خلال هذه الهدنة بدات تنهال الاسلحة والذخائر والطائرات والدبابات على اسرائيل من الاتحاد السوفياتي وتشيكوسلوفاكيا وفرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة، كما بدات تصل قوافل المقاتلين اليهود الذين كانوا في جيوش الغربيه فاعاد الاسرائيليون تنظيم قواتهم التي بلغت ٤٥ الف مقاتل، يدعمها عشرة الاف احتياطي لمحاربة خمسة وعشرين الف جندي توزعوا على كافة الجيوش العربية والحدود.

الغدر اليهودي

تسليح قواتها خرقت الهدنة، وشنت هجوما على الجيوش العربية، فسقطت اللد والرملة في المنطقة الاردنية وراس العين ومجدل الصادق في الجبهة العراقية، ومعظم مدن الخليل في المنطقتين السورية واللبنانية، وكذلك سقطت المنطقة الواقعة ما بين اسدود حتى بيت جبرين، وكذلك مدن بئر السبع وبيت حانوم والعوجا وابو حجيلة، وتقدموا نحو رفح والعريش تاركين الفالوجة التي كانت فيها القيادة المصرية محاصرة، وبهذا سقطت معظم المنطقة التي كان المصريون يتولون حمايتها.

وبعد توقيع الهدنة الثانية والثالثة التي جرى بموجبها توقيع اتفاقيات الهدنة في جزيرة رودس، بعد كل ذلك، خرقت اسرائيل اتفاقيات الهدنة من جديد، واحتلت النقب الجنوبي ومنطقة ام الرشراش التي اصبح اسمها فيما بعد «ايلات».

واذا عرفنا ان مشروع التقسيم اعطى اسرائيل ٥٥٠٠ ميل مربع من ارض فلسطين من اصل ١٠،٤٢٤ ميلا مربعا، وانها سيطرت حتى الهدنة الثالثة على ٧٩٩٣ ميلا مربعا، ندرك انها احتلت زيادة على حصتها في التقسيم ٤٥ بالمئة مما تضمنه قرار الامم المتحدة.

وعندما شاهد اهل الخليل سرعة انهيار الجبهات العربية امام التقدم الاسرائيلي الزاحف وراوا ان الخطر اخذ يحدق بمدينتهم، لم يجدوا الا استنفار همة الملك الهاشمي الذي يعتز باصوله وتراثه، وقد استطاعوا التاثير عليه عاطفيا عندما وضعوا قلادة مفاتيح اضرحة الانبياء حول عنقه، وحملوه الامانة ومسؤولية حمايتهم، فما كان من جلالته الا ان قابل ثورتهم العاطفية بثورة عسكرية، ووضع كل ثقل الاردن العسكري لحماية المدينة التي كانت ايلة للسقوط، وكان ذلك في مرحلة الهزائم العربية والتخلي عن المواقع التي كانت تحتلها.

ومن هنا بقيت العلاقة ما بين الملك واهل الخليل حميمة، لانه رأى فيهم من يثق بهم وراوا فيه من يفي بالوعد ويحفظ العهد.

الحرم الابراهيمي الشريف

الملك عبد الله بن الحسين

تاريخ في الظل

د. ابراهيم زيد الكيلاني

مخطوطات البحر الميت

اثار اكتشاف مخطوطات قمران قرب البحر الميت اهتمام علماء الاديان: الاسلام، واليهودية، والنصرانية، كما اثار اهتمام علماء التاريخ القديم، ومقارنة الاديان والقيمة التاريخية لهذه المخطوطات التي عثر عليها راع اوى الى كهف «قمران» انها تقدم وثيقة خطية مكتوبة على الجلد بايدي جماعة دينية عاصرت الفترة التي ظهر فيها نبي الله عيسى عليه الصلاة والسلام، وبشر بتعاليمه.

وقد اهتم بها اليهود لانها تصور طريقة حياة فريق منهم في هذه الفترة(ما قبل خروجهم النهائي من فلسطين على يد الرومان).

واهتم بها علماء الاسلام لما تحمل من شهادات تاريخية: تصدق ما ذكره القرآن الكريم عن نبي الله عيسى عليه السلام، وعن انحراف اليهود وخروجهم عن تعاليم موسى عليه السلام ومن هذه الشهادات:

١- اطلقت طائفة «قمران» على المسيح عليه السلام لقب المعلم الهادي الى الحق، ولم تطلق عليه لقب المخلص ابن الرب، ولم تشر الى صلبه، مع ان هذه الطائفة التي امنت بتعاليم المسيح عليه السلام، قبل ان يدخل عليها المتأخرون اضافاتهم كانت قد كشفت انحراف اليهود المعاصرين لهم عن شريعة موسى عليه الصلاة والسلام، وشابهت النصرانية في كثير من اصطلاحاتها العقدية مثل استخدام لفظ العهد الجديد عن الانجيل والايمان بالمسيح المعلم الهادي للحق، وذكرها المؤامرة اليهودية لالقاء القبض عليه من قبل كهنة القدس الشريرين، وعدم ذكر صلبه، ثم ذكرها انه سيعود ويخرج في آخر الزمن.

٢- تقرير هذه المخطوطات لما ذكره القرآن الكريم عن فساد بني اسرائيل، وما ادخلوه من بدع وضلالات في الشعائر التي كانوا يؤدونها وعدم تقيدهم بشريعة موسى عليه السلام.

٣- عدم اقرارهم لعقيدة «المخلص» وانهم بمجرد الايمان بالمسيح يضمنون دخول الجنة. وهذا يتفق مع العقيدة الاسلامية التي تربط خلاص الانسان بايمانه وعمله الصالح.

د.غرايبة

٤- لم تذكر هذه المخطوطات المسيح على انه الرب، او ابن الرب. وهذه شهادة اخرى لما شهد به القرآن العظيم وموافقة له.

ومن ناحية اخرى القت اكتشافات مخطوطات البحر الميت الضوء على طبيعة تطور «الكتاب المقدس» الذي يؤمن به اليهود والنصارى، وبينت المخطوطات التي عاصر اصحابها المسيح عليه السلام اختلافا جوهريا بين بعض النسخ المكتشفة في قمران والنسخ المعتمدة الآن.

ويذكر علماء الآثار ان اكتشاف هذه المخطوطات يمثل اهم اكتشاف اثري في الشرق الاوسط.

تهجير

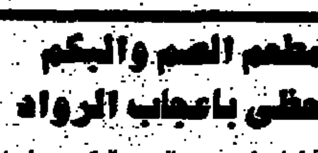
وقد عرف الاستاذ الدكتور عبد الكريم الغرايبة استاذ التاريخ في الجامعة الاردنية قيمة هذه المخطوطات الدينية والتاريخية والسياسية، وقدر حرص اليهود على اغتصابها، فسعى مع الحكومة الاردنية من خلال موقعه كمدير للآثار وقتئذ الى نقلها من القدس الى عمان، ورأى ان خير طريقة للمحافظة عليها من التآكل والتلف هي حفظها بمثل المكان الذي حفظها ما يقارب من الفي عام، في جو الكهف ورطوبته، وظله.

وتمكن الدكتور الغرايبة من استصدار امر حكومي بنقلها الى عمان وكان الفضل في هذا القرار للمرحوم عبد الحليم النمر الذي كان وزيرا للداخلية. وهنا بدأت جهود امريكية وغربية بحملة مكثفة لاعادتها الى القدس، واستجاب لهذه الضغوط رئيس وزراء سابق كان محسوبا على الخط اليساري، وتبعه رئيس وزراء آخر ووزير خارجية كان يعد نفسه من زعماء القومية، العربية وقادة التحرير الوطني!! والاسماء عند استاذنا الغرايبة محفوظة ولا نريد ان نسيء الى الاحياء بذكر اعمال الاموات فحسابهم عند ربهم وهم الذين هجروا هذه المخطوطات الى القدس في فترة اجازة الاستاذ الغرايبة ليقع كنز من اعظم كنوزنا الاثرية التاريخية فريسة سهلة بيد يهود، والله المستعان.

من المراجع مخطوط بعنوان «اكتشافات قمران الاثرية» كتبته الباحثة الدكتورة صفا الكيلاني عضو الهيئة التدريسية في كلية التربية في الجامعة الاردنية، ومن مصادرها الرئيسية فيه .

٢- The Story of the Dead Sea Scrolls
للمؤلف Uriel Rappaport
٣- ما كتبه الاستاذ محمود العابدي عن مخطوطات البحر الميت.
٤- معلومات مستقاة من الاستاذ عبد الكريم الغرايبة.

هكذا عن الأصل



الاردن

اسبوعية سياسية مستقلة

هاتف ٦٥١٦٥٥
٦٥١٦٦٥
فاكس ٦٥١٧٠٧
ص ب ٨١٥٤١٤
عمان
المملكة الاردنية الهاشمية

رئيس التحرير المسؤول

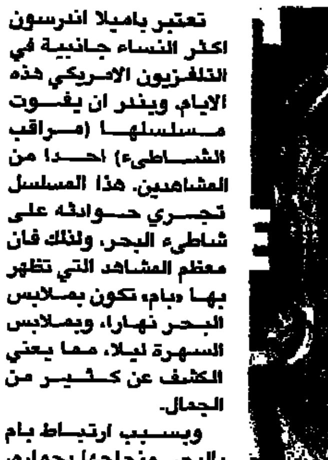
د. موسى زيد الكيلاني

١٩٩٥/٩/٢

مطعم الصم والبكم يحظى باعجاب الرواد

افتتح في القاهرة مؤخرا مطعم يديره الصم والبكم ويعمل به ٢٨ شخصا تلاقي خدماتهم اعجابا متزايدا من الرواد.
وتستخدم في المطعم لغة الاشارة. وبامكان غير الصم والبكم الدخول الى المطعم. فهو ليس مخصصا لهذه الفئة فقط.
وقد لاقى المطعم منذ افتتاحه نجاحا مميزا، لان الكثيرين يعتبرون الاكل فيه نوعا من تشجيع هذه الفئة على العمل وكسب لقمتها بشرف ولهذا وحده افتتح المطعم وزير التنمية الاجتماعية.

باميلا اندرسون ◀ تيمنا بنجاحها على شاطىء البحر قامت بمراسم زواجها فوق امواجه



تعتبر باميلا اندرسون اكثر النساء جاذبية في التلفزيون الامريكي هذه الايام. ويندر ان يفوت مسلسلها (مراقب الشاطىء) احدا من المشاهدين. هذا المسلسل تجري حوادثه على شاطىء البحر، ولذلك فان معظم المشاهد التي تظهر بها «بام» تكون بملابس البحر نهارا، وبملابس السهرة ليلا، مما يعني الكشف عن كثير من الجمال.

وبسبب ارتباط بام بالبحر، ونجاحها بجواره، اختارت ان يكون زواجها هناك. وقد كان سعيد الحظ هو مغني الروك تومي لي، الشهير بالوشم الذي يغطي جسمه، وبانه كان زوجا للجميلة الاخرى، هيثر لوكلير، وبصداقته الطويلة مع الجميلة الاخرى بيبي براون، بينما كانت بام زوجة لمغني الروك الاخر بريت مايكلز، وصديقة جون بيترز، حتى لحظة اللقاء العاصفة بالمغني الذي اصبح زوجا.

الزواج تم على الشاطىء المكسيكي، ولم يحضره سوى بضعة افراد، لان الاتفاق عليه تم في ليلة رابعة من سهر متواصل، وتنفيذه تم عصر اليوم التالي.

حادث شبه ارادي يكسب صاحبته تعويضا كبيرا

الراقصة جاكولين فيرنانذز ٣٢٠ عاما، من ولاية ايوا، تسكن بالقرب من النادي الليلي الذي تعمل فيه، ومع ذلك ركبت سيارة احدى الراقصات المخمورات، لكي توصلها الى بيتها.

في الطريق، تعرضت الراقصتان لحادث سير، اذ اصطدمت السيارة بجدار احد المحلات وتحطمت، وقتلت الراقصة بينما اصيبت فيرنانذز بكسور في رجلها، وعدة جروح بليغة.

رفعت فيرنانذز قضية تعويض عن اصابة العمل، مدعية انها لن تستطيع ان تعمل بعد ذلك كراقصة، بسبب الخوف الذي اصابها، ولان الرقص يحتاج الى لبس حذاء عال، وهو الامر الذي لن تستطيع القيام به.

المثير في الامر، ان المحكمة قررت ان صاحب النادي الليلي الذي يعملن فيه يجبر الراقصات، ومنهن فيرنانذز على شرب الخمر، لذا فان عليه دفع مبلغ ١٧٠٠٠٠ دولار كتعويضات.

والمدهش في الامر انه، وبالرغم من كل ذلك تقول فيرنانذز: انها شربت بمحض ارادتها، وركبت السيارة مع صديقتها المخمورة.

وتقول انها هي الضحية، وان الامر لم يكن غلطتها.

السلام الشامل

جمال عقل

قبل ان تغادري عتبة المنزل صباحا

وجبة الافطار وقود لليوم بكامله لا تكفي بالمحافظة

على النشاط ولكنها تخفف الوزن ايضا

الافطار الكامل

تستطيع المراة ان تحافظ على مستوى طاقتها خلال اليوم بكامله، اذا اعطت انتباها كافيا لوجبة افطارها كل صباح. وقد اكدت الدراسات ان اداء الانسان الذي يهمل وجبة الافطار يبدا بالتناقص مع الساعة الحادية عشرة صباحا، بينما يتمتع الذين يتناولون افطارهم قبل مغادرة المنزل بانهم:

- لا يحسون بالرغبة في النوم في منتصف النهار
- لا يتعرضون لارتفاع في ضغط الدم
- لا يختزنون الكثير من السعرات الحرارية خلال اليوم

ويعتقد بعض الناس انهم غير قادرين على مواجهة الطعام في الصباح، لكن الملاحظة تؤكد ان طقوس الطعام يمكن تعلمها، وان الجسم يستطيع ان يتعود على طلب طعام الافطار اذا تناوله الانسان بانتظام.

ويعتقد بعض الراغبين في تخفيف اوزانهم ان عدم تناول الافطار يساعدهم على ذلك، لكن الشواهد تؤكد انه لا يفعل، بل انها تشير الى ان غياب الافطار يجعل من تخفيف الوزن مهمة اصعب، لان الانسان سوف يلجا الى طعام اكثر في وقت اخر كما ان سرعة عمليات الايض سوف تخفف بسبب طول فترة (الصوم) مما يجعل الجسم يحرق سعرات اقل، ويختزن بقية الطعام. هذا بالطبع اضافة الى احتمال فقدان بعض المواد الغذائية الاساسية مع تجنب الافطار.

وتعتقد جين باراس، خبيرة التغذية البريطانية المعروفة ان الافطار ضروري من اجل ان يحتفظ الانسان بنشاطه طيلة النهار، وان الافطار النموذجي هو الذي يهب الجسم ٥٠٠ سعر، ويحتوي على المواد الغذائية الاساسية، من اي مصدر كان.

وابرز هذه المواد هي البروتينات التي يمكن الحصول عليها من الحليب والبيض، ويفضل ان يكون الحليب قليل الدسم، حتى تقل فيه الدهون، ويحصل منه الجسم على ما يحتاج اليه من الكالسيوم.

واذا اختار الانسان البيض، فان عليه الا يتناول اكثر من ثلاث بيضات في الاسبوع، بسبب ارتفاع نسبة الكوليسترول فيه، ويستحسن عدم قلي البيض في الزيت وانما سلقه.

والمواد الثانية الضرورية هي الكربوهيدرات التي تعتبر الوقود الاساسي للجسم، فهي ترفع مستوى السكر في الدم، وتمد الجسم بالطاقة وافضل مصادر هذه المواد هي التوست، والحبوب المختلفة.

ويحتاج الجسم ايضا الى الهضمي، ومصدرها الرئيسي هو الخبز المصنوع من القمح، والحبوب، وخاصة الشوفان.

كما ان على الانسان ان يدخل الفواكه في كل وجبة افطار.

سقوط التهمة بسبب المعاناة

هاجم ايان بيل زوجته المتسلطة بغصن من شجر المطاط لانها لم تكن تسمح له بالتحدث او النظر الى النساء حتى ولو كن على شاشة التلفزيون.

ولسنوات طويلة، اجبرت الزوجة المتسلطة زوجها الذي يعمل في تركيب السجاد على ان يعيش وفق قانونها الخاص، فهو ممنوع من العمل في منزل فيه امراة عزباء، وهو لا يرد على الهاتف اذا كانت المتحدثة امراة. ولا ينظر الى امراة في الاماكن العامة، ولا مشاهدة البرامج التي تبث صور نساء جذابات.

وفي النهاية لم يستطع ايان التحمل اكثر من ذلك، فقام بمهاجمة زوجته بغصن من شجر المطاط في منزلهما في جنوب يوركشاير ببريطانيا، عندما اتهمته زوجته بانه كان يختلس النظر الى فتاة جميلة على شاشة التلفزيون، ومنعته من مشاهدة البرنامج. لكن الزوجة، وتدعى جانيت دافعت عن نفسها، وتجنبت ما قذفها به ثم تم اسقاط التهم عن ايان لانه عانى ما يكفي من زوجته.

اللبن يحمي من الفطريات

قام باحثون في احد المراكز الطبية باجراء تجارب على عدد من النساء المصابات بالتهابات فطرية وطلب منهن تناول كمية من اللبن الطازج (٢٢٥غم) يوميا ولمدة ستة شهور، اللبن يحتوي على بكتيريا حية ثم طلب اليهن الانقطاع تماما عن تناول اللبن لمدة ستة شهور اخرى.

والمثير للدهشة، ان معدل اصابة النساء بالالتهاب قل بمعدل ثلاث مرات اثناء تناولهن اللبن. والباحثون غير متاكدين من تاثير اللبن ولكنهم يعتقدون ان البكتيريا الحية التي توجد فيه، تلعب دورا في ذلك وبان الالتهابات الفطرية تصيب معظم النساء الامريكيات، والنساء اللواتي يعانين منها بحاجة لتناول اللبن الطازج يوميا، ولكن في حال ظهور اعراض الالتهابات الفطرية يجب مراجعة الطبيب.

مع الناس

بعض الغبار

ما ذكره الكاتب المصري محفوظ الانصاري اثار الكثير من الخواطر.

عندما ترتفع دقات الطبول بين ايدي الراقصين بالاقلام، فان من خصور الكلمات يبدأ العد. تلك هي القاعدة، ولا يكون مفاجأة لاحد ان يتزاحم الراقصون بشرف الكلمة متاجرة به، حتى وان اعيتهم المقولات، واتجهوا الى رص الحروف بطرق لا تخلو من المعنى وحسب، ولكنها تخلو من الذوق كله، ومن اي حد من الخلق يتحلى به الرجال، خاصة حين تبدو اعدادا مبكرا لوقت لا يدري صاحبه متى يجيء، ولا الى اين يوجه. انها الكلمات التي تظل تحت الطلب حتى يصدر الامر، او تهل المصلحة، فتطلق في الريح.

وهذا هو بالضبط ما تحركت من خلاله كلمات محفوظ الانصاري كل عمرها، وهو لم يكن فيما كتبه عن القيادة الاردنية اخيرا، على خلاف مع نفسه، فهو الصوت الذي يصدر عن غير صاحبه، فلا يهتز له وتر، لانه يصله كاملا حتى درجة الاملاء، وان عمل صاحبه على تزويقه بشيء من الصفات التي تعطيه سماته المتهافتة.

ومع قراءة ما يكتبه الانصاري، ومقاومة الغثيان الذي تثيره كلماته، يكتشف الانسان انه يغرق في عالم يستغرب انه ما يزال موجودا، هو عالم الكلمات التي تباع في المزاد، وتتساقط كرامتها حتى تصل الى لغة الحواري، لكل عفنها، ومع ذلك فهي تملك الحق في ان تتوقف عند الصفحات البيضاء النقية، وتشوهها بالرقص في كل اتجاه، كمهنة ما يزال لها من يمارسونها.

وغير هذه الصورة التي تثير الاشمئزاز، لا يصل من الكلمات معنى، لانها مرصوصة بقبح بدائي جاهل، لا منطق فيه ولا حقيقة، ولا يحمل اي معنى او ينطق باية مقولة، ولا يتسم باي جمال ولا يحسب في حساب اللغة المفيدة التي تعرفها امة القرآن.

وارتباك القول سمة على ارتباك الشخص، وما يمثله، لانه في داخله يعرف ان في التطاول على الوقائع ضعفا، وفي افتعال الاحداث ضعة، وفي قلب الحقائق سوء خلق، وان التعامل مع التاريخ بروح يسيرها الحقد ليس سوى مرض.

لقد قام الاردن، منذ لحظته الاولى، وكما اراد له بناته، على اسس عربية متينة، تؤمن بالعروة الوثقى، فتوحد ولا تفرق، وتبني ولا تهدم، وتنشر الحب وتنفي الحقد، وتتطلع الى المستقبل دون ان يترك الماضي في تجربتها سوى كل خير منه، ينفع الايام الاتية.

ان القيادة التي وهبت عمرها للبناء، والتي نذرت نفسها كي تضع الامور في نصابها الصحيح، تحملت كل ما يتحمله البناة من القلوب السوداء، لكنها صمدت على المبادىء، ولم تهتز. وهي لن تسمح للكلمات السوداء بان تضع بصماتها على المسيرة، كما لم تسمح بذلك من قبل. ان القيادة الاردنية الشجاعة في موقفها، ممثلة بجلالة الملك القائد، لا تعير اي التفات للصغار الذين يحلو لهم اللعب على حساب المواقف لانها لا تهتم الا بالكبير من الامور، التي تصب في صالح ناسها واهلها ووطنها. اما صغائر الامور، وصغار المواقف، والناس، فانها لا تتوقف عنده، سوى لتنفضه كغبار عالق، ثم تواصل طريق البناء.

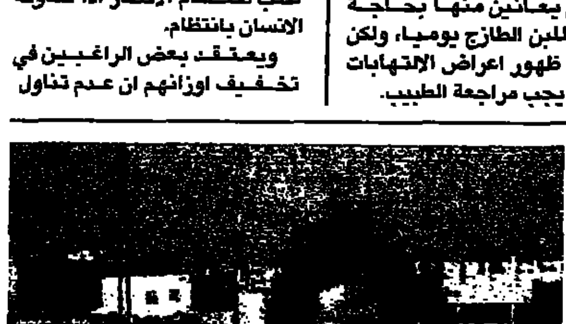
كثرة الزواج تعلم النصائح

زاز غابور

الممثلة المعروفة زاز غابور، تزوجت حتى الان ثماني مرات، ومع ذلك فهي لا تكف عن تقديم النصائح للمراة حول كيفية محافظتها على الرجل سعيدا:

تقول الممثلة الهنغارية المولد: للرجل (ذات) عجيبة غريبة، علينا ان نبذل جهودا مستحيلة في تدليلها ليل نهار، فعلى المراة ان تكون عشيقة واما وطباخة، واذا لم تفعل ذلك فان الرجل لا يبقى.

وتقدم زاز غابور تجربتها الحاسمة حين تقول: هناك سر خاص، هو انني لا ارتدي عند النوم سوى عطري!





اميرة حاس في غزة

اليهودية الوحيدة تحت سيادة السلطة الفلسطينية في غزة

الجدران القوية لا تصنع جيرة طيبة

على الرغم من الانسحاب الاسرائيلي، الا ان هناك يهودية واحدة ما زالت تعيش تحت سيادة السلطة الوطنية الفلسطينية.

انها صحفية تدعى اميرة حاس، وتعمل في صحيفة هارتس الاسرائيلية.

وتقول حاس انها لا تسكن غزة بسبب عملها الصحفي، وانما تعتقد ان السلام يجب ان يدع الطرفين يعيشان مع بعضهما بعضا. وتضيف انها لا تخاف على نفسها، وتقول - اشارة الى الحواجز التي يقيمها رابين لعزل الضفة والقطاع - «ان الجدران القوية لن تعمل جيرة طيبة».

بيت دون مثيل

المهندس المتقاعد انونزيو لاغا مارسيني يعتز بانه بنى بيتا فريدا من نوعه في العالم، فهذا البيت المشيد من الاسمنت يمكن رفعه عن الارض بنظام ميكانيكي خاص، من اجل استقبال النسيم العليل، او اشعة الشمس او التطلع الى مشهد طبيعي جميل.

البيت اقيم في جنوه بايطاليا، ويمكن ايضا ان يتم نقله من مكانه.

وقد احتاج المهندس خمس سنوات حتى تم له تصميم البيت واقامته.

خمس دقائق لاستعادة المزاج الرائق

اذا كنت ممن يشعرون بالملل فان الدكتور هارولد بلومفيلد، مؤلف كتاب «كيف تشفى من الاكتئاب» يساعدك على التخلص منه في خمس دقائق او اقل باتباعك بعض الخطوات البسيطة.

يقول د. هارولد: خلال ساعات النهار، يمر معظم الناس باوقات عصيبة بسبب مشاكل العمل، ولكنني توصلت الى طريقة بسيطة للتخلص من الضجر في خمس دقائق او خمس ثوان في بعض الحالات.

وينصح الدكتور باتباع الخطوات التالية عند الشعور بالضجر :

- اشعة الشمس المشرقة تساعد على تهدئة المزاج لذا فان المشي تحت الشمس لعدة دقائق، وتامل جمال الطبيعة، وفتح العينين للاشعة وجعلها تنساب في داخلك يخفف من الشعور بالضيق.
- عند الاستيقاظ من النوم، والشعور بعدم القدرة على القيام من السرير، فان القيام بعمل بعض التمارين الرياضية الخفيفة لمدة خمس دقائق، او المرح على انغام الموسيقى والتمشي في المكان، يساعد على اليقظة.
- خلال ساعات العمل، وعند الشعور بالضجر فان التوقف وشرب عدة رشفات من الماء المثلج، يساعد على التفكير.
- اذا كانت اعصابك مشدودة في نهاية الدوام، فاقض خمس دقائق في ترتيب حاجياتك، انظر في مفكرتك.
- حدد منطقة عملك جهز جدول اعمال الغد، فالقيام بالامور الروتينية الضرورية يساعد على الذهاب الى المنزل بمزاج رائق.
- خذ حماما ساخنا لمدة خمس دقائق قبل ثلاث ساعات من موعد النوم لانها الطريقة الامثل لنوم هانىء، وراحة كبرى.

ثروة كبيرة في صورة قديمة

جين فلوري عاشقة الخردوات من كاليفورنيا، اشترت صورة قديمة بربع دولار، وباعتها بخمسين الف دولار.

حدث ذلك عندما كانت جين تستعرض السلع المعروضة للبيع في احد محلات الخردوات، واثناء بحثها في احد الصناديق المحتوية على سلع رخيصة، عثرت على صورة لزهور السوسن، اثبت انها تعود لعام ١٩٢٩، التقطها المصور الشهير ايموجين كانينغهام، وبعد ثلاثة اسابيع على شرائها للصورة تسلمت جين مبلغ خمسين الف دولار ثمنا لها بعد وضعها في احد